

شؤون عربية  
5 امير سعودي: نشعر بالهانة والاحباط  
ثقافة  
13 يوسف الصرايرة: الكمبيوتر غراف فن روحه التشكيل

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

منوعات  
التلفزات العربية وممارسة التضييل 14  
مدارات  
الديمقراطية التي تريد الإدارة الأمريكية تصديرها 18

Al-Quds Al-Arabi Volume 14 - Issue 4304 Monday 24 March 2003

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الرابعة عشرة - العدد 4304 الاثنين 24 آذار (مارس) 2003 - 21 محرم 1424 هـ

## «سوق الشيوخ» تكبد المارينز 25 قتيلا واسيرا • البغداديون تحت القصف: أين العرب؟ يوم الخسائر الأمريكية.. ومجازر في بغداد والبصرة «نيران أمريكا الصديقة» تسقط طائرة بريطانية • العراق يؤكد هروب القوات الغازية لصحراء النجف

### مؤشرات «لفيتنام عراقية»

عبد الباري عطوان

العراق لم ينهر، ميناؤه ام قصر الصغير الذي لم يبق منه الا شارعان بعد اخذ الكويت نصفه يقام لليوم الرابع، بينما تستعصي البصرة على المحاولات الأمريكية البريطانية البائسة لاحتلالها.

الحرب النفسية الأمريكية على العراق بدأت تتقهقر مهزومة على صحرة الصمود العراقي. فالرئيس العراقي لم يقتل، ونائبه طه ياسين رمضان الذي من المفترض انه في الدار الآخرة ظهر في مؤتمر صحافي علني امام اجهزة الاعلام العالمية.

آلة الدعاية الأمريكية قالت ان الفرقة الواحدة والخمسين في الجيش العراقي استسلمت بالكامل لقوات التحالف، ليفاجئنا قائدنا بالظهور على شاشة الجزيرة، من قلب مدينة البصرة، محاطا بالعشرات من جنوده.

توقعنا ان تعتمد الآلة الدعاية العراقية «المثخنة» وغير الحضارية» على المبالغة في تضخيم خسائر الاعداء، ولكن ما حدث هو العكس تماما. جاء الاداء الاعلامي العراقي «على غير العادة» متميزا. يعتمد على الحقائق الجردة، والمعلومات الدقيقة.

العراق يقول انه اسقط طائرة معادية، البنتاغون يكذب، فيرد العراق بتقديم طيارين جرى أسرهم. يعلن طه ياسين رمضان في مؤتمر صحافي انه جرى اسر مجموعة من الجنود الأمريكيين في «سوق الشيوخ» رامسفيلد يكذب الخبر، مرة أخرى، فيقرر العراق ظهور هؤلاء على شاشات التلفزة، فيعلن المتحدث باسم البنتاغون ان عشرة جنود امريكيين في عداد المفقودين.

الإدارة الأمريكية تقول انها تتجنب المدن حتى لا توقع خسائر في المدنيين، فتقدم لنا قناة «الجزيرة» صورة مفجعة لعشرات الأطفال والمدنيين العراقيين الذين قتلهم القنابل العنقودية الأمريكية.

\*\*\*

العراقيون قالوا لنا انهم «سبييضون» وجوه العرب هذه المرة، ويبدو انهم يعنون ما يقولون، فيها هم يصمدون لليوم الرابع ويسقطون طائرات ويأسرون جنودا، ويفوقون التقدم الأمريكي. والاهم من كل هذا تلك الوحدة الوطنية الرائعة التي انعكست في جميع المدن العراقية، حيث اثبت الاشقاء الشيعة، وهم الاغلبية، انهم اكثر وطنية من الجميع، ويتمتعون بولاء عظيم لوطنهم، على عكس ما حاولت بعض فصائل المعارضة العراقية المرتبطة بأمريكا تصويرهم.

الشعب العراقي تجاوز جزءا كبيرا من الحنة، مثلما تجاوز «عقدة الخوف» من الأمريكان، واصبح اكثر ايماناً بنفسه وقدراته، الامر الذي سيضع الأمريكان وحلفاءهم البريطانيين في ورطة كبيرة.

الدلائل تشير الى ان «فيتنام العراقية» قد تكون بدأت بالفعل وان الرئيس الأمريكي جورج بوش سيواجه اياماً عصيبة للغاية. فمعظم الاسرى الذين عرضهم التلفزيون العراقي هم من تكساس بلد الرئيس نفسه.

\*\*\*

الانتصار المعنوي الذي حققه العراقيون بصمودهم الاسطوري امام الآلة العسكرية الأمريكية الجبارة ستكون له آثار عظيمة في الشارع العربي، مثلما سيشكل هزة للاثبات العراقية الرسمية التي توأمت وتحالفت مع العدوان الأمريكي.

ومثلما اعاد الجندي المصري الثقة الى العرب جميعاً بقتاله البطولي في حرب رمضان عام 1973، بعد ان انهارت هذه الثقة بسبب هزيمة حزيران عام 1967 المخجلة، ها هو الجندي العراقي يمسح الاثار السلبية لاستسلام الجنود العراقيين المهين اثناء حرب الكويت عام 1991.

لاشك ان الانظمة العربية الفاسدة والديكتاتورية تلقت انباء الصمود العراقي بحزن كبير وخيبة امل اكبر، فالرئيس المصري حسني مبارك عميد الزعماء العرب قال امس انه كان يأمل ان تكون هذه الحرب سريعة مثلما وعد الرئيس بوش، ولكنها لا تبدو كذلك.

ومن المفارقة ان الكويت التي ينطلق من ارضها العدوان الأمريكي قالت انها تصر على ان يتضمن بيان وزراء الخارجية العرب فقرة تددين العدوان العراقي عليها، وايدتها الدول الخليجية الاخرى. ولا تعرف ما هو، واين هو العدوان العراقي على الكويت، وكيف تؤيد دول الخليج الاخرى هذه الاكاذيب المخجلة.

\*\*\*

ما يشير الحق ان دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي الذي كان يتصرف كالتاوس قبل بداية العدوان، واعتبر عرض العراقيين لصور الاسرى والقتلى الامريكيين مخالفاً لمعاهدة جنيف بشأن معاملة الاسرى، وطالب الحكومة العراقية باحترام هذه الاتفاقية، ترى اليس قتل سبعين عراقياً مديناً في قلب البصرة بالقنابل العنقودية يتطابق مع بنود هذه المعاهدة؟ وهل قصف بغداد بالقنابل الاضخم يتناغم مع القانون الدولي؟

الصمود العراقي اعاد الاعتبار للمواطن العربي، مثلما اعاد الثقة لقدراته، ووضع العرب والمسلمين على اعقاب مرحلة جديدة، لعلها نهضة، لعلها انتفاضة كرامة، لعلها بداية النصر.

العراقيون لم يستقبلوا القوات الأمريكية الغازية رقصاً على انغام الدفوف، وبباقات الورود والزياحين، مثلما كان يريد مستشارو البنتاغون من العراقيين التمازكين. وهذا في حد ذاته مؤشر لمدى الورطة التي ورط فيها هؤلاء الرئيس بوش وتابعه بليز «صانحهم» وخبراتهم، العظيمة!



اسرى امريكيون وقعوا بايدي القوات العراقية في الناصرية امس (رويتز)

هاشم احمد من جهته ان عددا من الجنود الامريكيين قتلوا في معارك جرت امس الاحد في جنوب العراق وبقيت جثثهم في المكان.

وقال الوزير العراقي ان عددا من الجنود الامريكيين قتلوا وتركت جثثهم في الغرات الاوسط، وهي منطقة تقع في وسط العراق، جنوب العاصمة العراقية.

واكد تدمير عدد كبير من المدرعات والليات للقوى المهاجمة، مشيراً الى ان «رجال العشرات وعناصر الحزب والجيش» يشاركون في المعارك على كل الجبهات.

كما تحدث عن اسقاط طائرة امريكية. وقال هاشم احمد شديداً على صمود القوات العراقية ونحن في مواقعنا وعلى ارضنا واتجاهات العدو امامنا معروفة (...) ومعنويات الشعب والجيش والعشائر معروفة».

ونكر ان القوات الامريكية والبريطانية حاولت الدخول الى الناصرية من ثلاث نقاط الا انه تم التصدي لها وخسرت في هذه المحاولات 17 مدرعة ولم تتمكن من الابقاء على مواقعها.

واحد وزير الدفاع العراقي الى ان «العدو» استمر بالقصف على كل المدن العراقية بكل اسلحته، وان الدفاعات الجوية العراقية اسقطت عددا كبيرا من الصواريخ.

واحد وزير الدفاع العراقي الى ان «العدو» استمر بالقصف على كل المدن العراقية بكل اسلحته، وان الدفاعات الجوية العراقية اسقطت عددا كبيرا من الصواريخ.

(تفاصيل من 2 و3 و4 و5 و6 و7 و8 و9)



اسرى امريكيون وقعوا بايدي القوات العراقية في الناصرية امس (رويتز)

ومعروف ان بلدة «سوق الشيوخ» قد اعطت العراق معظم شعرائه ومطربيه. وبدا العراقيون وكانهم «استوعبوا» الصدمة الاولى للحرب، حيث عادت بعض مظاهر الحياة الطبيعية الى بغداد والبصرة.

وانتشر منطعون من جيش القدس وحزب البعث داخل المدن بشكل كثيف، وتعرضت مدينة الموصل لغارات جديدة اس.

وبالإضافة الى وقوع اسرى وقتلى امريكيين تعرضت الحملة الامريكية البريطانية لعدة نكسات، حيث اسقط صاروخ باتريوت امريكي بالخطا طائرة بريطانية من طراز تورنادو شمال الحدود الكويتية العراقية، في اول حادث من نوعه، ما ادى لقتل طيارين، ما يرفع الى عشرة عدد القتلى البريطانيين في الحرب حتى مساء الاحد.

كما شن جندي امريكي هجوماً بقنابل يدوية على خيمة لقادة عسكريين امريكيين في معسكر بنسلفانيا شمال بالصحراء الكويتية ما ادى لقتل عسكري امريكي واصابة 15 آخرين بينهم ستة في حالة خطيرة.

وتحدث البنتاغون عن «هجوم ارهابي» قبل ان يقر بان جنديا امريكيا شن الهجوم، وانه تحت الاعتقال بانتظار التحقيق.

واعلن بيان عسكري عراقي مساء امس ان 25 جنديا امريكيا وبريطانيا قتلوا في معارك الناصرية في جنوب العراق.

وقال البيان اليومي الذي يغطي الوضع العسكري خلال 24 ساعة ان خمسة وعشرين جنديا امريكيا وبريطانيا قتلوا وجرح عدد كبير آخر، كما تم اسر غيرهم.

واعلن وزير الدفاع العراقي سلطان

لندن - من خالد الشامي:

بغداد - من هاني عاشور:

جاءت امريكا الى «موعدها» مع بداية خسائرها الحقيقية في العراق خلال اليومين الماضيين، مع سقوط خمسة وعشرين قتيلا واسيرا في الناصرية، بالإضافة الى عدد آخر لم يتأكد بعد في الموصل.

وعرض التلفزيون العراقي صوراً للأسرى والقتلى الامريكيين في بلدة «سوق الشيوخ» بالقرب من مدينة الناصرية، في اول «انتصار اعلامي» عراقي منذ بداية الحرب، ما دفع وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد الى طلب منع بث تلك الصور في وسائل الاعلام الأمريكية، الا انه اقر بفقدان «اكثر من عشرة جنود» امريكيين في الجنوب.

واعلنت بغداد اسقاط خمس طائرات حربية امريكية او بريطانية و مروحتين، واكد وزير الخارجية ناجي صبري انه شاهد بنفسه اسقاط طائرة فوق منطقة ابي غريب قرب بغداد.

وقام مراسل «القدس العربي» بجولة الوحشي للمدينة خلال اليومين الماضيين، ليرى دمارا شامعا شمل كافة القصور الرئاسية ومعظم الوزارات الى جانب عدد كبير من المسانك ودور العبادة والمدارس في مشاهد «دمي القلب».

ويتساءل المواطنون في بغداد الذين دمرت بيوتهم: اين العرب وحكامهم وجيوشهم الا يرون هذا الدمار؟ واسفر القصف حتى مساء الاحد عن وقوع نحو مئة شهيد واكثر من خمسة جرح.

وانقطعت الكهرباء عن بعض المناطق

### بوش يحذر تركيا من التدخل ويتوقع قتالا صعبا مع العراقيين ويطالب بمعاملة انسانية للاسرى

اعتبر الرئيس الامريكي جورج بوش امس انه وجه رسالة «واضحة جدا» الى تركيا تقول انه لا ينبغي على القوات التركية دخول شمال العراق من جانب واحد. ووضح بوش للصحافيين لدى عودته الى البيت الابيض من المقر الرئاسي الريفي في كامب ديفيد حيث امضى عطلة نهاية الاسبوع «لقد قلنا للاثراك بوضوح اننا ننتظر منهم عدم دخول شمال العراق. نحن على اتصال متواصل مع العسكريين الاثراك ومع السياسيين الاثراك، ويعرفون سياستنا بهذا الخصوص».

واوضح بوش لدى عودته الى البيت الابيض من المقر الرئاسي الصفي في كامب ديفيد «في حال كان هناك اسرى ويبدو ان هذه هي الحال على الأرجح، اتوقع ان يعامل هؤلاء بطريقة انسانية، محذرا من انه «اذا لم يحصل ذلك فان الاشخاص الذين سيسئون بمعاملة الاسرى سيعاملون كمجرمي حرب».

### كوك: بريطانيا ستندم على تحالفها مع امريكا

اعلن الوزير البريطاني السابق روبن كوك في مقابلة نشرها امس الاحد صحيفة «الايروزفر» ان بريطانيا «ستندم في النهاية» على تحالفها الحالي مع الولايات المتحدة على حساب اوروبا.

وفي اول مقابلة نشرتها صحيفة «الايروزفر» بعد استقالته الاثنين الماضي من حكومة توني بليز احتجاجا على سياسته العراقية، قال كوك ان بريطانيا توجد حاليا في موقع «سوف تندم عليه في النهاية».

### قائد امريكي: سنصل بغداد «قريبا» وحيل عراقية ادت لقتل المارينز

اعلن مساعد قائد العمليات العسكرية الامريكية في العراق امس ان القوات الامريكية ستكون في بغداد «قريبا» في اطار هدفها للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وتجنب المتحدثان القول بان القوات الامريكية - البريطانية يمكن ان تصل الى العاصمة العراقية اعتبارا من يوم الثلاثاء المقبل.

وقال للصحافيين في مقر القيادة المركزية في قطر «اعتقد اننا نسير على الطريق الصحيح، وسنصل الى ضواحي بغداد قريبا وافضل الا اعقب على ذلك»، وقال ان القوات العراقية لجأت الى استخدام حيل لقتل الجنود الامريكيين الذين يهاجمون البلاد وانهم ارتدوا ملابس مدنيين ذات مرة لنصب كمين. وقال الجنرال الامريكي جون ابي زيد ان امس الاحد كان «اشد ايام المقاومة» التي واجهتها القوات الامريكية منذ بداية الحرب على العراق قبل اربعة ايام.

### الاردن يطرد ثلاثة دبلوماسيين عراقيين

عمان - «القدس العربي»: أكد رئيس الوزراء الأردني علي أبو الرغاب عدم وجود أي صلة بين قرار حكومته طرد ثلاثة دبلوماسيين عراقيين أمس الأحد وبين الطلب الذي تقدمت به الإدارة الأمريكية في وقت سابق مطالبة بإغلاق السفارات العراقية في عواصم العالم، فيما أعلن الناطق الإعلامي باسم السفارة العراقية بعمان جواد الحمد بان اثنين من أصل خمسة دبلوماسيين طلبت السلطات الأردنية مغادرتهم عادوا إلى مواقع عملهم وتم استدعاؤهم مجددا من نقاط الحدود بعد أن عاودت عمان السماح لهم بالبقاء في مراكز عملهم، وحسب الحمد فإن عدد الدبلوماسيين العراقيين الذين طلبت منهم عمان المغادرة ثبت عند ثلاثة أشخاص وافضا التوسع في تقديم أي إيضاحات حول مبررات وأغراض الطرد من تلقاها بالإشارة إلى ان سفارة بلاده تلقت أمس الأول كتابا من الخارجية الأمريكية يطالب بمغادرة خمسة دبلوماسيين غادروا بالفعل قبل ان ترسل الخارجية الأردنية ملحقا لكتابها يعفي دبلوماسيين اثنين من الإجراء.

ومن جهته نفى أبو الرغاب وجود أي صلة بين الحملة الأمريكية على العراق وبين قرار بلاده بخصوص الدبلوماسيين العراقيين وقال في توضيح خاص لـ «القدس العربي» بعد مؤتمر صحافي عقده في عمان بان الدبلوماسيين الثلاثة طلبنا منهم المغادرة لأنهم مارسوا أعمالا وأفعالا تتناقض مع إتفاقيات أمنية موقعة في وقت سابق مع الحكومة العراقية وافضا الكشف عن ملبسات هذه الأفعال.

واعتلى بغداد اسقاط خمس طائرات حربية امريكية او بريطانية و مروحتين، واكد وزير الخارجية ناجي صبري انه شاهد بنفسه اسقاط طائرة فوق منطقة ابي غريب قرب بغداد.

وقام مراسل «القدس العربي» بجولة الوحشي للمدينة خلال اليومين الماضيين، ليرى دمارا شامعا شمل كافة القصور الرئاسية ومعظم الوزارات الى جانب عدد كبير من المسانك ودور العبادة والمدارس في مشاهد «دمي القلب».

ويتساءل المواطنون في بغداد الذين دمرت بيوتهم: اين العرب وحكامهم وجيوشهم الا يرون هذا الدمار؟ واسفر القصف حتى مساء الاحد عن وقوع نحو مئة شهيد واكثر من خمسة جرح.

وانقطعت الكهرباء عن بعض المناطق

## بغداد: غارات واطفال الرعب يميزون بين وشوشة الصواريخ وأزيز الطائرات



يقولون و(أزيز) الطائرات وهي تمر فوق رؤوسهم الصغيرة، وشعر الناس بعد ثلاثة أيام من الحرب وسكونهم في منازلهم ان ثمة مللا أصابهم فعداوا الى الحياة رغم القصف لا ياسا بل تحديا، وعادت بعض الأسواق تنتهش بشكل جحول والسيارات التي تحمل المحاصيل والخضار ظهرت مرة أخرى قادمة من الريف لتوفر الغذاء للناس ولتتمتع بذبول الخضار في أغصانها مع طول الحرب وخسارة فادحة تنتظر المزارعين.

ويبدو ان زخات الصواريخ وما سببته من انفجارات أصابت المدنيين وخلخت مشات الجرحى بين نساء وأطفال فدعت العراقيين لتفقد ذويهم في الأحياء والمناطق الاخرى التي طالها القصف في بغداد او خارجها، كما دفع الكثيرون لزيارة المستشفيات التي يرفد فيها الجرحى فعدا للمدن الساكنة بعض الضجيج الحذر وتبادل الناس الأحاديث بعدد يومين من الصمت وسماع الأخبار.

بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

لم تعد تدري صفارات الإنذار كثيرا في العراق فغارات الطائرات الأمريكية وموجات الصواريخ التي تهبط زخات زخات مشكلة نشرات ضوئية في سماء العراق أصبحت متتالية ومستمرة دون توقف، فبين غارة وغارة ثمة غارة أخرى، وقد بدأ الأطفال يعرفون أصوات الصواريخ والطائرات ويقلدونها بذكاء وهم يميزون بين (وشوشة) الصواريخ كما



## قال ان الهوة تتسع مع عالم الاسلام وحذر من مجموعة تشيني ورامسفيلد ورايس كوك: بريطانيا ستندم على قرار دعم الحرب.. وتجاوز الشرعية الدولية ليس من مصلحتها

لندن – «القدس العربي»:

حذر الوزير البريطاني المستقل، روبن كوك من هوة واسعة تحفرها الحرب على العراق بين عالم الاسلام وبريطانيا. وكان وزير الخارجية السابق الذي لع تجمه على ملف العراق عندما هاجم حكومة المحافظين لتعاملها مع العراق وتسليمه، قد استقال من حكومة العمال على الملف نفسه، ولكن هذه المرة اعتراضا على الحرب التي شنها رئيس الوزراء العمالي توني بلير ضد العراق وبيدون تفويض من الامم المتحدة، وفي مقابلة مع كوك الذي تحول لدى ائتلاف المعارضين للحرب الى «بطل»، تحدث الوزير كيف ان اسمه اقترن في الماضي بالعراق حين شن هجوما عنيفا على حكومة المحافظين في اوائل التسعينيات لغض بعض وزرائها النظر عن تصدير اسلحة للعراق دون الاعلان عنه وها هو الآن مستقل من منصبه بسبب العراق ايضا.

وعبر كوك عن خيبة امله بقرار الحرب وقال انه غير مقتنع بمشروعيتها، ويحادل بأنه كان يمهته تخاذلها اذا ما منح المراقبون الدوليين وقفا اطول.

ويرى كوك ان الحرب ستؤدي الى ازمة في النظام العالمي مشيورا الى «انتا» تشهد الآن ازمة في النظام العالمي فيبينما ارتكز في الماضي على القبول بالامم المتحدة امينة على القانون الدولي اصبح الآن رهيبا بقرعات اول قوة اكبر من على العالم في الولايات المتحدة هي كذلك وبماكتها العراق ولكن بريطانيا ليست فو عظمى وليس من مصلحتها ان تساهم في و اضعاف وتجاهل الهيئات الدولية كالمجلس الامن».

ويقول كوك ان التغيير السياسي الجار بان تطور الامور كان محكوما بالاستعدادات العسكرية الامريكية لا باحتياجات الدبلوماسية البريطانية مما جعل من الصعب على رئيس الوزراء البريطاني

حشد الرأي العام البريطاني او العالمي.

ويؤكد كوك على دعمه للقوات البريطانية الان وقد بدأت الحرب وامله في نجاحها في يهاجمها هو عودتها سائلا.

يعترف بوش ان العالم يتعامل الان مع حقيقة جديدة هي الدبلوماسية الوافئة، اي تصميح الولايات المتحدة الامريكية على ضرب من تشاء في اي مكان تشاء اذ ما رات انه يهدد المصالح الامريكية، وان الاعتماد على الهيئات الدولية يؤدي الى خلافات وشلل في العمل ولذا فهي ستبدا بالتصرف قبل ان تتعرض مصالحها للخطر.

ويتامل كوك كيف ان ادارة بوش قد بددت التعاطف الدولي الجارف معها بعد احدات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) وفككت «التحالف الدولي ضد الازهاب»، وكيف ان خطبة بوش عن محور الشر تشفى جهل من كتبها بالواقع حيث انها اضعفت مثلا موقف الاصلاحين في ايران.

ويقول كوك ان الادارة الامريكية تشن حربها هذه من موقف ضعيف حيث لم تستطع ضمان تأييد اية هيئة دولية كبرى فيما تهدد الحرب بخلق فجوة ضخمة بين العامين الغربي والاسلامي.

وتشير الصحيفة الى ان ما يحدث الان يختلف كثيرا عما حاول كوك ان يعمل به حين تولى منصب وزير الخارجية البريطانية في حكومة بلير الاولى اول حكومة عمالية بعد ثمانية عشر عاما حيث اراد ان يعمل الى اخراج بريطانيا من عزلتها وكان يتحدث عن اقامة نظام عالمي جديد مبني على اجماع دولي.

ويقول كوك انه لم تم تحقيق بعض التقدم في سنوات حكم بلير الاولى حين التقى مع بيل كلينتون في رؤيته للعالم حيث اتفق كلينتون مع القيم الاساسية البريطانية كما يصفها كوك لكن اقتراب بريطانيا من ادارة بوش حول العراق كان خطأ حيث هناك في هذه الادارة من لا يهيرون اهتماما لوجود نظام عالمي

### اجراءات امنية في بكين

## ووسائل الاعلام تخشى كثرة انسانية

بكين- اف ب: تم اتخاذ اجراءات امنية مشددة أمس الأحد في بكين تحسباً لقيام تظاهرات ضد الحرب في العراق، في حين حذرت وسائل الاعلام الرسمية من مخاطر حصول كارثة انسانية في العراق. وكان عشرات الشرطة وضمان من عناصر الميليشيا منشترين في حي السفارة، غير ان اي تظاهرات لم تحصل حتى العصر.

من جهةها، واصلت وسائل الاعلام تغطية الحرب في العراق عبر نشر معلومات ومقالات وتحليلات خيرة تنتقد التدخل العسكري الامريكي.

واوضح شين جيرو اختصاصي العلوم السياسية في اكاديمية العلوم الاجتماعية الصينية لو كائا نائب الصين الجديدة ان «في وسع الولايات المتحدة ان تروج الحرب، لكنها ستخسر دعم العالم».

### دبلوماسية عراقي يغادر استراليا

سيدني- رويترز: غادر مبعوث عراقي رفيع استراليا متوجها الى منطقة الشرق الاوسط قبل ساعات من منتصف ليلة أمس الأحد الذي حددته كانبيرا الاسبوع الماضي موعدا نهائيا لرحيله. وقال سعد السامري القائم بأعمال السفارة العراقية في استراليا الذي يتجه الى سورية ليسانس منها الى العراق انه لا يهجم لا يقابل جنود استراليين العراقيين. واعرب عن امله في ان يعيد البلدان بناء سلاما قائما بعد انتهاء الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد العراق. وقال السامري للمصاحفين ملصحة من وقوع قتلى بين صفوفنا او صفوفكم.

واضاف السامري قبل ان يستقل الطائرة مع وزوجته وبناته «لا نريد ان نقاتلكم».

وكانت استراليا منحت جميع العاملين بالسفارة العراقية خمسة ايام لمغادرة البلاد بعد ان قررت تقديم 2000 من قواتها الخاصة وطائرات مقاتلة وسفنا حربية للاسهام في الحرب على العراق. وطردت كانبيرا دبلوماسيا عراقيا للاشتباه في تورطه بعمل تجسس. وذكرت وكالة انباء اسوشيتدبرس الاسترالية ان السامري قال انه سيساعد في الدفاع عن العراق ضد الهجوم اذا اقتضت الضرورة وانه اتفق من ان الرئيس العراقي صدام حسين نجح من الهجمات على بغداد. واضاف السامري «رأيناها السبت والجمعة ايضا.. لا اعتقد اننا سنراه غدا مجددا».

وقال الكسندر داويز وزير الخارجية الاسترالية انه من المتوقع ان يتوجه السامري الى مراكز بالمغرب في طريقه الى سورية. وتبحث استراليا في الوقت الحالي تجميد موجودات عراقية. وقال داويز للمصاحفين «نعتقد ان موجوداتهم ان تكون بييرة وقدرنا ان موجودات السفارة (العراقية) ستكون متوافضة الى حد كبير».

## الخلاف بشأن العراق يفاقم الجدل بالاتحاد الاوربي بشأن وضع سياسة خارجية ودفاعية مشتركة

بروكسل – من بول تايلور:

بعد ان فشل مؤتمر اعتراف الغفور في تصديق هوة الخلافات بشأن العراق انقسم قادة الاتحاد الاوربي من جديد بشأن ما اذا كان ينبغي التعجيل بوضع سياسية خارجية ودفاعية مشتركة مع الاتحاد.

وتريد القوى الثلاث الرئيسية المناهضة للحرب في العراق وهي فرنسا والمانيا وبلجيكا الاسراع بهذا التحرك من خلال عقد قمة خاصة في غضون ثلاثة اسابيع لوضع خطط اندماج عسكري لائق. واخذت الدول الثلاث بزمام المبادرة دون مشاركة بريطانيا اكبر قوة عسكرية في اوربوا والتي تقايل الى جانب الولايات المتحدة في العراق رغم ان باريس ولندن كانتا القوية الداعمة للاتحاد في الدفاعي المتنامي بين دول الاتحاد الاوربي منذ قمة سانت مالو في عام 1999.

ومع ظهور نقاط خلاف بين الدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد والدول الثلاث العشرة المرشحة للانضمام فان بريطانيا تميل اكثر في الوقت الحالي نحو ابطاء خطى توحيد السياسة الدفاعية والدفاع الاوروبية. ووقفا مسؤول بريطاني كبير «تحتضن السياسة الخارجية للانضمام فان وضع سياسة امنية وخارجية مشتركة على اميرين.. اولهما الازادة السياسية للملح لسوا وادانيتها القدرة على التحرك. لا تمتلك اوربوا اي منها في الوقت الحالي».

باريس – من عصام حمزة:

عندما تعرضت الولايات المتحدة لهجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) واجه العديد من العرب والمسلمين في امريكا ومعظم دول اوربوا الغربية فضائقات شديدة الا في فرنسا حيث لم تسجل احداثا تذكر في هذا الصدد.

في بعض الدنين درسوا هذه الحالة ان احد الاسباب الرئيسية وراء ذلك ربما يعود لوجود معهد العالم العربي في باريس هذه المؤسسة الثقافية الفرنسية العربية التي تعمل وديم مع الحكومة الفرنسية على نشر الثقافة والصحافة العربية والترقيج لها منذ ما يزيد عن 15 عاما.

يعرض الدكتور ناصر الانصاري المدير العام للمعهد احد الالطحة على نشاط المعهد حيث يشير الى ان احد الاسباب اقامة مركز اثر عن الاندلس عام 2000 كان الاشارة الى حقيقة تاريخية في اوربوا التي كانت تعيش عصر الفتلماط

استطاعت ان تنتقل الى عصر النهضة بفضل استفادتها من الحضارة العربية التي كانت سائدة في الاندلس.

وقال الانصاري في حديث لرويترز «استطيع ان اقول ان المعهد كان مركزا

هاما للدول والبلدان والجنوب بين فرنسا والدول العربية حوار بين اوربوا والدول العربية هذا الحوار الذي الى اثره

الحياة الثقافية في فرنسا والتعريف بخصوصيات العالم العربي».

واضاف «بعد احدات ديسمبر كانت الملاحظة ان الاشكالات ضد العرب تركزت

معظم مكاتب السياحة المعهد ضمن جولاتها السياحية. تمكن المعهد ايضا

يصبح في نسج المشهد الباريسي الثقافي الحافل وتشهد تناسباته الثقافية والفنية

المتنوعة في كل مرة نجاحا كبيرا في جمهورية افريقيا حيث يصل عدد زواره سنويا الى ما يزيد عن المليون. يحتوي

داكا- جاكركا- اف ب- رويترز:

اعلن مصدر دبلوماسي امس الأحد ان الدبلوماسيين الامريكيين والبريطانيين الذي يعملون في بنغلادش ان يبلغوا الحكومة البنغلادشية بجمع تحركاتهم في اطار الاجراءات الامنية المتخذة بسبب الحرب ضد العراق.

واضاف انه لم يتم وضع اي قيود على حركتهم ولكن ينبغي الإبلاغ عن التحركات التي تخرج عن تحركهم بين محل سكنهم ومكاتبهم.

وتم تعزيز الاجراءات الامنية في الاحياء الدبلوماسية في دكا حيث وضعت قوات الشرطة حواجز وتقوم بتفتيش السيارات الداخلة في المنطقة. وتشهد بنغلادش، ثالث اكبر دولة مسلمة في العالم من حيث السكان، تظاهرات يومية مناهضة للولايات المتحدة احتجاجا على الحرب ضد العراق.

ومن جهة اخرى وصف متظاهرون في العاصمة الاندونيسية جاكركا الرئيس الامريكي جورج بوش بأنه «راهابي» امس الاحد بعد ساعات من قول وزارة الخارجية الامريكية ان الهجوم على تحذير بشأن السفر الامريكيين الى التفكير بمغادرتها الى اندونيسيا. وقالت وزارة الخارجية الامريكية «التظاهرات السياسية المتكررة في اندونيسيا قد تتصاعد نتيجة للعمل العسكري في العراق مما يزيد من احتمال وقوع افعال عنف ضد الامريكيين واعمال ارهابية ضد المصالح والمواطنين الامريكيين».

واضافت الوزارة «تلقت السفارة الامريكية في جاكركا معلومات متوقفا بها عن احتمال ان تكون عناصر متطرفة في تخطيط. نشر هجمات ضد الامريكيين في اندونيسيا».

وقالت «دعمو كل المواطنين الامريكيين في اندونيسيا للتفكير في مغادرة البلد».

وتدعو سواها على التحذير المبني قامت ماري تاليانجا والاشتهت باسم وزيرة الخارجية الاندونيسية روبرترز ان واعلت استراليا السبت ان جماعات

المكررة في اندونيسيا قد تتصاعد نتيجة للعمل العسكري في العراق مما يزيد من احتمال وقوع افعال عنف ضد الامريكيين واعمال ارهابية ضد المصالح والمواطنين الامريكيين».

واضافت الوزارة «تلقت السفارة الامريكية في جاكركا معلومات متوقفا بها عن احتمال ان تكون عناصر متطرفة في تخطيط. نشر هجمات ضد الامريكيين في اندونيسيا».

وقالت «دعمو كل المواطنين الامريكيين في اندونيسيا للتفكير في مغادرة البلد».

وتدعو سواها على التحذير المبني قامت ماري تاليانجا والاشتهت باسم وزيرة الخارجية الاندونيسية روبرترز ان واعلت استراليا السبت ان جماعات

المكررة في اندونيسيا قد تتصاعد نتيجة للعمل العسكري في العراق مما يزيد من احتمال وقوع افعال عنف ضد الامريكيين واعمال ارهابية ضد المصالح والمواطنين الامريكيين».

واضافت الوزارة «تلقت السفارة الامريكية في جاكركا معلومات متوقفا بها عن احتمال ان تكون عناصر متطرفة في تخطيط. نشر هجمات ضد الامريكيين في اندونيسيا».

وقالت «دعمو كل المواطنين الامريكيين في اندونيسيا للتفكير في مغادرة البلد».

وتدعو سواها على التحذير المبني قامت ماري تاليانجا والاشتهت باسم وزيرة الخارجية الاندونيسية روبرترز ان واعلت استراليا السبت ان جماعات

المكررة في اندونيسيا قد تتصاعد نتيجة للعمل العسكري في العراق مما يزيد من احتمال وقوع افعال عنف ضد الامريكيين واعمال ارهابية ضد المصالح والمواطنين الامريكيين».

واضافت الوزارة «تلقت السفارة الامريكية في جاكركا معلومات متوقفا بها عن احتمال ان تكون عناصر متطرفة في تخطيط. نشر هجمات ضد الامريكيين في اندونيسيا».

وقالت «دعمو كل المواطنين الامريكيين في اندونيسيا للتفكير في مغادرة البلد».



روبين كوك

### امريكا تحت رعاياها على مغادرة اندونيسيا

## تعزيز الاجراءات الامنية للامريكيين والبريطانيين في بنغلادش



اندونيسيون يتظاهرون امام السفارة الامريكية في جاكركا ضد الحرب على العراق

معرفة باستهدافها الغربيين قد تخطط لنشاط «راهابي» في سوريا ثاني اكبر مدن اندونيسيا والتي شهدت احتجاجات غاضبة ضد الحرب في العراق. واغلقت الولايات المتحدة قنصليتها في سوريا فيما يخص الاجراءات الامنية وسنظل مغلقة لاجل غير سلمي.

في جاكركا تظاهر نحو 300 محتج ينتمون الى حزب العدالة ذي الاتجاهات الاسلامية خارج مبنى السفارة الامريكية. وكان الحشد يحمل لوحات مكتوب عليها «الذين يعيشون هنا».

وقالت تاليانجا انها لن تشارك في العمل العسكري ضد العراق.

## مؤسسة عربية فرنسية تسعى لتصحيح صورة العرب في الغرب

العالم العربي من هنا كان مهرجان الشعر العربي الذي يتواكب مع مهرجان ربيع الشعر الفرنسي لتقديم الشعراء العرب الذين يكتب بعضهم الشعر بالفرنسية الى

العروض ندوات متخصصة عن ملامح العالم العربي الثقافية كالخط العربي مثلا حيث يستضيف احد المطابع ويقدم مجموعة من الندوات والحاضرات والوفاء المستديرة حول الامور التي تم وقال انه عمل على ان يقيم مهرجانا

شاملا للموسيقى العربية بدلا من الفنون الموسيقية المعاصرة التي يتواكب مع عيد الموسيقى في فرنسا في شهر حزيران (يونيو) من كل عام. ويقول الانصاري ان

يكون لتعليم مستقبلي. كما يقم المعهد دورات لتعليم اللغة العربية للفرنسيين بدأت بنحو 100 طالب الان هناك 900 طالب سنويا وعلى قائمة الانتظار نحو 1000 طالب ولكن العدد محكوم بالمكان

والظروف المالية الاخرى التي تتطلب دعما ماديا من المنظمات غير الحكومية العربية. يقول الانصاري «منذ ان توليت منصبى احاول ان افرق بين المعهد الذي

يعمل على ان يقيم مهرجانا شاملا للموسيقى العربية بدلا من الفنون الموسيقية المعاصرة التي يتواكب مع عيد الموسيقى في فرنسا في شهر حزيران (يونيو) من كل عام. ويقول الانصاري ان

يكون لتعليم مستقبلي. كما يقم المعهد دورات لتعليم اللغة العربية للفرنسيين بدأت بنحو 100 طالب الان هناك 900 طالب سنويا وعلى قائمة الانتظار نحو 1000 طالب ولكن العدد محكوم بالمكان

والظروف المالية الاخرى التي تتطلب دعما ماديا من المنظمات غير الحكومية العربية. يقول الانصاري «منذ ان توليت منصبى احاول ان افرق بين المعهد الذي

يعمل على ان يقيم مهرجانا شاملا للموسيقى العربية بدلا من الفنون الموسيقية المعاصرة التي يتواكب مع عيد الموسيقى في فرنسا في شهر حزيران (يونيو) من كل عام. ويقول الانصاري ان

يكون لتعليم مستقبلي. كما يقم المعهد دورات لتعليم اللغة العربية للفرنسيين بدأت بنحو 100 طالب الان هناك 900 طالب سنويا وعلى قائمة الانتظار نحو 1000 طالب ولكن العدد محكوم بالمكان

### صحيفة: القاعدة توشك

## على انتاج الجمرة الخبيثة

■ واشنطن- رويترز: قالت صحيفة (واشنطن بوست) امس الاحد ان شبكة القاعدة توشك على انتاج الجمره الخبيثة ومواد اخرى يمكن استخدامها في الاسلحة البيولوجية والكيمياوية وذلك وفقا لادلة توصلت اليها الحكومة الامريكية في الالوة الاخيرة.

واضافت الصحيفة ان الشبكة التي يتزعمها اسامة بن لادن تمكنت من جمع المواد اللازمة لانتاج سموم بيولوجية مثل البوتولينوم والسالونيليا وكذلك مادة السيانيد.

وقالت ان الشبكة توشك ايضا على انتاج الجمره الخبيثة (الانتراكس) الابد فتكا، واستشهدت الصحيفة بثلاثة مصادر اطلعت على تقارير مكتوبة تصف قرارات القاعدة على انتاج جرم مثل هذه المواد. وحصل المسؤولون الامريكيون على معظم الالدة من ملاحظات مدونة واقراص كمبيوتر صودرت عندما قبضت السلطات بالباكستان هذا الشهر على خالد شيخ محمد المشتبه بانه العقل المدبر لهجمات 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 على الولايات المتحدة.

وتعدت الصحيفة ان السلطات عثرت على وثيقة تطلب شراء بكتيريا الجرمة كيميائية. واضافت ان الالدة لا توضع حتى يمكن الانتهاء من صنع اسلحة بيولوجية. ومعد واحد من ثلاثة مشتبه في انتائهم للقاعدة اعتقلوا اثناء مدهامة منزل في مدينة واليندي قرب اسلام اباد.

وقالت (واشنطن تايمز) ان المنزل يمكنه عبد القدوس خان وهو خبير في علم الجراثيم وانه ربما امكنه الحصول على مواد كيمياوية. واضافت ان خان لم يقبض عليه اثناء المدهامة وانه مازال هاربا.

وتابعت الصحيفة ان محمد لم يصرح للمحققين بالاستخدام المزمع للاسلحة الكيماوية. واضافت ان بعض المحللين يشتبهون في ان القاعدة تعتزم تسميم طعام يقمه مدنيون محليون لجنود امريكيين في افغانستان.

### السودي الذي قتل في انفجار تدرّب في أفغانستان

■ الرياض- اف ب: اعلنت وزارة الداخلية السعودية امس الاحد ان الجھول الذي قتل في انفجار وقع مؤخرا في السعودية سعودي الجنسية وتلقى تدريباً على استخدام الاسلحة والمتفجرات في افغانستان.

وقال بيان للوزارة اوردته وكالة الانباء السعودية ان السعودي ويدعى فهد بن سميران بن عسير الصاعدي (30 سنة) كان ملاحقا من الشرطة لتورطه في قضايا سابقة.

واضافت ان فهد الصاعدي لقي مصرعه في انفجار الاثنين في منزل بجزى الجزيرة في شمال شرق الرياض. ولم يتم التعرف عليه يوم الانفجار لانه لم يكن يحمل اوراقاً هوية.

واضاف البيان ان قوات الامن عثرت في ركام المنزل على ثلاث قتال يدوية 12مناوية رشاشة من نوع كاشيفوك ويندفيثين ومدسد ومتفجرات. كما عثروا على 87 مخزن بمناوية رشاشة واربع على من الناشر 34مخزن مدسد ومخزني بمناوية اصافة الى مواد كيميائية. كما اكتشفوا مخبرا واوراق هوية مزورة وسيلفا من المائل قدره 142 ريال (37890 دولارا)، بحسب الوزارة.

واشار الى ان التحقيق متواصل في ملاصات الموضوع. واشارت معلومات سابقة الى ان رجلا وامرأة غادرا المنزل فور حدوث الانفجار.

### اعادة فتح سفارة الولايات المتحدة وقنصليتها في السعودية

■ الرياض- اف ب: اعلنت السفارة الامريكية في الرياض في بيان امس الاحد انها اعادت فتح ابوابها هناك وذلك ابواب القنصليتين الامريكيين في جدة (غرب) والظهران (شرق) التي اغلقت السبت على خلفية تطورات الحرب في العراق.

واضافت السفارة ان الموظفين افراد اسره «سيواصلون تقليص تنقلاتهم المهنية والخاصة والاكتفاء بالضرورة منها». وتم السماح لابناء العاملين بالعودة الى المدارس.

واغلقت السفارة والقنصليتان امام المراجعين السبت لمتمكنتنا من تقويم الوضع الامني، في السعودية، وفق ما اضاف البيان.

وتم تحذير الرعايا الامريكيين السبت من ان «النزاع الحالي يمكن ان يقود الى اضطرابات مؤقتة لحركة الطيران المدني».

وكانت السفارتان الامريكية والبريطانية في الرياض دعنا الخميس رعايها في السعودية الى الحدود بدون ان تطلبا منهم المغادرة.

ويعيش بين 40-30 امريكي و30 بريطاني في المنطقة النفطية في محيط الظهران.

واضافت السفارة ان السعودية في الاسبوع الاخيرة عديد قواتها في المملكة ليلعب حاليا تسعة الاف عسكري. وأكدت الملكة مرارا انها لن تشارك في العمل العسكري ضد العراق.

### البرلمان التركي يمنح الثقة لحكومة اردوغان

■ انقره- اف ب: اعلن رئيس الجمعية الوطنية التركية بولند اربنخ ان البرلمان التركي منح الثقة للحكومة الجديدة برئاسة رجب طيب اردوغان ووافق على برنامجها.

واوضح اربنخ ان 512 نائبا من اصل مجموع نواب البرلمان الـ 550 شاركوا في التصويت وقد وافق 350 منهم على برنامج الحكومة الجديدة برئاسة اردوغان زعيم حزب العدالة والتنمية. المنتق عن التيار الاسلامي الذي فاز في الانتخابات التشريعية في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقد صوت ضد الثقة في 162 نائبا في الاجمال بينما يتنضم معطهم في حزب الشعب الجمهوري (الاشتراكي- الديمقراطي) وهو ابرز احزاب المعارضة.

وفي اعقاب جلسة التصويت توجه اردوغان الذي عين رئيسا للوزارة في 11 اذار (مارس) الجاري الى البلاد واكد ان حكومته ستعمل من اجل معالجة المشكلات التي تعاني منها البلاد ولتجاوز هذه «الايام الصعبة».

وكان حزب العدالة والتنمية حقق فوزا كاسحا في الانتخابات التشريعية بحصوله على اكثر من 34 % من الاصوات. وكان زعيم الحزب اردوغان حرم من حق ممارسة السياسة بسبب حكم سابق صدر بحقه بتهمة «التحريض على الحقد الديني» لذلك شكل سادة الامين عبد الله غول الحكومة الاولى.

وقد اقرت الغالبية البرلمانية لجزء العدالة والتنمية سلسلة تعديلات تشريعية دستورية مهدت الطريق لانتخاب اردوغان في البرلمان.

وفي الانتخابات التشريعية الجزئية التي جرت في التاسع من اذار (مارس) الجاري في سورت (جنوب شرق)، انتخب اردوغان الذي كان يقود ائتلاف عليا الحكومة في الكواليس، نائبا وهو اجراء ضروري لتعيينه في منصب رئيس الوزراء.

اما غول فقد اصبح في الحكومة الجديدة وزيرا للخارجية.

### الفلبين تحقق مع دبلوماسي عراقي بشبهة التجسس

■ مانيل- رويترز: قالت رئيسة الفلبين غلوريا مانتاكالاجا زويو امس الاحد ان بلادها تحقق احتمال قيام دبلوماسي عراقي بالتجسس بعد ان حثت واشنطن ولا على طرد دبلوماسي بغداد والاتق السفارات العراقية.

ولكنها اضافت ان الفلبين لن تغلق العلاقات الدبلوماسية مع العراق وان سيتم التعامل مع الجواسيس المشتبه بهم على حدة.

ونقلت ابلاز امين الفلبينية على ابية الاستعداد لتسليم هجمات انتقامية من الحرب التي تقودها الولايات المتحدة على العراق. وينظر الى الفلبين باعتبارها هدفا محتملا لهجمات البحرية والاف للولايات المتحدة دربت قوات فلبينية بحارية للواء السليمين والشيوعيين.

وقالت ابو السباعيين «انه دبلوماسي واحد فقط بجانبه الآخر الذي (مطلبنا منه الرحيل) وهناك بعد الالدة على التجسس.. مطلب من وزير الخارجية (بلاس) اولين ان يتخذ الخطوات الخاصة (بيذا الدبلوماسية) وليس بغيره.. لن نقطع علاقاتنا الدبلوماسية».

شباط مانيل- طردت بالفعل دبلوماسيا في السفارة العراقية في منتصف ايلول (فبراير) بزعم ان له صلات بجماعة ابو سيفاف وهو ما ارتكته السفارة العراقية. وطلبت الولايات المتحدة من 60 طرد دبلوماسيين عراقيين تقول انهم متورطون في عمليات تجسس وتهديد امريكيين في الخارج كما طلبت من الدول اغلاق سفارات العراق في ارواضها.

### مقتل احد قادة الثوار المسلمين في كشمير

■ سرينغار (الهند)- رويترز: قالت الشرطة ان قائدا كبيرا من الثوار المسلمين قتل حينما تلقى عليه مجهول الاسم الاحد في اقليم كشمير المتنازع عليه.

وكان العقيد علي الماجد دار قائدا العمليات في الجبهة الجهادية التي يسعى للانضمام الى باكستان ان يقاتل من طرف من الحرب قبل ستة اشهر كجراء تاديبي. وقال مسؤول بالشرطة لرويترز «مات عبد الماجد دار قورا بعدما اطلق عليه مسلح النار بينما كان يرحل من سيارة امام منزل ابيه».

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن ذلك. وقالت الشرطة ان ثلاثة رجال على الاقل شنوا الهجوم في مدينة سبور شاملي سرينغار العاصمة الصينية لولاية جامو وكشمير الذي اسفر ايضا عن اصابة احدث دار واهم. وتمت الهنذ باكستان

بالتصريح وتدريب الثوار المسلمين بحاربة كشمير نيوديلي في كشمير وهو ما تفتيقه باكستان قائلة انها لا تقدم سوى دعم دبلوماسي وسعوي لا تصفه بصراح الكشميريين من اجل حق تقرير المصير. ويقول المسؤولون ان اكثر من 38 الفا قتلوا في حركة التمرد ضد الحكم الهندي التي بدأت عام 1989 ولكن الجماعات الانفصالية تقدر القتلى بنحو نصف هذا العدد.





سيدة عراقية تحمل مدفعاً رشاشاً في بغداد (ا ف ب)



دبابات امريكية في شمال الكويت تصفح مواقع عراقية في ام قصر (رويترز)

## توتر بين القوات التركية والاكرد في شمال العراق

لندن - «القدس العربي»:

تصاعدت حدة التوتر على الحدود الشمالية للعراق مع تركيا بين القوات التركية والكرديّة، ونقلت صحيفة «صاندي تلغراف» ان توترا يسود شمال العراق بين الجنود الاكرد والاكرد بعد ان قررت انقرة نشر قوات بعمق 24 كلم على الأقل داخل العراق. ويلاحظ التوتر ايضا في مدينة بارمن، 5 كلم وراء «الحزام الأمني» الذي اقامته تركيا على طول الحدود العراقية حيث يرصد جنود اكرد سيارات الجيش التركي من حاميتهم في المدينة، وقال الضابط الكردي محمد طاهر لمراسل الصحيفة «انهم هنا ولكن ليس لنا اي

علاقة معهم»، و اضاف «لم نلتق الأمر بمنعهم من الوصول الى هنا». وفي الجانب التركي، اوضحت الصحيفة ان الجنود الاكرد على اعصابهم وقال احدهم لمراسلها «منعوا، ابتعد، لم تر شيئا». ويعد ذلك بقليل، هدد ضابط تركي الصحافي بتوقيفه في حال لم يغادر المكان فوراً حسب ما ذكرت «صاندي تلغراف». وقال له «اذا بقيت هنا فستواجه مشاكل وسياتي احد ويعتقل»، وكانت الحكومة التركية الخائفة من طموحات اكرد العراق قد قامت بنشر عدد من قواتها عميقا في الأراضي العراقية، على الرغم من محاولة الولايات المتحدة منع حدوث مواجهة بين الطرفين.

وهدد قادة اترك الحكومة التركية حالة قيام الجيش بالتوغّل جنوبا. وفي الاسبوع الماضي سلم الاكرد قيادة قواتهم المشتركة للامريكيين في الوقت الذي قام فيه الاكرد بتوسيع الحزام الأمني خارج الحدود التركية. ويعد الاكرد انفسهم الآن يواجهون خطرا من ثلاث جهات من الاكرد في الشمال، ومن داخل الحدود التي يسيطروا عليها من جماعة انصار الاسلام على الرغم من قيام الجيش الامريكي بهجمات على مواقع انصار الاسلام، حيث اعترفت الحركة بقتل 35 من افرادها، وتقول مصادر غربية ان القتال اسفر عن مقتل مئة شخص. وفي الجنوب يرباط الجيش العراقي حيث

عزز العراقيون دفاعاتهم في المدن الشمالية، خاصة كركوك والموصل. وينشغل الاكرد الآن مع القوات الامريكية الخاصة في معارك جانبية مع قوات انصار الاسلام المستمرة لليوم التالي على التوالي، وعلى الرغم من نفى الحكومة التركية ارسال القوات لشمال العراق، الا ان مصادر صحافية نقلت عن تواجد ما بين الف والـ 5 وخمسمئة جندي تركي متواجدين الآن في شمال العراق وذلك لمنع ما أسمته «الهجمات الارهابية» والنكح بتدفق اللاجئين لتركيا.

وقالت «اوبزيرفر»، ان قائدا تركيا في مناطق الحكم الذاتي طلب من جنوده اطلاق عيارات نارية على جنود اترك يدخلون شمال



يقف وسط اطلال منزله في بغداد (رويترز)

## ناجي صبري يحذر تركيا من دعم الحرب ضد بغداد

دمشق - رويترز: حذر ناجي صبري وزير الخارجية العراقي تركيا امس الاحد من مساندة الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد بغداد وتوعد بانزال «اضرار مضاعفة» باعداء العراق.

وقال صبري للصحافيين لدى وصوله دمشق في طريقه للقاهرة لحضور اجتماع عربي «اتمنى ان يرى جيرانتا اترك مصطلحهم الحقيقية. من يتواطأ مع عدوان على العراق يصيبه من الاذى اكثر مما يصيب العراق من يريد ان يؤذي العراق يرتد له الاذى بنحو مضاعف. نحن بحمد الله قادرون على الصمود لدينا من الايمان بالله عز وجل و ارادة القتال و ارادة الحياة ولدينا من الرجال والسلاح والمؤونة ما يكفينا للقتال 13 عاما آخر. نتمنى الا يضربنا احد من جيرانتا بخنجر مسوم من الخلف. سنسحل انف الادمين السكير يوش في صحراء العراق هو وكلبه التابع له بلير».

## تركيا تقول انها تسعى الى اتفاق مع امريكا بخصوص شمال العراق

انقرة - رويترز: قال عبد الله غول وزير خارجية تركيا امس انه يسعى لراب صمد مع واشنطن بسبب رفض تركيا السماح بانتشار قوات امريكية على اراضيها وحول دور بلاده في شمال العراق قبيل زيارة مبعوث امريكي. وقال دبلوماسي امريكي انه من المقرر ان يصل زلما خليل زاد المبعوث امريكي الى انقرة اليوم الاثنين لاجراء محادثات تستهدف «مواصلة التنسيق في شمال العراق».

ونفت الحكومة التركية امس الاول السبت تقارير اخبارية افادت بان نحو 1500 من قواتها دخلوا الى المنطقة التي يسيطر عليها الاكرد في شمال العراق، وقبل حلف شمال الاطلسي التأكيدات التركية في هذا

الا ان مصادر عسكرية في جنوب شرق تركيا قالت لرويترز انهم مصرون على ما قالوه من ان قوات تركية عبرت الحدود. وتعرضت تركيا لنقصات قوية من الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي كي لا ترسل قوات اخرى الى جانب قواتها الصغيرة في شمال العراق. وتقول انقرة ان من حقها عبور الحدود وتقول ان هدفها هو مساعدة اللاجئين ومنع كارثة انسانية. وتعارض جماعات كردية في شمال العراق توغلا تركيا ويهدد بعضها بمقاومته بالقوة، وشابت

## التلفزيون العراقي: «ادارة بوش توهم ابناؤها انهم ذاهبون الى نزهة»

بغداد - ا ف ب: بثت قناة الجزيرة الفضائية امس، نقلا عن التلفزيون العراقي، صورا لجثث جنود امريكيين لقوا مصرعهم في الاشتباكات التي وقعت قرب الناصرية (جنوب) ومقابلات لعدد من الاسرى في المعارك نفسها تحت تطبيق «نزهة الامريكيين»، وقبل بث الصور قال التعليق العراقي ان «ادارة (الرئيس الامريكي جورج) بوش اثبتت انها لا تحترم ابناؤها ولا تسعى لتوفير حياة هائلة مستقرة لهم ودفعتهم الى محرقة موقه اياهم انهم ذاهبون الى نزهة»، وبثت «الجزيرة» مساء امس صورا لخمس مئة قتلى امريكيين على الاقل سقطوا في منطقة الناصرية (جنوب) وخمسة اسرى امريكيين، اربعة شبان وفتاة، بينهم اثنان مصابون بجروح. ورغم ان قناة «الجزيرة» اكدت انها نقلت هذه الصور عن التلفزيون العراقي فان القناة العراقية الفضائية بثت الصور وقد ظهر عليها شعار «الجزيرة».

## نيري لويد قتل على الارحج برصاص القوات الامريكية - البريطانية

لندن - ا ف ب: اعلن تلفزيون «اي تي ان» امس ان الصحافي العامل في الشبكة تيري لويد قتل على الارحج بعد ان تعرض «على ما يبدو» لاطلاق نار من القوات البريطانية - الامريكية. وقالت شبكة التلفزيون البريطانية في بيان «ان اي تي ان» باتت تلك ما يكفي من العناصر التي تدعو الى الاعتقاد بان الصحافي العامل لديها تيري لويد قتل مساء (السبت) في حادث على جبهة الحرب في جنوب العراق».

واضاف البيان «نعقد ان جثته في مستشفى في البصرة الذي لا يزال تحت السيطرة العراقية». وكان تيري لويد اعتبر مفقودا السبت. وتابع البيان «ان فريق «اي تي ان» تعرض لاطلاق نار على ما يبدو من قوات التحالف حول البصرة». ولم يتسن للشبكة اعطاء معلومات عن مصير الشخصين الاخرين اللذين كانا مع لويد وهما المصور البلجيكي (اكر البلجيكي) فريد نيريك والترجم اللبثاني حسين عثمان.

وقال البيان ان فريد نيريك وحسين عثمان لا يزالان مفقودين وليس لدى «اي تي ان» في الوقت الحاضر اي معلومات عن مصيرهما او صحتهما.

وتؤكد الشبكة التلفزيونية ان تيري لويد مراسل حربي لديه خبرة طويلة. وكان اول مراسل صحافي يدخل قبل 15 سنة الى مدينة حلبجة الكردية بعد ان قصفتها القوات العراقية بالغازات السامة ما ادى الى مقتل خمسة آلاف شخص.

## الطائرة «المفقودة»: توريندو بريطانية اسقطها صاروخ باتريوت

واشنطن - ا ف ب: افاد البنتاغون امس ان الطائرة المفقودة في اطار الحرب ضد العراق التي تحطت وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد، هي توريندو بريطانية اسقطها صاروخ باتريوت. وكان رامسفيلد قال في وقت سابق خلال مقابلة مع محطة «ان بي سي» التلفزيونية الامريكية «هناك معلومات تشير الى احتمال ان تكون قد فقدت طائرة». ووضحت ناطقة باسم البنتاغون الكونغرس ان توريندو الدفاع الامريكي كان يقش الى طائرة «توريندو» بريطانية اسقطها عن طريق الخطأ صاروخ باتريوت امريكي فوق الخليج.

وشددت على عدم فقدان اي طائرة اخرى. وردا على سؤال لحظة «سي بي اس» اكد رامسفيلد ان الطائرة الوحيدة المفقودة هي «توريندو» بريطانية موضحا ان «الطائرة الوحيدة التي لم تعد الى قواعدهم هي الطائرة التي اسقطت وهي توريندو بريطانية». وكانت تصريحات سابقة لوزير الدفاع الامريكي اعطت الانطباع ان ثمة طائرة اخرى مفقودة. وذكرت قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية امس الأحد ان طيارين غربيين، لم تتضح بعد هويتهم، اسرا امس الأحد في بغداد حيث هبطا اضطراريا بمظلاتهما.

## الجيش الايراني سيرد على اي انتهاك جوي جديد للاجواء الايرانية

طهران - ا ف ب: نقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس عن وزير الداخلية الايراني عبد الواحد موسوي، لاري قوله ان الجيش الايراني «سيرد» على اي انتهاك جديد للاجواء الايرانية.

وقال الوزير ان «جنودنا على الحدود في حالة تاهب قصوى ويراقبون الوضع واذا لاحظوا ادنى انتهاك للاجواء الايرانية او الحدودية فانهم سيردون بالثأر»، في تصعيد واضح للذرة التي اتبعها حتى الآن السلطات الايرانية. وأشار الإيرانيون الى حصول انتهاكات متكررة لجناحهم الجوي منذ بدء الحرب ضد جاراتهم العراق. وسقط العديد من الصواريخ في المناطق الحدودية الايرانية حول عبادان منذ الجمعة او في الشمال عند المنطقة الحدودية الكردية. وأشار مسؤولون إيرانيون الى سقوط اربعة صواريخ في قطاع عبادان، المدينة الكبيرة الواقعة على شط العرب الحدودي، في منتصف المسافة بين البصرة وشبه جزيرة الفار.

## «الصاروخ» من صنع اسرائيلي الذي عثر عليه في بغداد هو صاروخ حراري للتمويه

القدس - ا ف ب: اعلنت الشركة الاسرائيلية التي تنتج صواريخ حرارية للتمويه ان «الصاروخ» من صنع اسرائيلي الذي قالت السلطات العراقية انه عثر عليه في بغداد هو في الواقع صاروخ حراري الفتة طائرة امريكية بهدف تضليل المصادات الارضية العراقية.

وكان التلفزيون العراقي اعلن قبل انه «تم العثور على صاروخ من صنع اسرائيلي بين الصواريخ التي اطلقها القوات التي تصفح بغداد». وقالت الشرطة انه صاروخ حراري من نوع «تالد» الهدف منه التمويه على المصادات الارضية عبر محاكاة ظهور طائرة على رادارات الطرف المعادي. و«التالد» المجهز باجنحة تطلقه طائرات تشارك في عمليات القصف. وتنتج هذا الصاروخ شركة المصناعات العسكرية الاسرائيلية ويزن 182 كلغ وطوله 2,23 متر ويبلغ مداه نحو مئة كلم. وحسب هذه الشركة العامة فان النسخة المطورة من «تالد» تدعى «ايتالد» مجهزة بمحرك يبلغ مداه ثلاثة اضعاف النسخة القديمة. ولا يمكن استخدام هذه الصواريخ التموهية سوى مرة واحدة. والقوات الامريكية التي تعمل في العراق مجهزة بهذه الصواريخ التموهية كما انها مجهزة بطائرات استطلاع من دون طيار من نوع «ماترو» صنعتها الشركة نفسها.

## قصف جوي امريكي على كركوك

جمجمال (العراق) - ا ف ب: تعرضت مدينة كركوك في شمال العراق امس الاحد لقصف جوي وقصف آخر من المناطق الكردية المجاورة الخارجة عن السلطة العراقية المركزية وارتفعت سحب الدخان من اربع حرائق على الأقل. واستخدم الجيش العراقي المصادات الارضية في كركوك، وكان من الممكن رؤية شهب النار من جمجمال الواقعة على بعد 40 كلم شمالا والخاصة لسلطة الاتحاد الوطني الكردستاني بزعماء جلال الطالباني. واعلن سكان جمجمال انهم سمعوا طوال النهار سلسلة من الانفجارات مصدرها كركوك ولم تتسن معرفة المواقع التي تعرضت للقصف في هذه المدينة الاستراتيجية شمال العراق. وآخر قصف تعرضت له هذه المدينة الغنية بالنفط كان يوم الجمعة.

## جندي امريكي مسلم بالكويت يقتل زميلا له ويصيب 15 في هجوم مناهض للحرب

الكويت - رويترز: قتل جندي امريكي واصيب 15 اخرون امس عندما دحرج جندي امريكي مسلم غاضب فيما يبدو من الحرب على العراق قنابل يدوية داخل خيامهم. واعتقل المشتبه به وهو برتبة سارجنت في وحدة هندسية بعد قليل من الهجوم الذي وقع في ساعة مبكرة من الصباح بمرکز قيادة من الخيام في الكويت. وقال مصدر عسكري امريكي لم يرغب في ذكر اسمه ان المشتبه به مسلم وانه نفذ الهجوم بدافع غضبه فيما يبدو من الحرب، وقال الكولونيل بن هودجز قائد الكتيبة الذي اصيب هو نفسه بجرح سطحي بسيط في الهجوم ان ثلاث قنابل يدوية درجت الى ثلاث خيام في منطقة القيادة التي وصفها المتحدث عسكري آخر بانها المركز العصبي» لعمليات الكتيبة بمعسكر بنسلفانيا حيث قاعدة الكتيبة الاولى بالفرة 101 المحمولة جوا. وقال مصدر عسكري امريكي آخر ان الهجوم كان مديرا باحكام فيما يبدو ان عطل المشتبه به او لا المولد الذي يزود الخيام بالكهرباء ثم القى بالقنابل. كما فتح ايضا حسيما زعم النيران من بندقيته قبل التخلّب عليه واعتقاله. وكان المشتبه به قد قاد بالفرة لدة بضعة اشهر فقط. ووصف جيم ليسي مراسل مجلة «تايم» الذي رأى الهجوم مشاهد للفوضى والدمار والدماء حين انفجرت القنابل، وقال ان الجنود اعتقدوا ان صواريخ عراقية اصابت منطقتهم. وظهرت لقطات الجنود يهرولون وهم يرتدون اقنعة الغاز.

## بغداد تنام وتصحو على صوت القصف

بغداد - ا ف ب: غطت غيوم سوداء ناتجة عن احتراق خنادق مليئة بالنفط حول بغداد امس الاحد مساء العاصمة العراقية التي نامت وصحت على اصوات القصف. وهز انفجار عنيف المدينة بعيد التاسعة بالتوقيت المحلي (6,00 فغ)، تلاه اطلاق النار من مضادات ارضية، ثم انفجارات جديدة، فيما اطلقت صفارات الانذار. وبالتوقيت المحلي (6,00 فغ)، تلاه اطلاق النار من مضادات ارضية، ثم انفجارات جديدة، فيما اطلقت صفارات الانذار. وبالتوقيت المحلي (6,00 فغ)، تلاه اطلاق النار من مضادات ارضية، ثم انفجارات جديدة، فيما اطلقت صفارات الانذار. وبالتوقيت المحلي (6,00 فغ)، تلاه اطلاق النار من مضادات ارضية، ثم انفجارات جديدة، فيما اطلقت صفارات الانذار.

بالاجمال.

ولم يكن في الامكان التاكيد ما اذا كانت هذه الغيوم نجحت في عرقلة القصف الامريكي البريطاني، الامر الذي توخاه العراقيون من ورائها على ما يبدو.

وكانت الحركة شبه طبيعية في وسط العاصمة حيث فحخت فقط الافران والصيدليات ومحلات المواد الغذائية، وبقيت معظم المحلات التجارية والمؤسسات مغلقة منذ بداية العمليات العسكرية على بغداد فجر الخميس.

الوقت. الا ان التيار الكهربائي ما لبث ان عاد بسرعة، وترافق اطلاق النار من الدفاعات الجوية مع بث الصلوات والدعاءات من المآذن عبر مكبرات الصوت، وتملا الاجواء رائحة الحرائق، فيما تحجب الغيوم السوداء التي تغطي العاصمة اشعة الشمس.

وقد اضرم العراقيون النار بعد ظهر امس في خنادق مليئة بالنفط حفرت في محيط المدينة. وكان بالامكان مشاهدة الحرائق طيلة الليل وهي ترسل دخانها الكثيف باتجاه السماء الصافية



## السعودية تلحن الحرب كل يوم.. والطيارون الأمريكيون يتلقون تعليمات قصف بغداد من اراضيها امير: نشعر بالمهانة والاحباط.. وزير الاعلام للسعوديين: قاطعوا الاعلام الاجنبي

لندن - «القدس العربي»:

حذر وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل من عدم الاستقرار في العراق وقال في تصريحات نقلتها عنه صحيفة «لوس انجلوس تايمز» ان الاميركيين لن يكونوا قادرين على حكم مجتمع قبائلي في حالة انهيار النظام الحاكم. وتوقع ان يحدث اضطراب في البلاد، اذا لم يتم اعطاء الامم المتحدة دور في اعادة اعمار العراق. وقال الفيصل ان الحملة الامريكية تود «بتفويض كامل للحكومة.. ومن سيحكم العراق اذنا».

ورفض الناظر باسم الخارجية الامريكية التعليق على تصريحات الامير سعود الفيصل، ولكن تصريحات الامير السعودي اثار العديد من التساؤلات عن القلق الذي يساور السعودية التي تعتبر من حلفاء امريكا في المنطقة، فالسعودية سمحت وبشكل سرّي لأمريكيين باستخدام قاعدة الامير سلطان، وتواجد خمسة الاف جندي امريكي، وتعكس تصريحات الامير فيصل القلق الذي يساور الانظمة العربية في المنطقة، من المنطق الامريكي، خاصة الذي يدور في داخل النخبة

حول الرئيس بوش من انها ستتصير في الحرب على العراق، وبعد ذلك استعمل مع المعارضة العراقية في الخارج لاعادة اعمار البلاد وتحويل العراق مركز «اشعاع ديمقراطي» في العالم العربي.

وعلى الرغم من غياب مظاهر الاحتجاج العام على الحملة السعودية، الا ان السعوديين يعبرون عن حقنهم من موقف حكومتهم ومن امريكا بطرق مختلفة، حيث يقبلون على مشاهدة المحطات الفضائية، ويقومون باستخدام الهواتف النقالة للتعبير عن دعمهم للشعب العراقي. وحتى المساجد في السعودية لم تقدم اي بوادر دعم للعراق، فقد التزم الخطاء بالدين اكثر من السياسة، وعلى الرغم من الصمت الرسمي على النطاق الامريكي في العراق الا ان صور الضحايا العراقيين والبيد المباشرة التي تقوم به محطات عربية مثل «الجزيرة»، اثار حزن وغضب المواطنين السعوديين، وحتى الصحافة التي تتقيد بالرموز الاعلامية الرسمية خرجت عن مألوفها في تغطيتها وقالت في عناوينها الرئيسية «جهنم تنزل على العراقيين»، و«بغداد تحترق»، ويشعر السعوديون بنوع من القلق والضعف

والاحباط لعدم قدرتهم على التعبير او المشاركة بالذات عن الشعب العراقي.

ويقول امير سعودي «الجميع يتحدث عن اثر هذا علينا»، و«اضاف في تصريحات نقلها عنه مراسل «لوس انجلوس تايمز»، «انا متأكد اننا كلنا تعرضنا للرضوض النفسية ونشعر بالامانة والاحباط والكآبة»، ويقول تاجر سعودي انه عندما «غزا صدام الكويت وقف الناس ضده، والان امريكا تغزو العراق فامانا نتوقع؟».

وفي محاولة لتخفيف اثر الحرب على السعودية دعا الفيصل الى توقف قصير للحرب واعطاء الدبلوماسية فرصتها، فيما دعا وزير الاعلام السعودي فؤاد عبد السلام الفارسي السعوديين الى «عدم الانقذات»، الى وسائل الاعلام الاجنبية التي تغطي الحرب على العراق ومتابعتها من خلال وسائل الاعلام المحلية «الموضوعية».

ونقلت وكالة الانباء السعودية ان الوزير وجه هذه الدعوة خلال لقائه امس مع رؤساء تحرير الصحف والمجلات المحلية التي خصص لبحث الاحداث الجارية في المنطقة. وحث الوزير

«المواطن كافة على متابعة ما يتعلق بوطنهم من احداث واخبار عبر وسائل الاعلام المحلية من صحافة واذاعة وتلفزيون حيث تتجلى فيها الحقيقة والموضوعية وعدم الانقذات لا يذاع وينشر في بعض وسائل الاعلام الخارجية المغرضة»، في اشارة واضحة للقلوب العربية التي يقبل عليها السعوديون خاصة قناة الجزيرة.

واضاف ان «المرحلة المرجحة تطلب التسامح وتوحدا من قبل جميع المواطنين مع القيادة الرشيدة (...) في التصدي لاي محاولة ايا كان نوعها تستهدف زعزعة امن واستقرار وطمانينة البلاد».

وعلى الرغم من هدوء الشوارع في العاصمة السعودية الا ان الحركة واضحة في قاعدة الامير سلطان، ويتحدث الضباط في القاعدة بشكل واضح عن عمليات توجيه الطائرات الحربية الذاهبة للعراق، ولكن الامير سعود الفيصل ينفي اي عمليات توجيه تتم من القاعدة العسكرية.

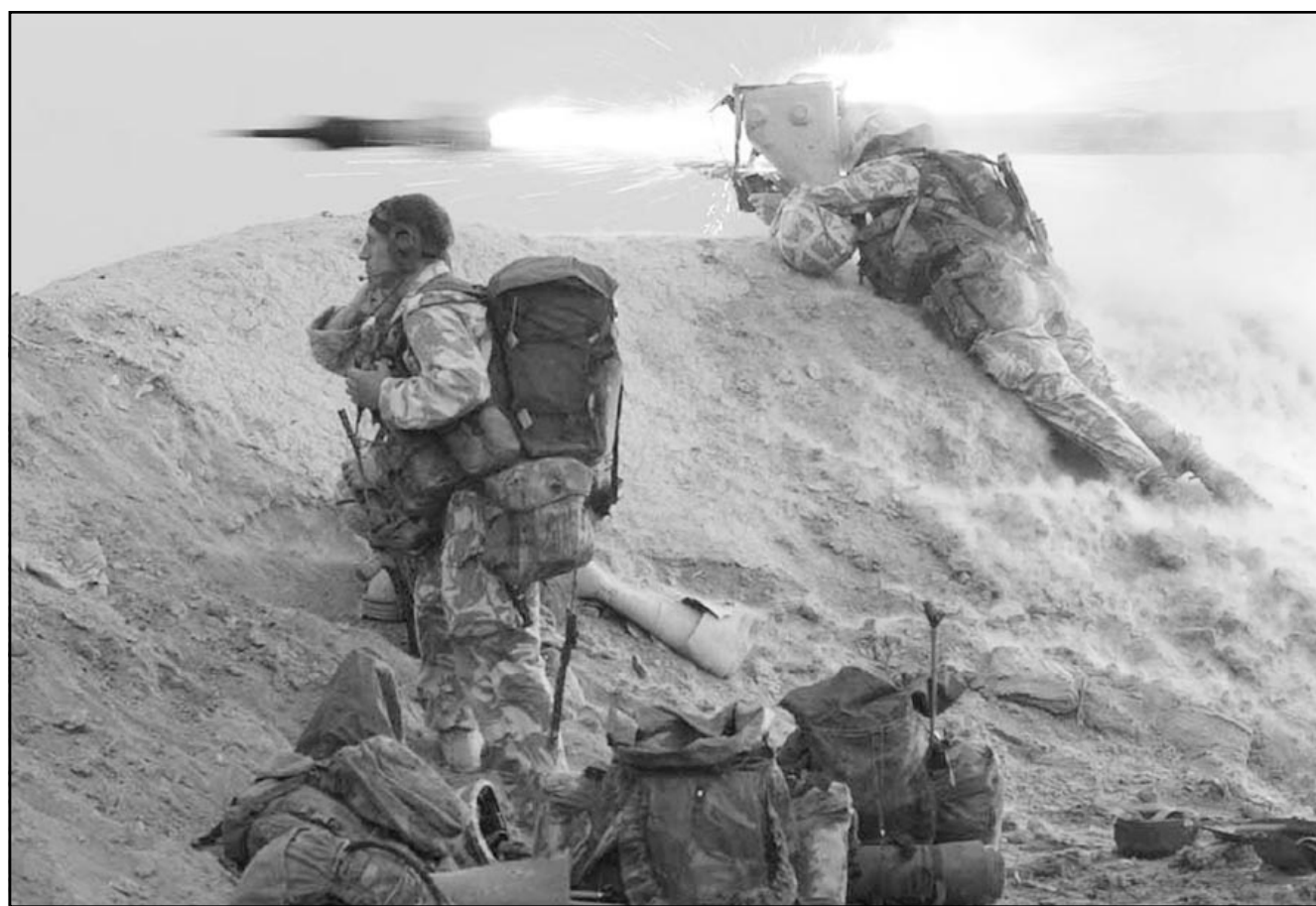
ولم ينس الفيصل ان يذكر بان صدام لا يزال لديه وقت كاف للذهاب للمنفى.

وتحمل التصريحات السعودية خوفا دائما من اثار الحرب الطويلة عليها، تماما كما تشعر انظمة عربية اخرى، فالحكومات العربية تلحن الحرب كل يوم، ولكنها تقوم في الوقت نفسه بالسماح للامريكيين باستخدام اراضيها، وتقوم بقمع مواطنيها وتمنعهم من التعبير عن ارائهم المعارضة للحرب. وفي كل الشوارع العربية عبر المواطنين العرب عن احباطهم وغضبهم بالتظاهر، مما دعا بعدد من الرؤساء العرب لدعوة مواطنيهم لتغليب مصالحهم الوطنية اولا.

والاذتار او الحو من التاريخ كما حدث مع اليهود الصمر، خاصة عندما بدأت القنابل تسقط على مدينة بغداد. وساد حس من النوستالوجيا لدى المواطنين العرب الذين قالوا انهم لا يتذكرون في حياتهم ولو انتصرا واحدا. واستحضر الكثيرون ذكرى النكسة عام 1967 عندما دمر الاسرائيليون سلاح الطيران المصري.. ويقول مدرس عربي ان ذكريات النكسة المرة انما كانت مثل «عملية اغتصاب جماعي».

### فيصك: نحن نقصف وهم يعانون.. ومثل كل حرب.. الابرياء هم الضحايا

## هناك سر في بغداد يجعل كل الغزاة الزاحفين يشعلون الحرائق في الطريق اليها



قوات بريطانية تصف موقع الغاو في جنوب العراق

ويقول فيصك ان الحرب التي يتحدث عنها «الحلفاء» الكونون هذه المرة من الامريكيين والبريطانيين وعدد قليل من الاستراليين، هي في النهاية ليست عن النصر الذي يتحدث عنه الاعلام «الضمن» في داخل الفرق العسكرية، او الخارج من رسائل المراسلين الحربيين، انها، اي الحرب تشير للمعاناة الانسانية حتى لو كانت مبررة بقرار من الامم المتحدة.

يعيد الصحافي البريطاني تكرار السؤال دائما، هل الامبراطورية التي تهاجم ثانية، وهي العبارة المأخوذة من فيلم اللوكاش «حرب النجوم»، تدور حول الانتقام من ايلول (سبتمبر)، وهل اطفال العراق، مثل اسراء وضحي التي لا تستطيع تحريك اى جزء من صدرها، هم الذين يدفعون ثمن الانتقام الامريكي للهجرات التي قام بها اسلميون قبل عامين تقريبا.

وهو، كما يقول روبرت فيصك تعيد نفسها، تماما كما التاريخ، وفي كل حرب يتحدث الاعلاميون والمراسلون عن اخلاص وصق الضحايا، فالمراسلون الموجودون في بغداد، وعلى الرغم من زيارتهم للمستشفيات يعتقدون ان النظام يقوم بفرقة الضحايا، او ربما ان الضحايا انفسهم كانوا ضحية لخصاص «صديق» اي خصاص عراقي، تماما كما ان كل حادث قتل او تدمير طائرة يتم عاده برصاص «صديق»، وهنا يقول فيصك، هل علينا الضحك او البكاء او لومهم حتى على ضحاياهم؟

القصة تتكرر الا ان في بغداد، ومفاد هذه القصة انه كلما قام الامريكيون «الطيون» واتباعهم الانكليز بحرب، تهدف لازالة «الانظمة الطاغية»، فانها تنتهي بقتل الابرياء، ان تقصف القوات الامريكية حلفاءها في افغانستان، الم تحول عرسا الى ماتم؟ غالبا ما يختلط صوت الصواريخ القادمة من البحر الاحمر او من بريطانيا، بصوت المؤذن في الفجر،

لندن - «القدس العربي»:

بكت الطفلة ضحى نواز (خمسة اعوام) والطبيب يحاول معاينة جرحها التي اصابت عمودها الفقري اثناء القصف الامريكي للتواصل على العاصمة بغداد، وفي نفس المستشفى كان هناك طفل آخر يرقد ويجروق واصابت جسمه بنسبة 85 بائنة، وتقول مساعدة الطبيب ان الطفل عباس علي لن يشفى نظرا لظفاعة ما حصل عليه.

الحياة في بغداد تتراوح بين الطبيعية والسياسية، فالناس يحاولون ممارسة حياتهم العادية، على الشرفاء هناك غسل منشور، يدل على ان الحياة تسير بهدوء، وفي المهاي اناس يستحمون بالشمس والدفء ويتبادلون الاخبار عن الحرب، لكن الهدوء لا يدوم كثيرا، عندما يعود القصف على العاصمة، فيقوم الحرب هي التي لا عنها نوالد راسمفيلد، وزير الدفاع الامريكي، لا تشبهها حرب التاريخ، وهي كما حاول تصويرها تومي فرانكس الذي يقوم العملية من قاعدة «العبيد»، في النوبة حرب تقوم على الدقة واختيار الاهداف والسرعة واحداث الضممة، وبعد كل هجوم صاروخي تتلبذ غيوم بغداد بالغيوم.

الهجمات على بغداد ليست موجهة على مراكز النظام الحاكم فقط كما يقول محللو الاخبار والناظرين الرسيون باسم الحكومة الامريكية، انها حرب على اللدين، فصوت الصواريخ المنفجرة يظل يترن في اذان الكبار ويروع الصغار، وكما يقول روبرت فيصك، «نحن نقصف وهم يعانون»، ويضيف فيصك انه بعيدا عن اعلام الدولة العراقية والاعلام الدعائي الامريكي الرخيص الذي يقدمه راسمفيلد وشركاه، فمستشفيات بغداد تظل شاهدا على حجم معاناة اللدين جراء القصف المتواصل.

لندن - «القدس العربي»:

بدا الجنرال الامريكي تومي فرانكس في قاعة السيلية في قطر في اول ظهور له في مؤتمر صحافي منذ بداية الحرب، مثل جميع تلفزيوني وسياسي في طريقه لتسلم جائزة اوسكار اكثر من تقديمه معلومات عن الحرب، وفعلا كان فرانكس كروما في مواظته عن طبيعة الحرب القادمة، وبخلاف في حديثه عن العمليات الحربية حيث ترك الامر لاحد المساعدين له ليرد على الاسئلة، ولو حظ ان الاسئلة التي وجهها عادة صحافيون مختارون ومقررون من الادارة الامريكية، عن طبيعة الرسالة التي تحب القياادات العسكرية توصيلها للرأي العام الامريكي. وهذه المرة الاولى التي تقوم فيها البنتاغون بالسيطرة على الاجراء الاعلامية في محاولة منها للسيطرة على الاجواء العراقية اندخالهم فيما صار يعرف الان ب «مبدأ راسمفيلد» الذي يتحدث عن حرب مبروتية، سريعة ومرنة، وفي هذه الصيغة يتم ادخال الصحافيين و«ضميمهم» بلغة البنتاغون في الفرق العسكرية المختلفة، ويقومون بمراقبة هذه الفرق في توهلها داخل الاراضي العراقية، وبهذه الطريقة تتحكم البنتاغون بطبيعة ما يقدمه المرسلون الحربيون، فقد يكون يتحدثون عن احدث لا علاقة

## جنرالات متقاعدون يحتلون الاستوديوهات ومراسلون متعاطفون يرافقون الجيش الاعلام الأمريكي والبريطاني يتحول الى ادوات دعائية للحرب

وتقول ان هذه الطريقة غير السبوقية في تغطية الحرب رغم امكانيات نجاحها في رأي العسكريين الا انها قد تغلب الى ضدها عندما ستعود لخطوط الاحتكاك التقنيدي بين العسكرية والاعلام.

وتشير الصحيفة الى انه رغم ان معظم التغطية تأتي من المرسلين المحققين بالقوات الا ان هناك بعض الصحافيين المستقلين الذين يتحركون بمفردهم في بغداد وايران وتركيا والاردن.

وعلى الرغم مما اضفاه الاعلام المحقق بالقوات من بريق على تغطية الحرب الا انه حتى راسمفيلد يقر بان هذا لا يعكس حقيقة الحرب وانما شرائح منها فقط كما قال في خطبته يوم الجمعة الماضي.

عندما عن التغطية الاعلامية الامريكية والبريطانية، فالاعلام الاوروبي عامة، يلحظ فيه نوع من الموضوعية، ويعتقد ان هذا التوجه يعكس الشك الاوروبي بالمعلومات التي تقدمها كل من لندن وواشنطن، خاصة بعد تجربة حرب الخليج 191، وقامت معظم شبكات التلفزة الاوروبية، بالغاء كل البرامج العادية وقامت بنقل وقائع الحرب بشكل مباشر، ولدى معظم شبكات التلفزة الاوروبية مراسلون في بغداد.

الحرب والرعب التي تبعث غائبة عن الصور التي تستقبلها غرف المعيشة الامريكية وسط صور التكنولوجيا شديدة التقدم، وتنتقل الصحيفة عن والد الطيار جي توبين الذي قتل في حادث سقوط طائرة الهليكوبتر فوق الكويت ان ذوي الجنود الامريكيين لا يقعون على التوقف عن مساهمة التلفزيون لانه من صوره كل دباية او طائرة يتساءل شخص ما ما اذا كان ابنه هو الذي فيها.

وتقول الصحيفة انه في «السيلية» في قطر يبدو واضحا ان غياب تقارير اعلامية يومية يتناقض تماما مع ما حدث في حرب الخليج عام 1991 حين كانت التقارير المنتظمة التي كان يقدمها الجنرال نورمان شوارزكويف مصدر المعلومات الرئيسي للصحافيين حيث كان يحظر عليهم الاقتراب من الخطوط الامامية.

اما ان فان الثمات من الصحافيين المحققين بالوحدات لا يزالون يرسلون تقارير في غالبها متعاطفة مع مرافقيهم، كذلك عرضت الشبكات مقابلات مع جنود على الجبهة تتخللها تعليقات على الهواء مباشرة من شركاء حياتهم.

وعرض التلفزيون صوراً حرة للقوات تعبر الصحراء بينما وصلت الصحف كيف اخذ قواد البدايات يحشون بالوواح الشيكولاته وعلب السجائر اي فراغ يجدونه داخل عرباتهم المكثفة.

المراسلين قد اخفي اهم ما ميز النزاعات السابقة وهو التحقيق وتوجيه الاسئلة الثاقبة لكبار الضباط العسكريين الذين يديرون الحملة.

فاكثر من خمسمئة صحافي يسافرون الآن مع قوات التحالف مرسلين من ساحة المعركة تقارير وصورا ايجابية في غالبها، والى جانب ذلك تتعاون وكالات الانباء مع جيش من العسكريين لتقديم تحليل مفصل لجزيات الحرب، كما تقول الصحيفة.

غير ان الكاتب ستيفوارت ابوتن مسؤول العلاقات العامة مع القيادة العامة في قطر والذي عبر عن رضاه عن التغطية الاعلامية حتى الآن اقر بان الجنرال تومي فرانكس لم يتحدث بعد بطريقة مفصلة مع الصحافيين في المقر الاعلامي في «السيلية» في قطر والذي تكف مليون ونصف مليون دولار.

وعالما ما تحققي وراء الرقابة عبارات مثل «لا تريد تقديم معلومات تخدم العدو، او «تعرض حياة جنودنا للخطر»، ويقول المسؤولون العسكريون انهم لا يريدون اعطاء معلومات تفسد العدو لكن هذا كما يقول من متقدمه يطرح استسكة حول توازن ودي سياسسية التغطية الاعلامية، فكيف يمكن الحكم على استقلالية التقارير التي يرسلها صحافيون استنادا الى الجنود الذين يرافقونهم. وما الذي تنقصه هذه التغطية؟ مثلا ردود فعل الدول الاخرى والآراء المضادة للحرب، ويرى الكثيرون ان حقيقة

لها بما يحدث على الارض. وفي احسان اخرى يقوم الرقيب العسكري او القادة العسكريون بتصفية التقارير الاعلامية.

بعيدا عن ميدان المعارك يقوم مقاعدون عسكريون لا علاقة ليضعهم بالعراق بتقديم العديد من السيناريوهات الضعيفة واحيانا الغريبة، خاصة تلك التي تخصن بكتابات الفرق الخاصة، مثل ذلك اندي ماتكنا الذي كتب كتابا عن عمليات خلف خطوط العدو الامامية، وصار واحدا من أشهر الكتب مبيعا في بريطانيا، وتثير تعليقاتها مآكبات على الجنود العسكريين الضحك، وفيها محاولة للتحكم بطبيعة ما يترن تقديمه للرأي العام.

وتخفي هذه التعليقات بشاعة الحرب والصور التي تنقلها المحطات العربية خاصة «الجزيرة» للمواطنين العرب، وحتى الذين لا يقرون الاخبار يشاهدون القادة بحثا عن الصور، واكد باحث فرنسي ان صور اللدين العراقيين الذين سقطوا ضحايا القصف الامريكي والبريطاني سيكون لها اثر كبير واستجبر هذه الصور وزارة الدفاع الامريكية «البنطاغون» على مراجعة سياستها الاعلامية.

وحتى الان عبرت وزارة الدفاع الامريكية عن بجهتها للطريقة التي يعطي فيها الاعلام الامريكي الحرب حتى الان، وفي تقرير، وتكررت «واشنطن بوست» ان بريق الصور التي يرسلها مشات

## انخرطوا بقوة بانشطة معارضة الحرب.. وبدأوا بتنظيم انفسهم كورقة انتخابية مسلمو بريطانيا يبتعدون تدريجيا عن ولائهم لحزب العمال

لندن - «القدس العربي»:

يراقب المسلمون في بريطانيا الصور القادمة من ارض المعركة في بغداد بخوف وترقب، فهم يخافون التعبير عن مشاعرهم بشكل واضح وذلك كما يشهد الاعلام بالوله المزج تماما كما حدث اثناء الحرب الاولى 1991، كما انهم يخافون من ارداد اثر الحرب والضحايا عليهم بشكل سلمي.

ويظهر المسلمون الذين يعيشون في المناطق التي شهدت في الاعوام القليلة الماضية اضطرابات عنصرية، مثل اولدهام قرب مانشستر، للحرب بنوع من القلق، ومع احتجاج القادة من المسلمين في الحرب واعتبار البعض بداية الحرب «يوما سودي في التاريخ»، بدا الخطاء في المساجد يوم الجمعة حزين من الحدي صراحة عن الحرب، حيث طالبوا المصلين بالدعاء والوقوف معنوياً مع اخوانهم العراقيين، فيما انتقد خطباء خيار الحرب على اخطاره دون دليل، قالوا ان الحرب لن تحل مشاكلنا طيبة على بريطانيا. وحذر المجلس الاسلامي البريطاني من اثر الحرب السلبية على العلاقات البريطانية العربية ويراقب العراقيون في بريطانيا العرب على بلادهم بمشاعر متزعزجة، فالعراقون لنظام العراقي يعبرون عن خوفهم من الحصار الذي قد تتعرض له



شبان مسلمون يصلون اثناء مشاركتهم في مظاهرة كبرى ضد الحرب جرت في لندن السبت (رويت)

مع المظاهرة اللبونية في منتصف شباط (فبراير) الماضي، وشارك في تنظيم المظاهرة ناشطون من «الرابطة الاسلامية البريطانية»، ويقول مسؤولون في الرابطة ان مشاركة المسلمين في المظاهرة تدل على اضرامهم على الاندماج في الحياة السياسية البريطانية، وتطلق فكرة الماشية التي طبعت مواقف المسلمين من المشاركة السياسية العامة، ويلاحظ ان الجيل الجديد والشباب الغاضب وجد في التعبير عن المعارضة للحرب طريقا لافراغ غضبهم، ومن هنا هذا الوعي تساؤل الكثير من الاحداث في مظاهرة امس ان كان روين كوك، الوزير المستقبل سيلقي خطابا في الهادي بارك، وحسب مسؤول في «الرابطة الاسلامية البريطانية»، فموقف كوك المعارض للحرب وحوله ليطال في نظر الكثير من الاحداث.

وعندما تحدثت ديانا ابوت، اسام الحشد، صرخت فتيات كثيرات انها النائية التي تمثل مختلفتهم، ومن هنا فالكثير من الرابطين يرون ان اهتمام الشباب بالسياسة المحلية، ومعارضتهم سياسة العمال ستكون عملا حساسا في الانتخابات القادمة وسؤؤل على هويتهم كبريطانيين ومسلمين، وهم بهذه الكيفية يتعاملون مع فلسطين والعراق ليس من منظور اسلامي، اي كونهما قضيتان تعبران عن مسلمين وكنتهما تحملا في

بغداد او اصابة اقاربهم الذين يعيشون داخل العراق.

ويمكن الرقاب لصد حسد من الغضب الداخلي على حزب العمال الحاكم، حيث تشير كل اجرامات هذا الحزب قاعدا انتخابية هامة له، حيث يصوت المسلمون تقليديا لحزب العمال، وبعض الوزراء والنواب الذين يدعمون الحرب، خاصة جاك ستوب وزير الخارجية، جاؤوا الى البرلمان عبر اصوات المسلمين، ويقول احد النشطاء المسلمين «لن اصوت لحزب العمال ابدا، هذه حرب اجرامية، وبلير يتحدث عن صدام الاقتال الا انه لم يقتل مليون عراقيا كما قتل الحصار، الذي فرضته الامم المتحدة ودعمته بريطانيا، ويتجنب الكثير من ابناء الجالية النظر طويلا لمشاهدة التليفزيون محطات التلفزة، ويقول احد المسلمين البريطانيين «كل واحد منا يعرف ان صدام ليس شخصا جيدا ولكنه لا تغني النار بالنار»، ويسود نوع من الحزن بين المسلمين البريطانيين، لان الارض التي تدمر هي ارض اسلامية والذين يقتلون هم مسلمون، وما زاد من حزنهم وغضبهم ما نشرته الصحف الاسد، لجنديين عراقيين قطع راسيها في خندق في شبه جزيرة القطر والى جانبها علم ابيض كان لوحا به ولكن سبى.





## عريقات: نقل السياج الامني الى داخل اراضيها اسقاط لخارطة الطريق اصابة اربعة فلسطينيين بقذائف العدو بغزة والقبض على منفذ هجوم شمال إسرائيل

أكدت عريقات «أن الحكومة الإسرائيلية تعتقد أنها تستطيع استغلال اشتغال العالم بالحرب ضد العراق لتنفيذ مخططاتها الاستيطانية الهادفة لغرض الامر الواقع وتدمير خارطة الطريق». وجاء في إفصحاح لوزارة الدفاع الجديد قريبا على الحكومة ان الترسيم الجديد للسلاج سيمنح من حماية سلسلة مستوطنات ارييل وكادوميم شمال الضفة الغربية حتى تبقى غرب السياج. وكان الترسيم الاول قد نقل الى عدة كيلومترات داخل الأراضي الفلسطينية في الشرق من النظام الدفاعي الذي يحيي مستوطنة علفي ميعاشي الواقعة بالقرب من مدينة قلقيلية. من جهة اخرى افادت الصحف ان رئيس الوزراء ارييل شارون يعززم اقامة سياج امني ثان شرق الضفة الغربية ليمنحه من السيطرة على غور الاردن. وكان «السياج الامني» الذي انطلقت فيه الاعمال في حزيران (يونيو) 2002 مبدئيا بهدف نقل الى حماية اراضي اسرائيل من الهجمات الفلسطينية في ترسيم يتطابق اجمال مع ترسيم الخط الاخضر الذي فصل بين اسرائيل عن الضفة الغربية بطول 350 كلم. ومن المتوقع ان تنتهي المرحلة الاولى من الاشغال باسقاط 120 كلم في حزيران (يونيو) 2003.

اصابة منزل المواطن شلدان شلدان شرق منطقة الزيتون شرق مدينة غزة بقذيفة دبابة اسرائيلية، وأوضح المصدر نفسه ان الدبابة التي تتواجد مع عدد من الدبابات على الطريق الشرقي قرب منطقة المنظر (كارني) شرق غزة اطلقت قذيفتين مدفعتين «من نوع مسماري على اغلب» تجاه منازل المواطنين في شرق الزيتون. وأوضح شهود ان حشد القذائف المدفعية اصابت منزل عائلة شلدان المكون من طابقين في المنطقة ما ادى الى الحاق دمار كبير جدا في المنزل وغرفة واثاته. في غضون ذلك اعتبر صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني ان ما اعلنته وزارة الدفاع الاسرائيلية عن نيتها نقل السياج الامني الذي يجري بناؤه بنحو عشرين كيلومترا الى داخل الأراضي الفلسطينية «اسقاط لخارطة الطريق» وأضاف عريقات بان مصادقة اللجنة الرباعية وضعت على المحك من قبل وزارة الدفاع الاسرائيلية ونحن ندعو اعضاء اللجنة الرباعية الى الزام اسرائيل بعدم تنفيذ هذه المخططات.

القدس - غزة - اف ب: أعلن ناظم باسم الشرطة الاسرائيلية لوكالة انه تم القضاء على أحد المهاجمين الفلسطينيين الذين فتحوا النار صباح امس الاحد على قرية كاتسير الزراعية شمال اسرائيل من دون ان يؤدي الامر الى وقوع اصابات. وقال الناظم جيل كليمان انه «لقي القبض على احد الفلسطينيين الذين فتحوا النار على سيارة تسير داخل كاتسير من دون وقوع اصابات». وأضاف ان حفر الحدود مشطوا المنطقة وتمكنوا من القبض عليه، في حين لا يزال الاخران «في». وكانت الاذاعة العامة الاسرائيلية افادت انه تم العثور على رصاص فارغ لرشاش التناكوف في موقع الهجوم. وثقت قرية كاتسير على بعد كيلومترين اثنين من بلدة ام الفحم العبرية الاسرائيلية قرب الخط الفاصل بين اسرائيل و الاراضي الفلسطينية. من جهة ثانية افادت مصادر امنية طبية فلسطينية ويهود اس من ثلاثة فلسطينيين اصيبوا بجروح جراء اطلاق الحيش الاسرائيلي من قذائف من الدبابات اصابت احداهما منزلا فلسطينيا شرق مدينة غزة كما اصيب عجوز فلسطيني في دير البلح وسقط غزه. وأكد مصدر امني ان ثلاثة مواطنين من عائلة شلدان «اصيبوا بجروح طفيفة، اثر

## النعوش تضاعف الغضب.. والسلطات تمنع المظاهرات في معان وقرب السفارات الغربية ابو الراغب يتحدث عن «طابور خامس» و5 أردنيين قتلوا بصواريخ أمريكية

القول بان الدوائر الامنية الفلسطينية تسرب بعض الشائعات في إطار الضغط السياسي العنيف الذي يعارض على عمان لإجبارها على القيام بدور يخدم الخطط العسكرية الأمريكية في العراق وهو ما تقاومه الحكومة حتى الآن. ومسألة الشائعات والمعلومات من القضايا التي يتابعها باهتمام كبار ضباط القوا فقد سبق للملك أن حذر مواطنيه من الإشاعات التي تنتشر في مثل هذه الظروف الحرجة. فيما تحدث الرئيس علي أبو الراغب أمام الملك في جلسة وزارية بث التلفزيون بعض تفاصيلها عن «طابور خامس» داخل وخارج البلاد يساهم في ترويج معلومات غير صحيحة تعزز البلاد ووفقها المبدئي ضد الحرب. وأبو الراغب اعتبر ما يفعله الطابور الخامس على الواجهة الإعلامية من التوقيعات الأساسية التي تواجهه حكومته التي يبارت لخوات مفصدا من بينها لقاءات دائمة مع الوزراء والمسؤولين فغدا ما يشاع ويتردد عن استخدام القوات الأمريكية للحدود الأردنية مع العراق، ولم ينشر ابو الراغب بصورة محددة معلومات مشوهة من تلك التي يصددها لكن الاعلاميون يعرفون ان الحكومة انزعجت من عدة إشارات وردت في محبة الجزيرة القطرية و تقارير وكالات الأنباء الغربية وتحدثت عن تقدم مجموعات عسكرية لإحتلال مرات طائرات غربي بغداد وعن إنزال للقوات قرب الحدود الأردنية او عن قوات متفجرة تتحرك في المنطقة وفقا له المحلل المتكبر مصطفى العاني عبر المحطات الفضائية. وكل ذلك نفته الحكومة الأردنية، ويبدو ان الجهات الامنية والمخابرات العربية عن بعض النشاطات التي تجري في غرب العراق الحاديه لاريد يساهم في رواج معلومات تشوه الأردن وتكتمل التي يعتبرها رئيس الحكومة صادرة عن الطابور الخامس».

المظاهرات والسيرات مطالبا بالتفريق بين من يعبر عن موقفه ورأيه بطريقة حضارية ومنهجية ومفيدة وبين من يحاول المساس بالأمم عن التحريك. ونتائج الأمر الملكي لمست على الفور فقد وافقت السلطات على إقامة مهرجان خطابي في مقر النقابات المهنية الأحدث. كما وافقت على تنظيم مسيرة في مدينة اربد شمالي المملكة، وينص الوقت تحاول السلطات ابداء قدر من المرونة وتجنب اي مسيرات او تجمعات على أبواب السفارات الغربية وتجنب كذلك ترخيص السيرات في المناطق البوذية المتوترة مثل مدينة معان التي يشكو اهليها من الاعتقالات ومن قسوة في التعامل مع تعبيراتهم عن عواطفهم ومن قرارات اديرية يحظر النشاط الجماهيري في المدينة. والسلطات ترفض بعض الطلبات وتوافق على بعضها الآخر خصوصا تلك التي يوافق منظموها على شروط دقيقة تحدد مكان وزمان حركة المسيرة او التظاهرة وتوقيت انتهائها وعدم اطلاق شعارات محرجة فيها، وينص الوقت تخض السلطات طرفها عن تجسعات مسجودة تجري منذ يومين وتندد بالهجوم الأمريكي وسائد العراق انطلقت ولا زالت في عدة مواقع من بينها الجامعات الأردنية واليوميك والعلوم والتكنولوجيا ومجمعات الحسين والبقعة والوحدات. إلى ذلك بدأ واضحا ان جهدا خاصا سيبدأ من قبل دوائر القرار في عمان للاضحة بسلسلة المعلومات المتناقضة التي تتحدث عن عمليات عسكرية تجري عبر ابو بالقرب من الحدود الأردنية مع العراق، وهي مسألة تعتبرها المؤسسة من اولوياتها المطلقة صرة ولا تزال الإشارات التي تصدر بين الحين والآخر حول عمليات عسكرية غربي العراق انخلاقا من الأراضي الأردنية محاولة لاثبات من عدة جهات غير محددة لتشويه سمعة البلاد والاساءة اليه.

الاضافي على برنامج الحكومة القاضي بتقليص عدد التساقطات الشعبية قدر الإمكان وإقناع الناس بالتعبير السلمي والحضاري عن مشاعرهم. وضحايا صاروخ الموصل خطوة إضافية في تعزيز ذلك التشايب الجذري بين الجمهور الأردني وبين القضية العراقية بكل تداعياتها، وما يرصد في عمان حاليا هو تزايد واضح في النسي الجماهيري للتعبير عن الموقف الراض للحرب وحالة وجوم شعبية تحولت لحالة غليان وغضب وبيدات نص مباشرة بيوت الأردنيين مقابل جهد حكومي دبلوماسي «ذكي» يحاول قدر الإمكان التعامل مع المشهد باقل الولوجات والخسائر الممكنة محليا. وتكتفي الحكومة المتوازن يتضرر من أي تفاعلات شعبية في الغضب من أمريكا وعليها، وهذا ما يحصل مع وقوع كل ضحية أخرى من الأردنيين الذين يتعمرون في رباط عاطفية وعائلية وشيجة تتجاوز أحيانا الهامش الذي يتيح للناس الأذعان لخطط الحكومة وجرعاتها المسوحة في التعبير عن الرأي. وهذا ما نتج خلال الساعة الماضية، فإلتراما بتعليمات الحكومة وزير الداخلية قطفان الجاني وتجرع مشاعرهم القومية والوطنية بل بدأت تنص بالاعتلاات والمعاشير الأردنية مباشرة والشهداء مرشحون للترتيب إذا ما أصرت إدارة العمليات الامنية على ضعف الطريق البري الطويل بين عمان وبغداد، وهو طريق بقي وحده مفتوحا لإغاثة اللاجئين ومستخدميه ليسوا من العراقيين فقط بل من الأردنيين أيضا. وخطوة الموقف داخلها تنحصر في ان المشاعر العامة للأردنيين تستصحب مشارع عائلية وشخصية إذا استمرت الصواريخ الأمريكية في عدم التمييز، وهي مسألة تعني المزيد من الغضب والإنفعال والأهم الرغبة في التعبير عن هذا الغضب والمزيد من المظاهرات، وفي النتيجة مسألة تعني اتناح ضغط

إضافي على برنامج الحكومة القاضي بتقليص عدد التساقطات الشعبية قدر الإمكان وإقناع الناس بالتعبير السلمي والحضاري عن مشاعرهم. وضحايا صاروخ الموصل خطوة إضافية في تعزيز ذلك التشايب الجذري بين الجمهور الأردني وبين القضية العراقية بكل تداعياتها، وما يرصد في عمان حاليا هو تزايد واضح في النسي الجماهيري للتعبير عن الموقف الراض للحرب وحالة وجوم شعبية تحولت لحالة غليان وغضب وبيدات نص مباشرة بيوت الأردنيين مقابل جهد حكومي دبلوماسي «ذكي» يحاول قدر الإمكان التعامل مع المشهد باقل الولوجات والخسائر الممكنة محليا. وتكتفي الحكومة المتوازن يتضرر من أي تفاعلات شعبية في الغضب من أمريكا وعليها، وهذا ما يحصل مع وقوع كل ضحية أخرى من الأردنيين الذين يتعمرون في رباط عاطفية وعائلية وشيجة تتجاوز أحيانا الهامش الذي يتيح للناس الأذعان لخطط الحكومة وجرعاتها المسوحة في التعبير عن الرأي. وهذا ما نتج خلال الساعة الماضية، فإلتراما بتعليمات الحكومة وزير الداخلية قطفان الجاني وتجرع مشاعرهم القومية والوطنية بل بدأت تنص بالاعتلاات والمعاشير الأردنية مباشرة والشهداء مرشحون للترتيب إذا ما أصرت إدارة العمليات الامنية على ضعف الطريق البري الطويل بين عمان وبغداد، وهو طريق بقي وحده مفتوحا لإغاثة اللاجئين ومستخدميه ليسوا من العراقيين فقط بل من الأردنيين أيضا. وخطوة الموقف داخلها تنحصر في ان المشاعر العامة للأردنيين تستصحب مشارع عائلية وشخصية إذا استمرت الصواريخ الأمريكية في عدم التمييز، وهي مسألة تعني المزيد من الغضب والإنفعال والأهم الرغبة في التعبير عن هذا الغضب والمزيد من المظاهرات، وفي النتيجة مسألة تعني اتناح ضغط

إضافي على برنامج الحكومة القاضي بتقليص عدد التساقطات الشعبية قدر الإمكان وإقناع الناس بالتعبير السلمي والحضاري عن مشاعرهم. وضحايا صاروخ الموصل خطوة إضافية في تعزيز ذلك التشايب الجذري بين الجمهور الأردني وبين القضية العراقية بكل تداعياتها، وما يرصد في عمان حاليا هو تزايد واضح في النسي الجماهيري للتعبير عن الموقف الراض للحرب وحالة وجوم شعبية تحولت لحالة غليان وغضب وبيدات نص مباشرة بيوت الأردنيين مقابل جهد حكومي دبلوماسي «ذكي» يحاول قدر الإمكان التعامل مع المشهد باقل الولوجات والخسائر الممكنة محليا. وتكتفي الحكومة المتوازن يتضرر من أي تفاعلات شعبية في الغضب من أمريكا وعليها، وهذا ما يحصل مع وقوع كل ضحية أخرى من الأردنيين الذين يتعمرون في رباط عاطفية وعائلية وشيجة تتجاوز أحيانا الهامش الذي يتيح للناس الأذعان لخطط الحكومة وجرعاتها المسوحة في التعبير عن الرأي. وهذا ما نتج خلال الساعة الماضية، فإلتراما بتعليمات الحكومة وزير الداخلية قطفان الجاني وتجرع مشاعرهم القومية والوطنية بل بدأت تنص بالاعتلاات والمعاشير الأردنية مباشرة والشهداء مرشحون للترتيب إذا ما أصرت إدارة العمليات الامنية على ضعف الطريق البري الطويل بين عمان وبغداد، وهو طريق بقي وحده مفتوحا لإغاثة اللاجئين ومستخدميه ليسوا من العراقيين فقط بل من الأردنيين أيضا. وخطوة الموقف داخلها تنحصر في ان المشاعر العامة للأردنيين تستصحب مشارع عائلية وشخصية إذا استمرت الصواريخ الأمريكية في عدم التمييز، وهي مسألة تعني المزيد من الغضب والإنفعال والأهم الرغبة في التعبير عن هذا الغضب والمزيد من المظاهرات، وفي النتيجة مسألة تعني اتناح ضغط

وجبات «اللاجئين» لا تجد من يأكلها وصحيفة محلية تنصح بوش بتلقي دروس «جغرافيا»

## ضجر وملل الصحافيين الأجانب بسبب عدم نزوح لاجئين عراقيين للاردن

القدس - عمان - «القدس العربي» يمكن اعتبار امتناع العراقيين عن اللجوء للجانبين الأردنيين من الحدود واحدة من أبرز مفارقات الحرب الدائرة ضد العراق على الساحة الأردنية، فكل المؤشرات والوقائع تؤكد حتى الآن بان المخيمات الكبيرة التي أقيمت في الجانب الأردني لإستقبال ما لا يقل عن 100 ألف لاجيء عراقي مفترض لم تستقبل حتى الآن ورغم اليوم الخامس للحرب ولا لاجئا عراقيا واحدا خلافا لكل التوقعات. وعلى العكس تماما تشهد نقطة العبور الأردنية حالة عبور حيرت المراقبين من الأردن بإتجاه بلادهم العراق، ففي الوقت الذي لم تسجل فيه المنظمات الدولية ولو حالة لجوء عراقية واحدة حتى بعد ظهر أمس الأحد قامت السجلات الأردنية الرسمية ان حوالي 500 مواطن عراقي على الأقل عبروا الحدود عائدتين إلى بلادهم عبروا بغداد في سلوك محير يحتاج للتفسير، ومن بين هؤلاء العائدتين خمسة دبلوماسيين قادروا بسرعة «فرحين» كما قال جواد الحمد الناظم لأمم السفارة العراقية في عمان وفي يتحدث عن قرار أردني بمغادرة خمسة دبلوماسيين.

والملاحظ حتى الآن أن كميات كبيرة من الوجبات الطازجة لا تجد محطتهم مئات الألوف من الدولارات نظير التواجد في الرويشد للعودة إلى عمان والفرق في بصر من الإنتظار الملل لأي قصة او حدث وهذه الحالة ساهمت حسب تقديرات السلطات الأردنية في تسيرب معلومات وكهناات غير صحيحة مما يجري في المنطقة الشرقية للبلاد. ويبدو ان الصحافيين في منطقة الرويشد الحدودية لإعداد عشرين البرامج الإعلامية من اللاجئين وقضاياهم، وهؤلاء بدأوا يشعرون بالضجر والملل الشديد لأن اللاجئين العراقيين لم يحضروا والسلطات لا تسمح لهم بالإطلاع إلا على الظاهر للعيان في المنطقة.

والملاحظ حتى الآن أن كميات كبيرة من الوجبات الطازجة لا تجد محطتهم مئات الألوف من الدولارات نظير التواجد في الرويشد للعودة إلى عمان والفرق في بصر من الإنتظار الملل لأي قصة او حدث وهذه الحالة ساهمت حسب تقديرات السلطات الأردنية في تسيرب معلومات وكهناات غير صحيحة مما يجري في المنطقة الشرقية للبلاد. ويبدو ان الصحافيين في منطقة الرويشد الحدودية لإعداد عشرين البرامج الإعلامية من اللاجئين وقضاياهم، وهؤلاء بدأوا يشعرون بالضجر والملل الشديد لأن اللاجئين العراقيين لم يحضروا والسلطات لا تسمح لهم بالإطلاع إلا على الظاهر للعيان في المنطقة.

والملاحظ حتى الآن أن كميات كبيرة من الوجبات الطازجة لا تجد محطتهم مئات الألوف من الدولارات نظير التواجد في الرويشد للعودة إلى عمان والفرق في بصر من الإنتظار الملل لأي قصة او حدث وهذه الحالة ساهمت حسب تقديرات السلطات الأردنية في تسيرب معلومات وكهناات غير صحيحة مما يجري في المنطقة الشرقية للبلاد. ويبدو ان الصحافيين في منطقة الرويشد الحدودية لإعداد عشرين البرامج الإعلامية من اللاجئين وقضاياهم، وهؤلاء بدأوا يشعرون بالضجر والملل الشديد لأن اللاجئين العراقيين لم يحضروا والسلطات لا تسمح لهم بالإطلاع إلا على الظاهر للعيان في المنطقة.

والملاحظ حتى الآن أن كميات كبيرة من الوجبات الطازجة لا تجد محطتهم مئات الألوف من الدولارات نظير التواجد في الرويشد للعودة إلى عمان والفرق في بصر من الإنتظار الملل لأي قصة او حدث وهذه الحالة ساهمت حسب تقديرات السلطات الأردنية في تسيرب معلومات وكهناات غير صحيحة مما يجري في المنطقة الشرقية للبلاد. ويبدو ان الصحافيين في منطقة الرويشد الحدودية لإعداد عشرين البرامج الإعلامية من اللاجئين وقضاياهم، وهؤلاء بدأوا يشعرون بالضجر والملل الشديد لأن اللاجئين العراقيين لم يحضروا والسلطات لا تسمح لهم بالإطلاع إلا على الظاهر للعيان في المنطقة.

## الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تعتذر عن المشاركة في حكومة ابو مازن

أضاف البيان ان وفدا من الجبهة دعي للقاء ابو مازن الذي عرض على اعضاءه برنامج الحكومة وخطوط عملها العريضة، وأكد ان الموقف يشكل «امتدادا لوقفها المتحفظ على استحداث منصب رئيس الوزراء استجابة للضغوط الخارجية ورفضها لخارطة الطريق الذي يأتي استحداث المنصب في اطارها».

وأضاف البيان ان وفدا من الجبهة دعي للقاء ابو مازن الذي عرض على اعضاءه برنامج الحكومة وخطوط عملها العريضة، وأكد ان الموقف يشكل «امتدادا لوقفها المتحفظ على استحداث منصب رئيس الوزراء استجابة للضغوط الخارجية ورفضها لخارطة الطريق الذي يأتي استحداث المنصب في اطارها».

وأضاف البيان ان وفدا من الجبهة دعي للقاء ابو مازن الذي عرض على اعضاءه برنامج الحكومة وخطوط عملها العريضة، وأكد ان الموقف يشكل «امتدادا لوقفها المتحفظ على استحداث منصب رئيس الوزراء استجابة للضغوط الخارجية ورفضها لخارطة الطريق الذي يأتي استحداث المنصب في اطارها».

## استطلاع: تراجع CNN وابوظبي في المقدمة تليها الجزيرة مشاهدة الحرب بثلاثة جنيهات بمقاهي القاهرة

وقد صرح د. احمد محمود الباحث بجامعة القاهرة والذي أشرف على اجراء الاستطلاع ان خروج ماسبيرو من السياق لم يكن من قبل المفاجأة وذلك بسبب مدار الشهور الاخيرة جاءت المتابعة لأحداث ضعيفة للغاية يضيف محمود ان الأسباب الاساسية لتراجع شعبية ماسبيرو تنبئه في كثير من المواقف وخاصة الموقف الراهن لوجهة النظر الامريكية. وقد خيب التلفزيون المصري آمال كثير من المشاهدين بسبب بثه سلسلة برامج عن الغزو العراقي لكويت عام 1990.

وقد صرح د. احمد محمود الباحث بجامعة القاهرة والذي أشرف على اجراء الاستطلاع ان خروج ماسبيرو من السياق لم يكن من قبل المفاجأة وذلك بسبب مدار الشهور الاخيرة جاءت المتابعة لأحداث ضعيفة للغاية يضيف محمود ان الأسباب الاساسية لتراجع شعبية ماسبيرو تنبئه في كثير من المواقف وخاصة الموقف الراهن لوجهة النظر الامريكية. وقد خيب التلفزيون المصري آمال كثير من المشاهدين بسبب بثه سلسلة برامج عن الغزو العراقي لكويت عام 1990.

وقد صرح د. احمد محمود الباحث بجامعة القاهرة والذي أشرف على اجراء الاستطلاع ان خروج ماسبيرو من السياق لم يكن من قبل المفاجأة وذلك بسبب مدار الشهور الاخيرة جاءت المتابعة لأحداث ضعيفة للغاية يضيف محمود ان الأسباب الاساسية لتراجع شعبية ماسبيرو تنبئه في كثير من المواقف وخاصة الموقف الراهن لوجهة النظر الامريكية. وقد خيب التلفزيون المصري آمال كثير من المشاهدين بسبب بثه سلسلة برامج عن الغزو العراقي لكويت عام 1990.

يشعرون بان معلوماتهم عن ما يجري لا تتجاوز معلومات المواطن العادي ايدا. وتلك لم تكن المفارقة التي أوردتها هاشم الحروب - ففني اوساط الأردنيين الغاضبين يبرز ميل كبير لتداول «نكات» سياسية هادفة لسبب استغلاف الرأي الذي شارك تداولها عبر آلاف الرسائل عبر الهواتف الخليوية ووصلت حرمي تبادل النكات لحد شكوى الشركات الخلية من ضغط كبير تعرض له شوطها.

يشعرون بان معلوماتهم عن ما يجري لا تتجاوز معلومات المواطن العادي ايدا. وتلك لم تكن المفارقة التي أوردتها هاشم الحروب - ففني اوساط الأردنيين الغاضبين يبرز ميل كبير لتداول «نكات» سياسية هادفة لسبب استغلاف الرأي الذي شارك تداولها عبر آلاف الرسائل عبر الهواتف الخليوية ووصلت حرمي تبادل النكات لحد شكوى الشركات الخلية من ضغط كبير تعرض له شوطها.

يشعرون بان معلوماتهم عن ما يجري لا تتجاوز معلومات المواطن العادي ايدا. وتلك لم تكن المفارقة التي أوردتها هاشم الحروب - ففني اوساط الأردنيين الغاضبين يبرز ميل كبير لتداول «نكات» سياسية هادفة لسبب استغلاف الرأي الذي شارك تداولها عبر آلاف الرسائل عبر الهواتف الخليوية ووصلت حرمي تبادل النكات لحد شكوى الشركات الخلية من ضغط كبير تعرض له شوطها.

يشعرون بان معلوماتهم عن ما يجري لا تتجاوز معلومات المواطن العادي ايدا. وتلك لم تكن المفارقة التي أوردتها هاشم الحروب - ففني اوساط الأردنيين الغاضبين يبرز ميل كبير لتداول «نكات» سياسية هادفة لسبب استغلاف الرأي الذي شارك تداولها عبر آلاف الرسائل عبر الهواتف الخليوية ووصلت حرمي تبادل النكات لحد شكوى الشركات الخلية من ضغط كبير تعرض له شوطها.

يشعرون بان معلوماتهم عن ما يجري لا تتجاوز معلومات المواطن العادي ايدا. وتلك لم تكن المفارقة التي أوردتها هاشم الحروب - ففني اوساط الأردنيين الغاضبين يبرز ميل كبير لتداول «نكات» سياسية هادفة لسبب استغلاف الرأي الذي شارك تداولها عبر آلاف الرسائل عبر الهواتف الخليوية ووصلت حرمي تبادل النكات لحد شكوى الشركات الخلية من ضغط كبير تعرض له شوطها.

## مئات المصابين يرقدون في المستشفيات وتمائيل صدام تنطع الى ما وراء القصر المدمر

بيّنما لم يتأثر مبنى كبير مجاور فيما دعا تحطم بعض النوافذ. وتعرضت مبان اخرى لكثيرة في الحاح شدتي من بغداد من بينها قصور ووزارات للتلص الجوي، ويقع بعض هذه المباني في مناطق جديدة من العاصمة التي يقطنها أكثر من خمسة ملايين نسمة.

بيّنما لم يتأثر مبنى كبير مجاور فيما دعا تحطم بعض النوافذ. وتعرضت مبان اخرى لكثيرة في الحاح شدتي من بغداد من بينها قصور ووزارات للتلص الجوي، ويقع بعض هذه المباني في مناطق جديدة من العاصمة التي يقطنها أكثر من خمسة ملايين نسمة.

بيّنما لم يتأثر مبنى كبير مجاور فيما دعا تحطم بعض النوافذ. وتعرضت مبان اخرى لكثيرة في الحاح شدتي من بغداد من بينها قصور ووزارات للتلص الجوي، ويقع بعض هذه المباني في مناطق جديدة من العاصمة التي يقطنها أكثر من خمسة ملايين نسمة.

## حدث هذا قبيل صلاة الفجر سكان الشارع 602 ببغداد عاشوا رعبا ولحظات ليلية عسيرة

ومن خلال شهادة السعدي وجيرانه امكن تكوين صورة اوضح عما حدث مساء السبت في الشارع 602 في حي القادسية جنوب العاصمة العراقية.

ومن خلال شهادة السعدي وجيرانه امكن تكوين صورة اوضح عما حدث مساء السبت في الشارع 602 في حي القادسية جنوب العاصمة العراقية.

ومن خلال شهادة السعدي وجيرانه امكن تكوين صورة اوضح عما حدث مساء السبت في الشارع 602 في حي القادسية جنوب العاصمة العراقية.

ومن خلال شهادة السعدي وجيرانه امكن تكوين صورة اوضح عما حدث مساء السبت في الشارع 602 في حي القادسية جنوب العاصمة العراقية.

ومن خلال شهادة السعدي وجيرانه امكن تكوين صورة اوضح عما حدث مساء السبت في الشارع 602 في حي القادسية جنوب العاصمة العراقية.





# مجلس النواب المغربي يدعو لـ «الوقف الفوري» للعدوان والحكومة مهمومة بـ «الاستغلال الحربي» للتعاطف مع العراق

الرباط - «القدس العربي»:

طالب مجلس النواب المغربي بالوقف الفوري للعدوان الامريكي الذي تشنه حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق وبالعكس إلى اعتماد آليات الحوار والتفاوض في تسوية القضية العراقية في إطار الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

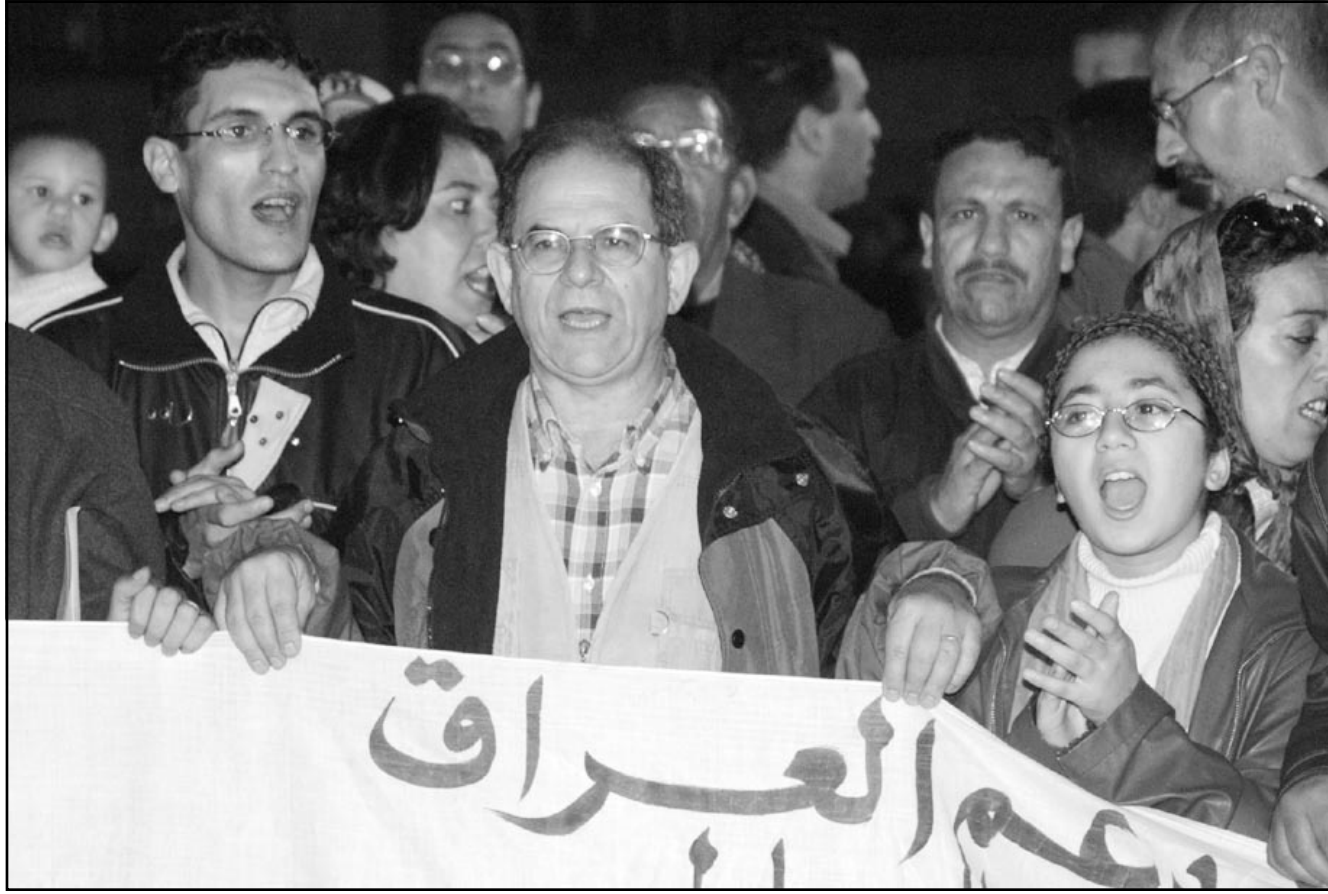
وإدان المجلس في بيان أرسله لـ «القدس العربي» بشدة «العدوان على الشعب العراقي الشقيق» معتبرا إياه «عملا مناقضا لمقتضيات القانون الدولي والشريعة الدولية وميثاق الأمم المتحدة والأعراف الدولية التي يجب أن تحكم العلاقات بين أعضاء المجموعة الدولية، معربا عن «تضامنه الكامل» مع الشعب العراقي.

وحذّر المجلس من «الانعكاسات الخطيرة لهذه الحرب على العلاقات الدولية والعلاقات بين الشعوب والدول والحضارات ودورها في تقيؤس ركائز السلم والاستقرار والأمن الدولي والإقليمي والمناسب التي راكمتها البشرية في التعاون والتفاهم والوفاق والتعايش» مطالبا بـ «الحفاظ على وحدة العراق وسيادته وسلامته وأراضيه كما هي مكفولة في القوانين والموثائق الدولية».

ودعا المجلس جميع البرلمانات الوطنية عبر العالم والنظمات البرلمانية متعددة الأطراف إلى العمل بحزم من أجل وقف الأعمال الحربية على العراق والدفع بحكوماتها إلى استعمال كافة الوسائل القانونية والسلمية من أجل وقف الحرب والرجوع إلى السلم والعودة إلى الأمم المتحدة باعتبارها الإطار المخول قانونا لتسوية النزاعات الدولية.

كما نقيب بن عبد الله وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية إن القضية العراقية تهم كل المغاربة ولا يجب أن تكون موضع مزيدات.

وأضاف بقوله إنه إن أي تعبير عن الدعم والساندة تجاه الشعب العراقي



جانب من المظاهرات التي جرت في المغرب يوم السبت

## استمرار تظاهرات الغضب في نواكشوط ونواذيبو موريتانيون يبحثون عن وسيلة للانتقام من بوش وبلير وأثار

نواكشوط - يو بي أي: بينما تتواصل الهجمات الصاروخية وغارات الطائرات الحربية العملاقة على المواقع العراقية يعمل موريتانيون على جبهة أخرى يعتقدون أنها أكثر تأثيرا ألا وهي الجبهة التي تعرف بـ «الوقف الغيبي»، التي تسعى إلى الاستفادة من «السرار روحانية» تؤدي إلى «قتل» قادة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وإسبانيا وأستراليا المتحالفين في الحرب ضد العراق.

ويحدث من يعرفون بعلماء السر في موريتانيا الذين يساندون العراق بشكل مطلق، والذين يدعون بأنهم يمتلكون أسلحة تمار شامل «غير مرئية»، توفاها لهم أسماء أمهات الرئيس جورج بوش ورئيس وزراء بريطانيا توني بلير ورئيس الحكومة الإسبانية خوسيه ماريّا أثنار «لأن سر التفتيح الذي سيستخدمونه ضد هؤلاء القادة لا بد أن يضع أسماء القادة الثلاثة على أسماء أمهاتهم».

ومعلوم أن «علم السر والتصرف» في موريتانيا هو فن قائم بذاته وليس هو السحر ويقوم على خدمة أسماء الله تعالى (القبهار، والنزل، والميت)، واستحلاب روحانية الاسماء الالهية الذين يحكمون على قبائل هائلة من الجن الارضيين واستخدامهم في أي هدف يريده المتصرف. هذا ما شرحه امس ليوثانديرس تترنشانل في موريتانيا عالم السر الموريتاني المشهور الشيخ بلخير ولد سيدي علي، الذي سبق أن استعان بخبرته رؤساء افرقة لحل مشكلات مزمنة، وحسم صراعات سياسية.

ويخصص الشيخ بلخير كل وقته لمؤازرة العراق باللجوء إلى «الاسرار»، كما يسعى منذ بدء العدوان على العراق قبل يومين إلى الحصول عبر الانترنت أو أية وسيلة أخرى على اسم والدة الرئيس بوش، مؤكدا بأنه بمجرد حصوله على اسمها سيتمكن من شل حركة بوش أو تزييفه أو إيقاف قلبه عن النض.

وحصل هذه الطريقة يؤكد الشيخ بلخير أنها واردة في القرآن فالاسماء التي غلب بها نبي الله موسى عليه السلام سحرة مصر والتي كانت منقوشة في عصاه هي من هذا القبيل، والطريقة التي اخطف بها اصف بن برخيا وزير نبي الله سليمان عليه السلام عرش بلقيس دون تحرك ومن مسافة شهر هي من صميم هذا الفن، الذي يستخدم باستمرار بطرق سرية وفعالة في آن واحد.

ويقول الشيخ محمد سيدي امرع عالم سر آخر مهتم بالوصول إلى اسم والدة توني بلير بأن استخدام الاسماء وروحانياتها

والمساندة للشعب العراقي.

والتشدد على يديه وهو يواجه اليوم نيران العدوان، وطالب مجلس الأمن الدولي «بتحمل مسؤوليته كاملة كما يجدها ميثاق الأمم المتحدة» في وقف العدوان وفرض منطوق ومقتضيات الشرعية الدولية واستعادة مصداقية الامم المتحدة» كما طالب «مؤسسة كبرى تستظل خلال الايام القادمة ليجب ومنظمة المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز بشأن النزاع العراقي الأمريكي المفتعل بالسرعة والصرامة المطلوبتين

السلم والاستقرار بالعالم»، وتتألف اللجنة الوطنية المغربية والجمعيات الثقافية والحقوقية المغربية وقال محمد لخصاصي الأمين العام للجنة في ندوة صحافية عقدها يوم السبت بالرباط أن مسيرة شعبية كبيرة استتظمت خلال الايام القادمة ليجب الشعب المغربي عن مواقفه المدية والمستنكرة للعدوان الامريكي والمساندة للشعب العراقي.

وقال محمد سالم ولد السالك وزير الخارجية الصحراوي في تصريح اذاعي به اخلص في نهاية زيارة لوريتانيا سلم امس في رسالة من الرئيس الصحراوي محمد عبد العزيز للرئيس الموريتاني معاوية ولد الطابع إن مشاورات جيدة قد تجري مع المسؤولين الموريتانيين دون الافصاح عما تناوله المشاورات.

واكد ولد السالك تشيبت الشعب الصحراوي بحقه في تقرير الصير ويخطط للسلام الاممي ومطالبته بتنظيم الاستفتاء في اقرب الاجال لافساح المجال امام التقدم والاستقرار وحسن الجوار في المنطقة ومن ثم بناء المغرب العربي.

وكان المسؤول الصحراوي الذي يقود الجناح اللوي لموريتانيا داخل جبهة بوليساريو قد اجرى خلال اليومين الاخيرين مشاورات مكثفة مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد الطابع ومستشاره المكلف بملف الصحراء ابراهيم عبد الله.

وعلمت يومنا هذا برس تترنشانل ان مشاورات تركزت حول تسويق الوفاق بين الطرفين الصحراوي والموريتاني ازاء مخططة المبعوث الخاص للامم المتحدة جيمس بيكر الذي سلاطراف المعنية والمهمة بالنزاع الصحراوي في تنفيذ المقترح.

### انصافا للعراق وشعبه وإنقاذا للقضية السلم والاستقرار بالعالم

السلم والاستقرار بالعالم»، وتتألف اللجنة الوطنية المغربية والجمعيات الثقافية والحقوقية المغربية وقال محمد لخصاصي الأمين العام للجنة في ندوة صحافية عقدها يوم السبت بالرباط أن مسيرة شعبية كبيرة استتظمت خلال الايام القادمة ليجب الشعب المغربي عن مواقفه المدية والمستنكرة للعدوان الامريكي والمساندة للشعب العراقي.

### تاكيد على عدم عرض المواقع عبر تمكن الشعب الفلسطيني من كل حقوقه

تاكيد على عدم عرض المواقع عبر تمكن الشعب الفلسطيني من كل حقوقه وإقامة دولته عاصمتها القدس» واعتبرت اللجنة الوطنية المغربية لدعم العراق أن العدوان الامريكي البريطاني على العراق يشكل «سابقة خطيرة في العلاقات الدولية لتحديد المسافر لإرادة المجتمع الدولي وانتهائه الصارخ لثيقان الامم المتحدة وتهديده الخطير للأمن والسلم والاستقرار في العالم».

وأعلنت اللجنة «دعما ومناصرتها

### يجب أن يتم في إطار من «النظام والهدوء» وأوضح أن الأمر يتعلق

يجب أن يتم في إطار من «النظام والهدوء» وأوضح أن الأمر يتعلق «بتذكير لكل من يسعون لاستعمال الشاعر النبية للشعب المغربي في إطار حشر حزبي ضيق».

وحول العلاقة بين القضية الفلسطينية والأزمة العراقية أكد المسؤول المغربي أن إقامة دولة فلسطينية «ليست باليساسة التي يجب ربطها بأي قضية، لأنها قضية عادلة».

وقال «إننا كنا نرغب اليوم في الكلام عن توازن وعادل دوليين فإنه يجب

### يجب أن يتم في إطار من «النظام والهدوء» وأوضح أن الأمر يتعلق

يجب أن يتم في إطار من «النظام والهدوء» وأوضح أن الأمر يتعلق «بتذكير لكل من يسعون لاستعمال الشاعر النبية للشعب المغربي في إطار حشر حزبي ضيق».

وحول العلاقة بين القضية الفلسطينية والأزمة العراقية أكد المسؤول المغربي أن إقامة دولة فلسطينية «ليست باليساسة التي يجب ربطها بأي قضية، لأنها قضية عادلة».

وقال «إننا كنا نرغب اليوم في الكلام عن توازن وعادل دوليين فإنه يجب

## مشاورات موريتانية صحراوية حول مخطط بيكر

غيران الجديد في الامر هو ان فرنسا التي تعتبر نفسها القوة الاستعمارية السائدة التي تتمتع بحقوق سياسية في المنطقة لا تؤيد مقترحات بيكر وتعترضها خلا غير نهائي سيؤدي لاستمرار وتعقد الأزمة. وتعديل المقترح كوني عنان/الامريكان تروح فرنسا بصوت خافت لكنه مسعوم لحل آخر يقوم على العودة لتألقية مدريد 1975 التي قسمت بوجيبا الصحراء الغربية بين موريتانيا والمغرب وتعليقها مع تغيير الصحراويين بين الانضمام للمغرب و لوريتانيا وفتح الجزائر حقا جغرافيا لتعريف انابيب الغاز والبترول نحو منطقة على شاطئ الأطلسي، واكدت مصار موريتانية مطلعة ليوثانديرس برس تترنشانل ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك تدارس هذا المخطط مطول مع الملك محمد السادس خلال زيارته الاخيرة لباريس وكذا مع الرئيسين الموريتاني والجزائري خلال مشاركتهما اواخر آذار (مارس) الماضي في مؤتمر دول فرنسا وأفريقيا، وكاستناد لهذا المخطط تقوم فرنسا بحملة دبلوماسية وسياسية لاطفاء التوترات بين المغرب والجزائر من جهة وبين الجزائر وموريتانيا من ناحية ثانية.

غيران ما يخلقه مقترح الحل لازمة بحكم الجزائر مند وفاة الرئيس بومدين لا يمكن ان يقبل لمنح لامة الصحراوية لا يبرهن في ارقام كان صحراوي تنفذ الجزائر يؤدي مخططاتها ويهلها دور اقليمي طلالا حلت به.

### الفكرة من 14 حتى 17 كانون الثاني (يناير) الماضي.

الفكرة من 14 حتى 17 كانون الثاني (يناير) الماضي.

وحسب مصادر موثوقة فان مخطط بيكر يقترح منح الصحراويين حكما ذاتيا واسعا لخمس سنوات في إطار الدولة المغربية يتلوه استفتاء حر للشعب الصحراوي يضماتان دولية تأقية. وإذا كان جيمس بيكر هو الذي تقدم بهذا المخطط في إطار مهمته كمبعوث خاص للامم المتحدة فإن الجميع يدرك ان لادارة هذه بأخمداء النزاعات في منطقة تحتوي على موارد بتروولية هامة يلزم البدء في تهيئة طرق والساليب استقلالها بما يضمن المصالح الامريكية في المنطقة.

وسبق أن تحدثت مصادر مقربة من صانعي القرار الامريكي عن معارسة الولايات المتحدة ضغوطا على الجزائر لحلها على القبول بمقترح بيكر مستغلة حالة الضعف وعدم الاستقرار التي تمر بها الجزائر بفعل اوضاعها الداخلية.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد اكد في رسالة مجلس الأمن مؤرخة في التاسع عشر من آذار (مارس) الجاربي ان الاطراف المعنية والمهمسة بالنزاع الصحراوي لم توافق مبعوته الخاص لحد الآن اية ردود على مقترحه.

وطالب كوفي عنان بتبديد مهمة بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية لمدة شهرين بحيث تنتهي في 31 ايار (مايو) المقبل ليتسنى لمبعوته الخاص التوصل بربود حول مقترحه وتحديد الطرح التالي لتنفيذ المقترح.

## الحسابات «المصلحية» توجه موقف الحكومة المغربية

تصعيد مناوشة لوقعتها او يسبب احراجا لها كما ذكر ان الجهات الرسمية حذرت خطباء الجمعة في عدد من المساجد من التطرق إلى في خيمهم إلى العدوان على العراق. فيما تحدثت مصادر من قرار مغربي اتخذ بمصادرة وتجميد الممتلكات العراقية في المغرب دون أن يتسنى التأكد من هذا الموقف المغربي الرسمي ازاء الحرب على العراق

### تصعيد مناوشة لوقعتها او يسبب احراجا لها كما

تصعيد مناوشة لوقعتها او يسبب احراجا لها كما ذكر ان الجهات الرسمية حذرت خطباء الجمعة في عدد من المساجد من التطرق إلى في خيمهم إلى العدوان على العراق. فيما تحدثت مصادر من قرار مغربي اتخذ بمصادرة وتجميد الممتلكات العراقية في المغرب دون أن يتسنى التأكد من هذا الموقف المغربي الرسمي ازاء الحرب على العراق

### تصعيد مناوشة لوقعتها او يسبب احراجا لها كما

تصعيد مناوشة لوقعتها او يسبب احراجا لها كما ذكر ان الجهات الرسمية حذرت خطباء الجمعة في عدد من المساجد من التطرق إلى في خيمهم إلى العدوان على العراق. فيما تحدثت مصادر من قرار مغربي اتخذ بمصادرة وتجميد الممتلكات العراقية في المغرب دون أن يتسنى التأكد من هذا الموقف المغربي الرسمي ازاء الحرب على العراق

### تصعيد مناوشة لوقعتها او يسبب احراجا لها كما

تصعيد مناوشة لوقعتها او يسبب احراجا لها كما ذكر ان الجهات الرسمية حذرت خطباء الجمعة في عدد من المساجد من التطرق إلى في خيمهم إلى العدوان على العراق. فيما تحدثت مصادر من قرار مغربي اتخذ بمصادرة وتجميد الممتلكات العراقية في المغرب دون أن يتسنى التأكد من هذا الموقف المغربي الرسمي ازاء الحرب على العراق



توسيون يتظاهرون ضد الحرب على العراق في تونس

### موقف المغرب الرسمي ازاء الحرب على العراق

موقف المغرب الرسمي ازاء الحرب على العراق

لا يكون هذا الموقف أكثر قوة وأدانة، لأن هذه الاساط تعتبر ما جرى عنوانا كسان على المغرب ان يقترح بموقفه من الموقف الفرنسي على الاقل الذي اعتبر ما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا خرقا وانتهاكا للشرعية الدولية.

الموقف المغربي الرسمي معكم بإستحقاقات سياسية واقتصادية تلعب الولايات المتحدة دورا مؤثرا فيها، مثل تطورات قضية الصحراء المغربية او مشاريع التنمية وما عرفته العلاقات المغربية والامريكية من تطور فيما يتعلق بمنظمة التبادل الحر. والحكومة المغربية لم تخف ذلك بإشارتها إلى ان للمغرب مصالح وعلاقات دولية يريد الحفاظ عليها.

### موقف المغرب الرسمي ازاء الحرب على العراق

موقف المغرب الرسمي ازاء الحرب على العراق

لا يكون هذا الموقف أكثر قوة وأدانة، لأن هذه الاساط تعتبر ما جرى عنوانا كسان على المغرب ان يقترح بموقفه من الموقف الفرنسي على الاقل الذي اعتبر ما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا خرقا وانتهاكا للشرعية الدولية.

الموقف المغربي الرسمي معكم بإستحقاقات سياسية واقتصادية تلعب الولايات المتحدة دورا مؤثرا فيها، مثل تطورات قضية الصحراء المغربية او مشاريع التنمية وما عرفته العلاقات المغربية والامريكية من تطور فيما يتعلق بمنظمة التبادل الحر. والحكومة المغربية لم تخف ذلك بإشارتها إلى ان للمغرب مصالح وعلاقات دولية يريد الحفاظ عليها.

### موقف المغرب الرسمي ازاء الحرب على العراق

موقف المغرب الرسمي ازاء الحرب على العراق

لا يكون هذا الموقف أكثر قوة وأدانة، لأن هذه الاساط تعتبر ما جرى عنوانا كسان على المغرب ان يقترح بموقفه من الموقف الفرنسي على الاقل الذي اعتبر ما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا خرقا وانتهاكا للشرعية الدولية.

الموقف المغربي الرسمي معكم بإستحقاقات سياسية واقتصادية تلعب الولايات المتحدة دورا مؤثرا فيها، مثل تطورات قضية الصحراء المغربية او مشاريع التنمية وما عرفته العلاقات المغربية والامريكية من تطور فيما يتعلق بمنظمة التبادل الحر. والحكومة المغربية لم تخف ذلك بإشارتها إلى ان للمغرب مصالح وعلاقات دولية يريد الحفاظ عليها.

### موقف المغرب الرسمي ازاء الحرب على العراق

موقف المغرب الرسمي ازاء الحرب على العراق

لا يكون هذا الموقف أكثر قوة وأدانة، لأن هذه الاساط تعتبر ما جرى عنوانا كسان على المغرب ان يقترح بموقفه من الموقف الفرنسي على الاقل الذي اعتبر ما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا خرقا وانتهاكا للشرعية الدولية.

الموقف المغربي الرسمي معكم بإستحقاقات سياسية واقتصادية تلعب الولايات المتحدة دورا مؤثرا فيها، مثل تطورات قضية الصحراء المغربية او مشاريع التنمية وما عرفته العلاقات المغربية والامريكية من تطور فيما يتعلق بمنظمة التبادل الحر. والحكومة المغربية لم تخف ذلك بإشارتها إلى ان للمغرب مصالح وعلاقات دولية يريد الحفاظ عليها.

## تعزيزات امنية مكثفة بالعاصمة تحسبا لردود فعل شعبية الجزائر: حزب اسلامي يدعو لتظاهرة شعبية والبرلمان يستنكر العدوان الامريكي على العراق

الجزائر - «القدس العربي»

عن مولود مرشدي:

دعت حركة الإصلاح الوطني (حزب اسلامي) إلى مسيرة شعبية للمطالبة بالانضمام بالجزائر العاصمة تضامنا مع الشعب العراقي في استنكارا للحرب الامريكية العراقية عليه.

وذكر بيان للحزب حصلت «القدس العربي» على نسخة منه امس الأحد ان المسيرة «تهدف إلى استنكار والتبديد بالحرب الصهيونية على الشعب العراقي، وتعبيرا عن تضامن الشعب الجزائري مع اخواته المواطنين في بلاد الرافدين».

وقررت الحركة المنظمة بالبرلمان الجزائري والتي يقودها عبد الله جاب

### الجزائر - «القدس العربي»

عن مولود مرشدي:

دعت حركة الإصلاح الوطني (حزب اسلامي) إلى مسيرة شعبية للمطالبة بالانضمام بالجزائر العاصمة تضامنا مع الشعب العراقي في استنكارا للحرب الامريكية العراقية عليه.

وذكر بيان للحزب حصلت «القدس العربي» على نسخة منه امس الأحد ان المسيرة «تهدف إلى استنكار والتبديد بالحرب الصهيونية على الشعب العراقي، وتعبيرا عن تضامن الشعب الجزائري مع اخواته المواطنين في بلاد الرافدين».

وقررت الحركة المنظمة بالبرلمان الجزائري والتي يقودها عبد الله جاب

### الجزائر - «القدس العربي»

عن مولود مرشدي:

دعت حركة الإصلاح الوطني (حزب اسلامي) إلى مسيرة شعبية للمطالبة بالانضمام بالجزائر العاصمة تضامنا مع الشعب العراقي في استنكارا للحرب الامريكية العراقية عليه.

وذكر بيان للحزب حصلت «القدس العربي» على نسخة منه امس الأحد ان المسيرة «تهدف إلى استنكار والتبديد بالحرب الصهيونية على الشعب العراقي، وتعبيرا عن تضامن الشعب الجزائري مع اخواته المواطنين في بلاد الرافدين».

وقررت الحركة المنظمة بالبرلمان الجزائري والتي يقودها عبد الله جاب

### مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

من سيق للبيت الأمريكي ان يهمن عليه المحافظون الجدد كما هو الشأن في الوقت الراهن مع عهد الرئيس جورج بوش. منظور مثل وليام كريستول يخطون مستقبل الولايات المتحدة، ويؤمنون مثل وزير الدفاع وليام راسفيلد الأتم التنفيذية الرئيسية. هدفهم حكم الولايات المتحدة للعالم وسوموا هي باقي الحضارات والوسيلة السيطرة على النقط بعمانا تم تحقيق النفوق الاقتصادي والعسكري والنفاتي.

من هنا يجب فهم الحرب على العراق التي تعتبر بمثابة حلقة من حلقات مسلسل طويل لا يستبعد ولا غريبة مثل فرنسا والمانيا كأعداء استراتيجيين، خاصة بعد الواجهات في مجلس الأمن حول القضية العراقية.

في عددها الصادر يوم 19 تشرين الثاني (أكتوبر) الماضي، تساءلت جريدة «لوموند» الفرنسية: هل يمكن اعتبار وليام كريستول، الرجل القوي في واشنطن؟

تساءلت الجريدة بهذه الطريقة عن الشخص الذي يصنفه الجمع بمخابئة الوجه الخفي والعنلي للبيت الأبيض عبر مجموعة من التقريين الذين يمثلون الميمن المحافظ الجديد، تتجمع أساسا حول مجلة Weekly Standard تنشر أفكارها الرئيسية، لها امتداد خطير في مجال المال والإعلام عبر مدرءا وسيطرون على سلسلة من الشركات الأمريكية القوية في المجال الاقتصادي والصناعي والحربي والإعلامي، هذه الجماعة

### مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

من سيق للبيت الأمريكي ان يهمن عليه المحافظون الجدد كما هو الشأن في الوقت الراهن مع عهد الرئيس جورج بوش. منظور مثل وليام كريستول يخطون مستقبل الولايات المتحدة، ويؤمنون مثل وزير الدفاع وليام راسفيلد الأتم التنفيذية الرئيسية. هدفهم حكم الولايات المتحدة للعالم وسوموا هي باقي الحضارات والوسيلة السيطرة على النقط بعمانا تم تحقيق النفوق الاقتصادي والعسكري والنفاتي.

من هنا يجب فهم الحرب على العراق التي تعتبر بمثابة حلقة من حلقات مسلسل طويل لا يستبعد ولا غريبة مثل فرنسا والمانيا كأعداء استراتيجيين، خاصة بعد الواجهات في مجلس الأمن حول القضية العراقية.

في عددها الصادر يوم 19 تشرين الثاني (أكتوبر) الماضي، تساءلت جريدة «لوموند» الفرنسية: هل يمكن اعتبار وليام كريستول، الرجل القوي في واشنطن؟

تساءلت الجريدة بهذه الطريقة عن الشخص الذي يصنفه الجمع بمخابئة الوجه الخفي والعنلي للبيت الأبيض عبر مجموعة من التقريين الذين يمثلون الميمن المحافظ الجديد، تتجمع أساسا حول مجلة Weekly Standard تنشر أفكارها الرئيسية، لها امتداد خطير في مجال المال والإعلام عبر مدرءا وسيطرون على سلسلة من الشركات الأمريكية القوية في المجال الاقتصادي والصناعي والحربي والإعلامي، هذه الجماعة

### مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

من سيق للبيت الأمريكي ان يهمن عليه المحافظون الجدد كما هو الشأن في الوقت الراهن مع عهد الرئيس جورج بوش. منظور مثل وليام كريستول يخطون مستقبل الولايات المتحدة، ويؤمنون مثل وزير الدفاع وليام راسفيلد الأتم التنفيذية الرئيسية. هدفهم حكم الولايات المتحدة للعالم وسوموا هي باقي الحضارات والوسيلة السيطرة على النقط بعمانا تم تحقيق النفوق الاقتصادي والعسكري والنفاتي.

من هنا يجب فهم الحرب على العراق التي تعتبر بمثابة حلقة من حلقات مسلسل طويل لا يستبعد ولا غريبة مثل فرنسا والمانيا كأعداء استراتيجيين، خاصة بعد الواجهات في مجلس الأمن حول القضية العراقية.

في عددها الصادر يوم 19 تشرين الثاني (أكتوبر) الماضي، تساءلت جريدة «لوموند» الفرنسية: هل يمكن اعتبار وليام كريستول، الرجل القوي في واشنطن؟

تساءلت الجريدة بهذه الطريقة عن الشخص الذي يصنفه الجمع بمخابئة الوجه الخفي والعنلي للبيت الأبيض عبر مجموعة من التقريين الذين يمثلون الميمن المحافظ الجديد، تتجمع أساسا حول مجلة Weekly Standard تنشر أفكارها الرئيسية، لها امتداد خطير في مجال المال والإعلام عبر مدرءا وسيطرون على سلسلة من الشركات الأمريكية القوية في المجال الاقتصادي والصناعي والحربي والإعلامي، هذه الجماعة

### مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

من سيق للبيت الأمريكي ان يهمن عليه المحافظون الجدد كما هو الشأن في الوقت الراهن مع عهد الرئيس جورج بوش. منظور مثل وليام كريستول يخطون مستقبل الولايات المتحدة، ويؤمنون مثل وزير الدفاع وليام راسفيلد الأتم التنفيذية الرئيسية. هدفهم حكم الولايات المتحدة للعالم وسوموا هي باقي الحضارات والوسيلة السيطرة على النقط بعمانا تم تحقيق النفوق الاقتصادي والعسكري والنفاتي.

من هنا يجب فهم الحرب على العراق التي تعتبر بمثابة حلقة من حلقات مسلسل طويل لا يستبعد ولا غريبة مثل فرنسا والمانيا كأعداء استراتيجيين، خاصة بعد الواجهات في مجلس الأمن حول القضية العراقية.

في عددها الصادر يوم 19 تشرين الثاني (أكتوبر) الماضي، تساءلت جريدة «لوموند» الفرنسية: هل يمكن اعتبار وليام كريستول، الرجل القوي في واشنطن؟

تساءلت الجريدة بهذه الطريقة عن الشخص الذي يصنفه الجمع بمخابئة الوجه الخفي والعنلي للبيت الأبيض عبر مجموعة من التقريين الذين يمثلون الميمن المحافظ الجديد، تتجمع أساسا حول مجلة Weekly Standard تنشر أفكارها الرئيسية، لها امتداد خطير في مجال المال والإعلام عبر مدرءا وسيطرون على سلسلة من الشركات الأمريكية القوية في المجال الاقتصادي والصناعي والحربي والإعلامي، هذه الجماعة

### مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

من سيق للبيت الأمريكي ان يهمن عليه المحافظون الجدد كما هو الشأن في الوقت الراهن مع عهد الرئيس جورج بوش. منظور مثل وليام كريستول يخطون مستقبل الولايات المتحدة، ويؤمنون مثل وزير الدفاع وليام راسفيلد الأتم التنفيذية الرئيسية. هدفهم حكم الولايات المتحدة للعالم وسوموا هي باقي الحضارات والوسيلة السيطرة على النقط بعمانا تم تحقيق النفوق الاقتصادي والعسكري والنفاتي.

من هنا يجب فهم الحرب على العراق التي تعتبر بمثابة حلقة من حلقات مسلسل طويل لا يستبعد ولا غريبة مثل فرنسا والمانيا كأعداء استراتيجيين، خاصة بعد الواجهات في مجلس الأمن حول القضية العراقية.

في عددها الصادر يوم 19 تشرين الثاني (أكتوبر) الماضي، تساءلت جريدة «لوموند» الفرنسية: هل يمكن اعتبار وليام كريستول، الرجل القوي في واشنطن؟

تساءلت الجريدة بهذه الطريقة عن الشخص الذي يصنفه الجمع بمخابئة الوجه الخفي والعنلي للبيت الأبيض عبر مجموعة من التقريين الذين يمثلون الميمن المحافظ الجديد، تتجمع أساسا حول مجلة Weekly Standard تنشر أفكارها الرئيسية، لها امتداد خطير في مجال المال والإعلام عبر مدرءا وسيطرون على سلسلة من الشركات الأمريكية القوية في المجال الاقتصادي والصناعي والحربي والإعلامي، هذه الجماعة

### مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

من سيق للبيت الأمريكي ان يهمن عليه المحافظون الجدد كما هو الشأن في الوقت الراهن مع عهد الرئيس جورج بوش. منظور مثل وليام كريستول يخطون مستقبل الولايات المتحدة، ويؤمنون مثل وزير الدفاع وليام راسفيلد الأتم التنفيذية الرئيسية. هدفهم حكم الولايات المتحدة للعالم وسوموا هي باقي الحضارات والوسيلة السيطرة على النقط بعمانا تم تحقيق النفوق الاقتصادي والعسكري والنفاتي.

من هنا يجب فهم الحرب على العراق التي تعتبر بمثابة حلقة من حلقات مسلسل طويل لا يستبعد ولا غريبة مثل فرنسا والمانيا كأعداء استراتيجيين، خاصة بعد الواجهات في مجلس الأمن حول القضية العراقية.

في عددها الصادر يوم 19 تشرين الثاني (أكتوبر) الماضي، تساءلت جريدة «لوموند» الفرنسية: هل يمكن اعتبار وليام كريستول، الرجل القوي في واشنطن؟

تساءلت الجريدة بهذه الطريقة عن الشخص الذي يصنفه الجمع بمخابئة الوجه الخفي والعنلي للبيت الأبيض عبر مجموعة من التقريين الذين يمثلون الميمن المحافظ الجديد، تتجمع أساسا حول مجلة Weekly Standard تنشر أفكارها الرئيسية، لها امتداد خطير في مجال المال والإعلام عبر مدرءا وسيطرون على سلسلة من الشركات الأمريكية القوية في المجال الاقتصادي والصناعي والحربي والإعلامي، هذه الجماعة

# تغير موقف الصحف القومية الاحد: نافع يطالب بوش بوقف الحرب ويشيد بصمود العراقيين ودويدار يهاجم شماتة الكويتيين محاولات مكثفة من الاعلام الرسمي لمنع التعاطف مع العراق والتركيز على مسؤولية صدام عن الحرب

## اخواني ييناشد العراقيين الا يكسفوا العرب ويستسلموا.. واستمرار الجدل حول صليبية الحرب واخواني ينفوها.. والاقباط يهاجمون امريكا



مخامون مصريون يهتفون ضد الحرب الأمريكية على العراق في القاهرة (رويترز)

بانه زعيمهم وهو المؤرخ اياه الدكتور عبد العظيم رمضان الذي كان ان يجيش بالبيكا يوم السبت في عودته اليومي بـ«الجمهورية» - خاوطر مؤرخ - خضية ان يصيح صدام حسين شهيدا، دون ان تكشف الشعوب العربية والشعب المصري بالذات حقيقته التي قدمها قائلا: «اعتقد ان بيان الرئيس مبارك في الشعب المصري، ضد بدء الحرب الامريكية البريطانية ضد العراق، والذي حمل فيه القيادة العراقية المسؤولية عن وصول الامور الى الوضع الذي صارت اليه، وقد وضع النقاط فوق الحروف، ووضع امام الشعب المصري الحقائق حول الموقف العراقي كان على الاعلام العربي منذ البداية ان يوضح للجماهير العربية ما تداركه الاعلام المصري وهو ان بداية الازمة العراقية هي عزو العراق للكوييت، وجهد الرئيس مبارك لاقناع الرئيس صدام حسين بالانسحاب من الكويت، والتي لقيت منه الصدم والبهادة في ذلك الحين، بسبب اصرار صدام حسين على موقفه كان من الضروري ان يفسر الاعلام للجماهير المصرية، ان النظام العراقي هو الذي بدأ بالاعتداء على ميثاق الامم المتحدة، وعلى ميثاق الجامعة العربية، لو كانت الجماهير العربية تعرف حقيقة صدام حسين وحقيقة جرائمه في حق الامة العربية، ما صوته في صورة الشهيد التي يتعرض لعدوان اكبر دولة في العالم وهي الولايات المتحدة الامريكية. تمكنت لو ان حديث السيد صفوت الشريف لبرنامج - صباح الخير يا مصر- الامس الجمعة 21 آذار (مارس) كان هو البداية وليس النهاية، ولو ان وسائل الاعلام المصرية خاطبت الجماهير المصرية بتلك اللغة الصريحة المباشرة، التي تنطق بالحقائق، وتضع مصلحة مصر القومية العليا فوق كل اعتبار، وتقدم الاكاذيب التي تظلمها الاجهزة الدعاية العراقية، ذلك ان اخشى ما تخشى ان يسقط صدام حسين، وترقى اسطورة صدام حسين، ان يسقط صدام حسين، وتبقى اسطورة صدام حسين كشهيد».

والآن الى الموقف الرسمي الذي يعبر عنه المسؤولون والكتاب ويغني الصلة بالنظام فقد نشرت الصحف يوم 9 ابيد في نشرته في لندن، جيمس استرلينج يعني «خيار اليوم» من فلاح كثر الهناوة للدكتور عبد عبيد ووفقا هذه المرة مستندا الى كوسيه باتل سانديوشا ويقول للفلاح: «اسعاه ايه وغا لايه؟ اين الغلا ده؟ انت منى حاسب بالغمعة اللى انت فيها، في المانيا قرص الضمعية يا بوزو يعني 1.3 جنيه مصري يا كافر بالغمعة يا بوزو لوطيخية في اليابان 500 يعني 24 جنيه مصري، يا كافر بالغمعة، سنذوتش الفولونى اللي في مصر يا بوزو، في لندن، جيمس استرلينج يعني 9 جنيه مصري من غير محببة كمان يا كافر بالغمعة، وده كنهية اقتصادنا المثمن الثمين، قول اننا لحد على الخير والبرية، ويجهل عامر عصفى عنده».

والرسم للبرسام الموهوب مصطنع حسين والفكرة كالتبنا السأخر الكبير احمد رجب الذي قال في يابه «فهامه»، «من المؤكد ان حسابات طابوقة عم عبد الله انكر المرزكي للمحاسبين، في هذا عهد كشف الجهاز ان هناك 4 مليارات و900 مليون جنيه تم انفاقها دون اية مستندات لوجه الانفاق، خلال السنة المالية 2000 - 2001، فقد تبين الاحكام الخريفة على مدة الحكومة، وبادع السيد يسارل و - وفي العام الماضي كشف جهاز المحاسبين عن كسبه كبرى من انفاق 35 مليار دولار من المصارف، وهذه المئات من الدولارات عبارة عن منج وفروض الخفية أكثر من 600 اتفاقية مع دول مختلفة وتبث الجهاز مرارا وتكرارا يسأل عن مستندات الجهاز ولا مجيب، واستغاث الجهاز بمجلس الشعب ليرد الحكومة على الجسد ثم كثر المكاتبات، ثم جاء في بيان الحكومة هذا المجلس انما اخذت 47 مليار جنيه البنك المركزي واستخدمتها لتفويض الدين العام وراحت المساهبات عن طرح كيف ان هذه الـ 47 مليار التي تسقى يفهم احد من طرح شيئا واستراح الناس الى فقيرهم تردد وهو ان الحكومة لاه خاسل ملياردير توفى في البرازيل وترك لها 7 مليارا و700 حلالا».

والى المعارك الدائرة بسبب الحرب وهجمات زميلنا عصام كامل مدير تحرير «الحرار» يوم السبت نافع «الاهرام» والتلفزيون المصري قائلا: «السيد ابراهيم نافع المصري شاعر سوراا نائب الرئيس الامريكى يدك شاعري في الغزيريات على بغداد، يا بختك القلق يا شامي رب، يقولون ان هناك اتفاقا بين واشنطن ومؤسسة «الاهرام» لتسعين صومر امريكا في مصر، فقط ظن ضمينا، ظنهم ظن في التلفزيون العراقي يسال الناس عن الشارع - يا بوزو في زايفك من المسؤول عن الحرب فييرد التلفزيون، قد لا يصوف صدام حسين طبعيا، بذلك يكون تلقويونا قد نجح بتوقي في الحفاظ على ختلته»، وواصل عصام هجومه ضد الامريكى نافع في اليوم التالي - الاحد- قائلا: «خبرنا السيد ابراهيم نافع في حوار مع يديك شاعري في بغداد، هاما، بان الرئيس امريكى مصر كان بغداد في ابي».

وتنتقل الى «المصري» جريدة حزننا العربي الديمقراطي النصارى الذي لم اعد عضوا بلجته الزمكية على نشرته يتبنا من صحافيي «الاهرام»، يتحدثون على صحيفة الجريدة العظيمة انيس قال فيه «قلت لنا بغيري اننا سوف ننتشر يوم الجمعة حديثا مفصلا عن يدك شاعري نائب بوش رجل النطق الموهوب وصديق اسرائيل الضيق والسؤول الذي عن الحرب على العراق. ومن الغايرين التي نشرت عن هذا الحديث يتضح انه دفاع عن السياسة الاستعمارية الامريكية ومحاولة فاشلة لتفدية الراي العام المصري الغاضب من هذه السياسة، واذا اضفنا اليها هذا دفاع بعض المروريين غير الجدي في مقالات مسهية عن مبادرات باول عن الديمقراطية في البلاد العربية ومخالفات - من المتمع سعيد الاخيرة كان محققا ان نتساءل: لماذا جرى لجريدة «الاهرام» هذه التفتيشية ضد هجمات في عموه، ولو ليس قائلا: «كانت الاخبار - دائما - جريدة مصر شيبة الرسمية، وتحوالت - في لحظة الاستفصال - الى جريدة امريكى الرسمية في مصر، بيان المتفكين المعارض لوقف الرئيس امريكى اعادة تأسيس لجنة الضمير المصري، الاتهام المهيك لقره المركزي وسام عن ضمير الحرب النصارى، الى حمدين صباحي، الذين سحكوا في راما التكتيل جيش الغضب وضواء - من حيث لا يشعرون - تاج الدين الاصغر فوق الراي التي تستحق. الى كمال ابو عبيدة سجنك مع اللغات من طلائع الغضب قرار يتبثك بريان كفاهي» للتعليع المصري».

اما صديقتنا الاخرى نائب رئيس التحرير محمد حماد فكانت هجماته عنيفة قال فيها: «بان بغداد قليل من كل فاند الصخب من حوالبه على فاشادات التفرة الماچوري فاند الروائع الخنقة لفضيحة حكام الهزيمة وسلاطين العار وولا صوت الفضيحة التي يجلال يدور بها رامسفيلد وكول يعلن انهم جميعا على قائمة الخلفاء وتكن سرا، وحمدهم يتخيلون ان احد ان يعرف، رغم ان طواطم الملغى بفضخهم، والمخفي منه العن؟ ان الذين يحملون - الآن - العراق المسؤولية عن العدوان الامريكى الصليبيون هم الاذن المسؤولون عما آلت اليه احوال الامة العربية، الذين يريدون - الآن - قوائم الاتهامات الامريكية ضد العراق هم الذين اردوا اني ما نحن فاعين من هوان وعار ومذلة، ليس من حق الذين تنازلوا طواعية عن روييتهم في يتباكون اليوم على التضامن العربي الذي استباحوا به من ماذم بوش الابن من قبل والابن ومن بعد، ليس من حق الذين خلسوا عن انفسهم صدمه بعد الانسحاب من بزرؤوا الدمع الان في بغداد وفي تنصم بالدم والذرا، فحشلت سياسة «الملتفة الحرة للظواهر» لصاحبها صفوت الشريف امين عام الحزب الوطني».

**حزب امريكا والكويت**  
في حزب امريكا وحزب الكويت واطر غفائه والذي يحرض بمغاسية وبدون مناسبة ان يهز غفائه

بانه زعيمهم وهو المؤرخ اياه الدكتور عبد العظيم رمضان الذي كان ان يجيش بالبيكا يوم السبت في عودته اليومي بـ«الجمهورية» - خاوطر مؤرخ - خضية ان يصيح صدام حسين شهيدا، دون ان تكشف الشعوب العربية والشعب المصري بالذات حقيقته التي قدمها قائلا: «اعتقد ان بيان الرئيس مبارك في الشعب المصري، ضد بدء الحرب الامريكية البريطانية ضد العراق، والذي حمل فيه القيادة العراقية المسؤولية عن وصول الامور الى الوضع الذي صارت اليه، وقد وضع النقاط فوق الحروف، ووضع امام الشعب المصري الحقائق حول الموقف العراقي كان على الاعلام العربي منذ البداية ان يوضح للجماهير العربية ما تداركه الاعلام المصري وهو ان بداية الازمة العراقية هي عزو العراق للكوييت، وجهد الرئيس مبارك لاقناع الرئيس صدام حسين بالانسحاب من الكويت، والتي لقيت منه الصدم والبهادة في ذلك الحين، بسبب اصرار صدام حسين على موقفه كان من الضروري ان يفسر الاعلام للجماهير المصرية، ان النظام العراقي هو الذي بدأ بالاعتداء على ميثاق الامم المتحدة، وعلى ميثاق الجامعة العربية، لو كانت الجماهير العربية تعرف حقيقة صدام حسين وحقيقة جرائمه في حق الامة العربية، ما صوته في صورة الشهيد التي يتعرض لعدوان اكبر دولة في العالم وهي الولايات المتحدة الامريكية. تمكنت لو ان حديث السيد صفوت الشريف لبرنامج - صباح الخير يا مصر- الامس الجمعة 21 آذار (مارس) كان هو البداية وليس النهاية، ولو ان وسائل الاعلام المصرية خاطبت الجماهير المصرية بتلك اللغة الصريحة المباشرة، التي تنطق بالحقائق، وتضع مصلحة مصر القومية العليا فوق كل اعتبار، وتقدم الاكاذيب التي تظلمها الاجهزة الدعاية العراقية، ذلك ان اخشى ما تخشى ان يسقط صدام حسين، وترقى اسطورة صدام حسين، ان يسقط صدام حسين، وتبقى اسطورة صدام حسين كشهيد».

والآن الى الموقف الرسمي الذي يعبر عنه المسؤولون والكتاب ويغني الصلة بالنظام فقد نشرت الصحف يوم 9 ابيد في نشرته في لندن، جيمس استرلينج يعني «خيار اليوم» من فلاح كثر الهناوة للدكتور عبد عبيد ووفقا هذه المرة مستندا الى كوسيه باتل سانديوشا ويقول للفلاح: «اسعاه ايه وغا لايه؟ اين الغلا ده؟ انت منى حاسب بالغمعة اللى انت فيها، في المانيا قرص الضمعية يا بوزو يعني 1.3 جنيه مصري يا كافر بالغمعة يا بوزو لوطيخية في اليابان 500 يعني 24 جنيه مصري، يا كافر بالغمعة، سنذوتش الفولونى اللي في مصر يا بوزو، في لندن، جيمس استرلينج يعني 9 جنيه مصري من غير محببة كمان يا كافر بالغمعة، وده كنهية اقتصادنا المثمن الثمين، قول اننا لحد على الخير والبرية، ويجهل عامر عصفى عنده».

والرسم للبرسام الموهوب مصطنع حسين والفكرة كالتبنا السأخر الكبير احمد رجب الذي قال في يابه «فهامه»، «من المؤكد ان حسابات طابوقة عم عبد الله انكر المرزكي للمحاسبين، في هذا عهد كشف الجهاز ان هناك 4 مليارات و900 مليون جنيه تم انفاقها دون اية مستندات لوجه الانفاق، خلال السنة المالية 2000 - 2001، فقد تبين الاحكام الخريفة على مدة الحكومة، وبادع السيد يسارل و - وفي العام الماضي كشف جهاز المحاسبين عن كسبه كبرى من انفاق 35 مليار دولار من المصارف، وهذه المئات من الدولارات عبارة عن منج وفروض الخفية أكثر من 600 اتفاقية مع دول مختلفة وتبث الجهاز مرارا وتكرارا يسأل عن مستندات الجهاز ولا مجيب، واستغاث الجهاز بمجلس الشعب ليرد الحكومة على الجسد ثم كثر المكاتبات، ثم جاء في بيان الحكومة هذا المجلس انما اخذت 47 مليار جنيه البنك المركزي واستخدمتها لتفويض الدين العام وراحت المساهبات عن طرح كيف ان هذه الـ 47 مليار التي تسقى يفهم احد من طرح شيئا واستراح الناس الى فقيرهم تردد وهو ان الحكومة لاه خاسل ملياردير توفى في البرازيل وترك لها 7 مليارا و700 حلالا».

والى المعارك الدائرة بسبب الحرب وهجمات زميلنا عصام كامل مدير تحرير «الحرار» يوم السبت نافع «الاهرام» والتلفزيون المصري قائلا: «السيد ابراهيم نافع المصري شاعر سوراا نائب الرئيس الامريكى يدك شاعري في الغزيريات على بغداد، يا بختك القلق يا شامي رب، يقولون ان هناك اتفاقا بين واشنطن ومؤسسة «الاهرام» لتسعين صومر امريكا في مصر، فقط ظن ضمينا، ظنهم ظن في التلفزيون العراقي يسال الناس عن الشارع - يا بوزو في زايفك من المسؤول عن الحرب فييرد التلفزيون، قد لا يصوف صدام حسين طبعيا، بذلك يكون تلقويونا قد نجح بتوقي في الحفاظ على ختلته»، وواصل عصام هجومه ضد الامريكى نافع في اليوم التالي - الاحد- قائلا: «خبرنا السيد ابراهيم نافع في حوار مع يديك شاعري في بغداد، هاما، بان الرئيس امريكى مصر كان بغداد في ابي».

وتنتقل الى «المصري» جريدة حزننا العربي الديمقراطي النصارى الذي لم اعد عضوا بلجته الزمكية على نشرته يتبنا من صحافيي «الاهرام»، يتحدثون على صحيفة الجريدة العظيمة انيس قال فيه «قلت لنا بغيري اننا سوف ننتشر يوم الجمعة حديثا مفصلا عن يدك شاعري نائب بوش رجل النطق الموهوب وصديق اسرائيل الضيق والسؤول الذي عن الحرب على العراق. ومن الغايرين التي نشرت عن هذا الحديث يتضح انه دفاع عن السياسة الاستعمارية الامريكية ومحاولة فاشلة لتفدية الراي العام المصري الغاضب من هذه السياسة، واذا اضفنا اليها هذا دفاع بعض المروريين غير الجدي في مقالات مسهية عن مبادرات باول عن الديمقراطية في البلاد العربية ومخالفات - من المتمع سعيد الاخيرة كان محققا ان نتساءل: لماذا جرى لجريدة «الاهرام» هذه التفتيشية ضد هجمات في عموه، ولو ليس قائلا: «كانت الاخبار - دائما - جريدة مصر شيبة الرسمية، وتحوالت - في لحظة الاستفصال - الى جريدة امريكى الرسمية في مصر، بيان المتفكين المعارض لوقف الرئيس امريكى اعادة تأسيس لجنة الضمير المصري، الاتهام المهيك لقره المركزي وسام عن ضمير الحرب النصارى، الى حمدين صباحي، الذين سحكوا في راما التكتيل جيش الغضب وضواء - من حيث لا يشعرون - تاج الدين الاصغر فوق الراي التي تستحق. الى كمال ابو عبيدة سجنك مع اللغات من طلائع الغضب قرار يتبثك بريان كفاهي» للتعليع المصري».

اما صديقتنا الاخرى نائب رئيس التحرير محمد حماد فكانت هجماته عنيفة قال فيها: «بان بغداد قليل من كل فاند الصخب من حوالبه على فاشادات التفرة الماچوري فاند الروائع الخنقة لفضيحة حكام الهزيمة وسلاطين العار وولا صوت الفضيحة التي يجلال يدور بها رامسفيلد وكول يعلن انهم جميعا على قائمة الخلفاء وتكن سرا، وحمدهم يتخيلون ان احد ان يعرف، رغم ان طواطم الملغى بفضخهم، والمخفي منه العن؟ ان الذين يحملون - الآن - العراق المسؤولية عن العدوان الامريكى الصليبيون هم الاذن المسؤولون عما آلت اليه احوال الامة العربية، الذين يريدون - الآن - قوائم الاتهامات الامريكية ضد العراق هم الذين اردوا اني ما نحن فاعين من هوان وعار ومذلة، ليس من حق الذين تنازلوا طواعية عن روييتهم في يتباكون اليوم على التضامن العربي الذي استباحوا به من ماذم بوش الابن من قبل والابن ومن بعد، ليس من حق الذين خلسوا عن انفسهم صدمه بعد الانسحاب من بزرؤوا الدمع الان في بغداد وفي تنصم بالدم والذرا، فحشلت سياسة «الملتفة الحرة للظواهر» لصاحبها صفوت الشريف امين عام الحزب الوطني».

**حزب امريكا والكويت**  
في حزب امريكا وحزب الكويت واطر غفائه والذي يحرض بمغاسية وبدون مناسبة ان يهز غفائه

بانه زعيمهم وهو المؤرخ اياه الدكتور عبد العظيم رمضان الذي كان ان يجيش بالبيكا يوم السبت في عودته اليومي بـ«الجمهورية» - خاوطر مؤرخ - خضية ان يصيح صدام حسين شهيدا، دون ان تكشف الشعوب العربية والشعب المصري بالذات حقيقته التي قدمها قائلا: «اعتقد ان بيان الرئيس مبارك في الشعب المصري، ضد بدء الحرب الامريكية البريطانية ضد العراق، والذي حمل فيه القيادة العراقية المسؤولية عن وصول الامور الى الوضع الذي صارت اليه، وقد وضع النقاط فوق الحروف، ووضع امام الشعب المصري الحقائق حول الموقف العراقي كان على الاعلام العربي منذ البداية ان يوضح للجماهير العربية ما تداركه الاعلام المصري وهو ان بداية الازمة العراقية هي عزو العراق للكوييت، وجهد الرئيس مبارك لاقناع الرئيس صدام حسين بالانسحاب من الكويت، والتي لقيت منه الصدم والبهادة في ذلك الحين، بسبب اصرار صدام حسين على موقفه كان من الضروري ان يفسر الاعلام للجماهير المصرية، ان النظام العراقي هو الذي بدأ بالاعتداء على ميثاق الامم المتحدة، وعلى ميثاق الجامعة العربية، لو كانت الجماهير العربية تعرف حقيقة صدام حسين وحقيقة جرائمه في حق الامة العربية، ما صوته في صورة الشهيد التي يتعرض لعدوان اكبر دولة في العالم وهي الولايات المتحدة الامريكية. تمكنت لو ان حديث السيد صفوت الشريف لبرنامج - صباح الخير يا مصر- الامس الجمعة 21 آذار (مارس) كان هو البداية وليس النهاية، ولو ان وسائل الاعلام المصرية خاطبت الجماهير المصرية بتلك اللغة الصريحة المباشرة، التي تنطق بالحقائق، وتضع مصلحة مصر القومية العليا فوق كل اعتبار، وتقدم الاكاذيب التي تظلمها الاجهزة الدعاية العراقية، ذلك ان اخشى ما تخشى ان يسقط صدام حسين، وترقى اسطورة صدام حسين، ان يسقط صدام حسين، وتبقى اسطورة صدام حسين كشهيد».



## ليس من أجل الاحتفال بل للجلوس والنحيب هناك

# الأمريكيون يريدون الوصول لبغداد بالسرعة الممكنة فكل تأخير سيؤدي بجيش بوش الى أنهار بابل

وعلى عكس الأمريكيين، فقد كان البريطانيون قد احتلوا بغداد مرة سنة 1917، إبان حريمهم ضد الامبراطورية العثمانية آنذاك، اما الأمريكيون فهم جدد في الحي، وبينما هم يتقحمون العاصمة العراقية، يكون بإمكان البريطانيين ان ينشدوا، اذا ارادوا، «ها قد عدنا اليك ثانية يا بغداد».

### اشواق للسكاد

منطقيا طبعاً لا يوجد انسان طبيعي واحد يريد هجوموا عراقيا على اسرائيل، ولكن بعد كل هذه الهستيريا وكل تلك التنازلات والاستعدادات وكل شرائح التايلون وكل الغرغراف المحكمه، واخذاً بالحسبان الامان الوطني المتزايد على الانفعالات مهما كانت سيئة - لن يكون منبوذاً تماماً التخمين بأنه اذا تبين في النهاية انه لم يسقط اي صاروخ سكاك على رؤوسنا، فقد كما الخيرا والعطس، وبأنا لم تكن طرفاً في الموضوع فعلاً، فسوف يكون غير قليل من الاسرائيليين الذين يستصعبون اخفاء خيبة امهم.

حيمي شليف (مترجم) 2003/3/23

ومستوى الانضباط والطاعة الذي بقي قبل ان تغيب الشمس عن الامبراطورية العظمى. يبدو الجنود البريطانيون غير هيايين امام العواصف الرملية والظروف القاسية في صحاري العراق والكويت، وليس ذلك صدفة: فالقتال الصحراوي هو بمثابة تقليد بالنسبة لهم، منذ حروب الخروطوم ضد المهدي السوداني في القرن التاسع عشر مروراً بحروب الشرق الاواني وسيناء في الحرب الكونية الاولى، وصولاً الى الانتصار العظيم التاريخي للجيش الثامن، على «ثعلب الصحراء» النازي، ارفين رومل، من زوايا البحر الى الصحراء التي لا يابنا زواياها بين ظهرائنا خدماً في الجيش البريطاني، وتضامتهم معه مفهوم جداً.

ويجب الا ننسى طبعاً، ان العراق بذاته، هو من صنع بريطاني في الواقع، بعد ان اصبح تحت الانتداب البريطاني في اعقاب الحرب العالمية الاولى، وان ملكه الاول، فصل عينته اسطى ل لندن مياشرة. الجيش البريطاني ساعد سنوات طويلة في صحاري العراق، في حرب عنيدة ضد مجموعات من المتطرفين السنة والشيعة والاكراه، والبريطانيون عموماً هم الذين اوجدوا الجيش العراقي الذي تحول مع الوقت، ويا لمفارقة، الى قاعدة القوة التي يتحكم صدام حسين من خلالها.

بنايهد لأمريكيين، وبلير الذي نجح اخيراً في تجديد اكثرية حاسمة من بين اعضاء البرلمان لتأييده، لقرن البريطانيون والعالم بأسره، درساً شديداً في الإدارة السياسية، وكثيرون ممن لا يطبقون بوش ولا يصدقونه، يقتنعون رغم كل ذلك، بفضل بلير.

الاميرقراطية الانجليزية عامة تتجلى في قضية العراق بكامل هيبتها وعظمتها الامر الذي درجوا على تسميته عندنا ابهة جايوتسنكي، وحتى استقالة زعيم العمال في البرلمان، وزير الخارجية السابق روبن كوك، ويصوره خاصة خطابه الفصيح والرفيع في البرلمان، كان بمثابة دراما انجليزية رائعة وفقاً لافضل التقاليد العرفية، خلتها بالتقدير، حتى لدى منتقديه الاكثر تشدداً. هكذا ايضا مليون (توفمبر) سنة 2004، اذا ما تورطت بمغامرته العراقية، اما نظيره، رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، فسوف يطير قلبه ذلك بكثير، بلير ماض حتى النهاية، ويقامر بكل الخزنة وليس لديه اي سرب للهرب.

حتى المعارضون المتشددون للحرب ضد صدام، لا يستطيعون عدم الاعجاب والانفعال بالمشجاعة السياسية التي ابدتها بلير خلال الشهور الماضية، حين وقف ضد جمهوره و ضد حزبه وضد كثيرين داخل حكومته، وتشبث

قدراته بكل طريقة ممكنة، وقطع بعد ان نبذوا العملية السياسية، باتوا مستعدين للاعتراف ان مفهوم الاستراتيجي الاعلى هو «تغيير النظم الحاكم»، اي طرد صدام حسين والقائه القيد على او قتله، هذا هو الانتصار الذي لا مثيل له، المقصود مواجهة نفسية لا تقل عن المواجهة العسكرية، الأمريكيون يأملون ان يتهار نظام صدام خلال ايام فقط، بسبب صدمة الهجوم الخاطف غير المسبوق في حوله وقوته، اما التكتيكي المضاد من جانب صدام فهو الاسلحة والبعصا من طرفيها، الى ان يزول الخصب، اختياراً نتيجة الحرب وان واضح والخبا، لا هزيمة للجيش العراقي، ولا احتلال لاجزاء واسعة، ولا حتى اكتشاف مستودعات مجهولة للاسلحة - فقط رأس صدام هو ما يكفي لهذه الناحية او لذلك.

ان نجاحا امريكا خاطفا، كغيل بتحويل فشل الامريكيين واخفاقهم حتى الآن في الحملة السياسية التي فاصلة مهمة في كتب التاريخ، اما التورط المستمر بالمقابل، فانه يكلف الامريكيين ثمناً باهظا يصل حد الكارثة، على انهم ذهبوا الى الحرب بدون تغطية دولية، هكذا الامر في الحروب المختارة، التي يعتبر ان شيء اقل من الانتصار فيها فشلاً نهجياً، ان عظمة التيران الامريكية هي الاعصاب ما

جهاز الامن هم على استعداد لاعطائهم شهراً او شهرين لنهاء المهمة بنجاح، بيد ان الرأي العام العالمي قد يكون اقصر نفساً، خاصة اذا ما تعثر القوات الامريكية فوراً على اثر لاسلح غير تقليدي ممنوع، صدام يحاول البقاء قدر الامكان على امل ان يتصالح وقت الامريكيين لدرجة التراجع والانتقاء.

### المطلوب رأس الطاغية

بغداد كما يخطه، ستكون الشرك في بغداد المكتظة، الامل الاكبر بقبلة طائشة، يمكن عرض فظائنها على العالم، الهجوم المباشر على المدينة والقاتل من بيت الى بيت، يزرع دمارة وخراباً صالحين للتصوير، وربما يلحق بالهاجرين خسائر مؤلمة، والحصار المتواصل ايضا يضرب بالوقف الامريكي ويستقطب الانتباه على معاناة السكان، ويهدر اياما ثمينة معودة، سيؤدي الامريكيون الضمي قدما بحركة متواصلة فيما سحواول صدام ان يفرض عليهم نودج ألف ليلة وليلة على غرار العاصمة بغداد.

طالما تلهي الامريكيون بالعاب الدبلوماسية في مجلس الامن وحرسوا على الاعلان بان هدفهم هو «تجريد العراق من سلاحه، ومن الامريكيون في سياق مع الزمن، وفي قيادة

جميع الطرق تؤدي الى بغداد، هناك بين تلك المدينة العصرية التي كان يعيش فيها، قبل الاجتياح ما لا يقل عن خمسة ملايين انسان، هناك تحسم المعركة، في العاصمة التي استهدت الامبراطورية العباسية في القرن الثامن تحت اسم «مدينة السلام»، والتي عرفت منذ ذلك الوقت عدداً لا يحصى من المصلحين، الاثراك والغول والفرس والبريطانيون ايضا، هناك يتقرر مصير الامريكيين، لجهة الشر والوجهة الخرى.

سبب المعركة على بغداد، فان الحرب الجديدة في العراق هي حكاية تختلف تماما عن حرب الخليج السابقة، بالرغم مما قد يشنا ان طباع يوحى باننا شاهدنا مثل هذا الفيلم، على الصعيد الاقليمي والسياسي والعاطفي، فان احتلال عاصمة عربية فقورة، بايدي غاز امريكي، هو حدث ابعد من ان يكون تحريراً للكويت وهزيمة للجيش العراقي سنة 1991، حتى لو تيسر ذلك للامريكيين بسهولة، وحتى لو احزنت هجماتهم الجراحية في مستهل الحرب واهدائها، فاذاً ما تورط عسكريا في احتلال المدينة، او بصورة عامة، فאלله يستر.

في احتلال المدينة، او بصورة عامة، فאלله يستر.

الامريكيون في سياق مع الزمن، وفي قيادة

## الحرب من شأنها ان تستمر الى ما هو أكثر بكثير من الخطة

# من الممكن تجنب معركة بغداد بمواصلة ضرب مقر الحكومة والجيش



جندي عراقي يمشط منطقة في بغداد بحثاً عن مظلي غربي مبط في نهر دجلة

السيطرة معناها ايضا ان يكون بوسع القوات ان تنفذ اعمال مراقبة، من الجو والارض، لمناطق اساسية، وهكذا فاذاً ما تمكن العراقيون، رغم ذلك، من ان يقدموا في هذا شبيهاً ما واطلاق صاروخ - فستتعلق عليهم دائرة نارية فورية من الارض او من الجو حتى قبل ان يظلقوا الصاروخ. ان لهذه السيطرة على غربي العراق توجده خطة امريكية مرتبة، واذاً لم يحصل اي اخل آخر، فانها ستتكلت حتى منتصف الايلول، بلا حسد.

وفي زاوية اخرى من التهديدات يمكن مع ذلك تخفيض حالة التوتر في اسرائيل بعض الشيء، ولكن هذا لا يتعلق كثيراً باهية المواطن، بل باهية سلاح الجو، فالهجوم الجوي الذي نفذ في الليتلين الاخيرتين على بغداد وغيرها من المواقع الاستراتيجية قد دمّر، فيما دمّر، الطائرات اسرايل، ولكن نظام صدام لا يزال قائماً، وتتفحص ويركل، وهذا امر استخباري غربية اقتبعت بان صدام لا يزال حيا هو نفسه، وعلى اي حال، لا يزال هناك مسؤول في بغداد، والساحة السياسية الداخلية العراقية قد تكون تعرج ولكنها تؤدي مهامها.

شروطان كانا يسمحان لنا حل الغرف المطومة والسوداء الى نمط الحياة العادي، الاول هو انهيار النظام العراقي، والثاني هو سيطرة قوات التحالف على غربي العراق ونزع تهديد الصواريخ على اسرايل، ولكن نظام صدام لا يزال قائماً، وتتفحص ويركل، وهذا امر استخباري غربية اقتبعت بان صدام لا يزال حيا هو نفسه، وعلى اي حال، لا يزال هناك مسؤول في بغداد، والساحة السياسية الداخلية العراقية قد تكون تعرج ولكنها تؤدي مهامها.

يوم الجمعة عند الفجر سيطرت القوات الامريكية والبريطانية على مطار اشرف في غربي العراق، ولبيلة لمن كان يفترض بلوغي انهم ان تكمل السيطرة على مطار اشرف ايضا، وهذه العمليات كان يفترض بان يهيئوا شروطاً لفتح المفاوضات مع صدام، لكن في غربي العراق، الامر الذي كان سيطر على المتشيط والبيدج عن وسائل اسلحة الصواريخ لا تضر نجحاً، كما ان السيطرة على المطارات تفتح والوقا ذات نظيفاً مع منظومات الدفاع الجوي ذات المنة تعلمت حربية - امريكية وبريطانية - على طعن في هذا القاطع.

ومفهوم «السيطرة» هي غربي العراق لا يعني احتلالاً، فغربي العراق هو منطقة كبرى تساوي ثلاثة اضعاف اسرايل، القوات الخاصة العاملة هناك الآن لا تقدر بانها ان «تحتله»، والسيطرة على غربي العراق معناها الوصول الى كل المواقع المشبوهة، وتدمير المواقع العسكرية والعشور على الصواريخ و وسائل اطلاقها، اذا كانت توجد مثل هذا،

### تسويق للانتداب

قد يخسر الرئيس الامريكي جورج بوش منصبه البراسي في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 2004، اذا ما تورطت بمغامرته العراقية، اما نظيره، رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، فسوف يطير قلبه ذلك بكثير، بلير ماض حتى النهاية، ويقامر بكل الخزنة وليس لديه اي سرب للهرب.

حتى المعارضون المتشددون للحرب ضد صدام، لا يستطيعون عدم الاعجاب والانفعال بالمشجاعة السياسية التي ابدتها بلير خلال الشهور الماضية، حين وقف ضد جمهوره و ضد حزبه وضد كثيرين داخل حكومته، وتشبث

كولومتر حوالي بغداد، وافنى النظام في بغداد يقف على قدميه، فعندئذ الامر حرب، بداية مسجالب دبابه، وحسب الاستنزاف قد يربد الامريكيون الامتاع عنها، ولهذا فان الهجوم الجوي الذي لا سابق له الاقطن من القاتل النيكية سوجه من الآن فصاعداً هو ضد العراق، لكسر شوكتها.

وبين الجمعة والسبت، استراتيجية الاربع والخوف، دموت ما سمي بالهزيمة المطورة، داخل بغداد، ويورد الحديث عن نظام هائل من القصور والوزارات والقراوات المصمتة التحت ارضية، وليس صدفة ان البيت التلفزيوني العراقي صورا من هذا المكان، وعندما سينسبدل الامريكيون الى بغداد، سيكون ممكناً رؤية كيف ضربت مدينة حديثة في غضون عدة ساعات من القصف اليالي.

والقنير عن انهيار الفرقة 51 العراقية هي قصة ماضية، فغداً واحدة من عشرات فرق المشاة العراقية، ذات العشرات المنخفضة، المكان الوحيد الذي جرى فيه قتال، وان لم يكن ذا مغزى، فقد كان في السيطرة على ما قصر، وقد كان الامريكيون مزمين للوصلون الى بغداد، يستولوا على ميناء عمق المياه، وفي ام قصر توجد ايضا محطة النفط العراقي، التي رغب الامريكيون في ضمان سلامتها، وفي هذه الاثناء وصل الطابور البري الغربي الى مسافة نحو 250 كيلومترا من بغداد، وبعد يوم ونصف اليوم، اذا لم تقع اعاقات - من شأن الغالب البرية ان تدخل في صدام مع «الحرس الجمهوري»، الذي يعد جزءاً محاوريا في عملية نزع اسلحة النظام، وتنتشر فرق «الحرس الجمهوري» العراقي اطارا من 15 - 50

## قنابل ذكية ومحللون بليدون

# العسكريون في اسرايل يهيمنون على الساحة خلال الحرب

لم يقم أحد منهم بوصف الدمار والقتل الذي تزرعه مثل هذه القنبلة في اوساط المدنيين الابرياء ولم يتساءل احد منهم عما يحدث للمجتمع الذي يتأثر الناظون باسمه بهذه الطريقة الرهيضة من كل سلاح وكيفية هؤلاء المحرضون القدامى للحرب الذين كان بعضهم مسؤولاً في الماضي عن حروب اختيارية واخفاقات فظيعة وعمليات دموية ممتددة لا داعي لها ولا سبب، اصبحوا اليوم صوت العقل والحكمة الوطنية.

اغيدور بن غال مثلاً دعا ومن دون ان يرشم له جفن الى اختلاق ذريعة فورية للعودة الى لبنان تحت غطاء الحرب. اخرون غيره من الذين جرّوا الى مغامرات لا داعي لها ورفاقهم الذين حولوا الجيش الاسرائيلي الى جيش احتلالي قاس في المناطق - اصبحوا اليوم المصلين القوميين الوحيدين عندنا.

منذ ايام الانتظار قبيل الحرب ظهرت عليهم علامات الضيق من الانتظار الطويل. كل تأجيل اعتبر من قبلهم خطأ فظيعاً وكل وذل اعتبر كفراناً بالبدن وخيانة له. والان عندما انطلقت القوات في طريقها في آخر المطاف وانلج حماسهم للخارج - ليس فقط من مجرد وجود الحرب وانما من الوسائل المتطورة التي تستخدم فيها الرضا القاتل الذكي والادارة والرقابة الفضائية والحركات المتطورة والطائرات الشبيخ والقنابل العظيمة تشعل خيالهم وتلهيه. ايتساعها طغ بل صفت العاهة الجديدة تظهر على محياهم وهم يصفون سحر قوة الدمار الامريكية. قادة سلاح الجو السابقيين الذين يجنون صعوبات الى ما يبدو في الافتراق مع وظائفهم يصفون الهجمات صخرة فنية التي تزرع الدمار او آليات الابادة الطائرة وكانها تصفونها ابياداً.

وهي هذه الالتهام فان صدام لا يزال يقف على قدميه، معتقداً بان بوشعه جاذب الامريكيون نحو حرب استنزاف في بغداد، وهو يأخذ بالحسبان المشهد الدولي الاخذ في التحولات لعارضي الحسرو، وفي هذه اللحظة لا يرى اي حاجة الى استخدام السلاح الكميواوي أو صواريخ الكسار ضد الممئين المسلمين - يتغير اليوم، ويجب الاخذ بالحسبان بان صورة الوضع يمكن ان تتغير غداً.

بين الجنرالات العجاثر الذين لسوسها بانفعال وتأثر - هذا كان مشهدا لا ينسى.

مثل هذا الحساس لم يظهر عندنا منذ مدة طويلة. استوديوهات التلفزة تعص بكبار الضباط الاحتياط الذين لا يكون عن التعبير عن تأثرهم وانفعالهم من الحرب ويحاولون جر المشاهدين واصابهم بدوى الفرحة التي تغمرهم. هؤلاء المحرضون القدامى للحرب الذين كان بعضهم مسؤولاً في الماضي عن حروب اختيارية واخفاقات فظيعة وعمليات دموية ممتددة لا داعي لها ولا سبب، اصبحوا اليوم صوت العقل والحكمة الوطنية.

اغيدور بن غال مثلاً دعا ومن دون ان يرشم له جفن الى اختلاق ذريعة فورية للعودة الى لبنان تحت غطاء الحرب. اخرون غيره من الذين جرّوا الى مغامرات لا داعي لها ورفاقهم الذين حولوا الجيش الاسرائيلي الى جيش احتلالي قاس في المناطق - اصبحوا اليوم المصلين القوميين الوحيدين عندنا.

منذ ايام الانتظار قبيل الحرب ظهرت عليهم علامات الضيق من الانتظار الطويل. كل تأجيل اعتبر من قبلهم خطأ فظيعاً وكل وذل اعتبر كفراناً بالبدن وخيانة له. والان عندما انطلقت القوات في طريقها في آخر المطاف وانلج حماسهم للخارج - ليس فقط من مجرد وجود الحرب وانما من الوسائل المتطورة التي تستخدم فيها الرضا القاتل الذكي والادارة والرقابة الفضائية والحركات المتطورة والطائرات الشبيخ والقنابل العظيمة تشعل خيالهم وتلهيه. ايتساعها طغ بل صفت العاهة الجديدة تظهر على محياهم وهم يصفون سحر قوة الدمار الامريكية. قادة سلاح الجو السابقيين الذين يجنون صعوبات الى ما يبدو في الافتراق مع وظائفهم يصفون الهجمات صخرة فنية التي تزرع الدمار او آليات الابادة الطائرة وكانها تصفونها ابياداً.

وهي هذه الالتهام فان صدام لا يزال يقف على قدميه، معتقداً بان بوشعه جاذب الامريكيون نحو حرب استنزاف في بغداد، وهو يأخذ بالحسبان المشهد الدولي الاخذ في التحولات لعارضي الحسرو، وفي هذه اللحظة لا يرى اي حاجة الى استخدام السلاح الكميواوي أو صواريخ الكسار ضد الممئين المسلمين - يتغير اليوم، ويجب الاخذ بالحسبان بان صورة الوضع يمكن ان تتغير غداً.

بين الجنرالات العجاثر الذين لسوسها بانفعال وتأثر - هذا كان مشهدا لا ينسى.

منذ ايام الانتظار قبيل الحرب ظهرت عليهم علامات الضيق من الانتظار الطويل. كل تأجيل اعتبر من قبلهم خطأ فظيعاً وكل وذل اعتبر كفراناً بالبدن وخيانة له. والان عندما انطلقت القوات في طريقها في آخر المطاف وانلج حماسهم للخارج - ليس فقط من مجرد وجود الحرب وانما من الوسائل المتطورة التي تستخدم فيها الرضا القاتل الذكي والادارة والرقابة الفضائية والحركات المتطورة والطائرات الشبيخ والقنابل العظيمة تشعل خيالهم وتلهيه. ايتساعها طغ بل صفت العاهة الجديدة تظهر على محياهم وهم يصفون سحر قوة الدمار الامريكية. قادة سلاح الجو السابقيين الذين يجنون صعوبات الى ما يبدو في الافتراق مع وظائفهم يصفون الهجمات صخرة فنية التي تزرع الدمار او آليات الابادة الطائرة وكانها تصفونها ابياداً.

وهي هذه الالتهام فان صدام لا يزال يقف على قدميه، معتقداً بان بوشعه جاذب الامريكيون نحو حرب استنزاف في بغداد، وهو يأخذ بالحسبان المشهد الدولي الاخذ في التحولات لعارضي الحسرو، وفي هذه اللحظة لا يرى اي حاجة الى استخدام السلاح الكميواوي أو صواريخ الكسار ضد الممئين المسلمين - يتغير اليوم، ويجب الاخذ بالحسبان بان صورة الوضع يمكن ان تتغير غداً.

بين الجنرالات العجاثر الذين لسوسها بانفعال وتأثر - هذا كان مشهدا لا ينسى.

وهي هذه الالتهام فان صدام لا يزال يقف على قدميه، معتقداً بان بوشعه جاذب الامريكيون نحو حرب استنزاف في بغداد، وهو يأخذ بالحسبان المشهد الدولي الاخذ في التحولات لعارضي الحسرو، وفي هذه اللحظة لا يرى اي حاجة الى استخدام السلاح الكميواوي أو صواريخ الكسار ضد الممئين المسلمين - يتغير اليوم، ويجب الاخذ بالحسبان بان صورة الوضع يمكن ان تتغير غداً.

بين الجنرالات العجاثر الذين لسوسها بانفعال وتأثر - هذا كان مشهدا لا ينسى.

منذ ايام الانتظار قبيل الحرب ظهرت عليهم علامات الضيق من الانتظار الطويل. كل تأجيل اعتبر من قبلهم خطأ فظيعاً وكل وذل اعتبر كفراناً بالبدن وخيانة له. والان عندما انطلقت القوات في طريقها في آخر المطاف وانلج حماسهم للخارج - ليس فقط من مجرد وجود الحرب وانما من الوسائل المتطورة التي تستخدم فيها الرضا القاتل الذكي والادارة والرقابة الفضائية والحركات المتطورة والطائرات الشبيخ والقنابل العظيمة تشعل خيالهم وتلهيه. ايتساعها طغ بل صفت العاهة الجديدة تظهر على محياهم وهم يصفون سحر قوة الدمار الامريكية. قادة سلاح الجو السابقيين الذين يجنون صعوبات الى ما يبدو في الافتراق مع وظائفهم يصفون الهجمات صخرة فنية التي تزرع الدمار او آليات الابادة الطائرة وكانها تصفونها ابياداً.

وهي هذه الالتهام فان صدام لا يزال يقف على قدميه، معتقداً بان بوشعه جاذب الامريكيون نحو حرب استنزاف في بغداد، وهو يأخذ بالحسبان المشهد الدولي الاخذ في التحولات لعارضي الحسرو، وفي هذه اللحظة لا يرى اي حاجة الى استخدام السلاح الكميواوي أو صواريخ الكسار ضد الممئين المسلمين - يتغير اليوم، ويجب الاخذ بالحسبان بان صورة الوضع يمكن ان تتغير غداً.

بين الجنرالات العجاثر الذين لسوسها بانفعال وتأثر - هذا كان مشهدا لا ينسى.

وهي هذه الالتهام فان صدام لا يزال يقف على قدميه، معتقداً بان بوشعه جاذب الامريكيون نحو حرب استنزاف في بغداد، وهو يأخذ بالحسبان المشهد الدولي الاخذ في التحولات لعارضي الحسرو، وفي هذه اللحظة لا يرى اي حاجة الى استخدام السلاح الكميواوي أو صواريخ الكسار ضد الممئين المسلمين - يتغير اليوم، ويجب الاخذ بالحسبان بان صورة الوضع يمكن ان تتغير غداً.

بين الجنرالات العجاثر الذين لسوسها بانفعال وتأثر - هذا كان مشهدا لا ينسى.

منذ ايام الانتظار قبيل الحرب ظهرت عليهم علامات الضيق من الانتظار الطويل. كل تأجيل اعتبر من قبلهم خطأ فظيعاً وكل وذل اعتبر كفراناً بالبدن وخيانة له. والان عندما انطلقت القوات في طريقها في آخر المطاف وانلج حماسهم للخارج - ليس فقط من مجرد وجود الحرب وانما من الوسائل المتطورة التي تستخدم فيها الرضا القاتل الذكي والادارة والرقابة الفضائية والحركات المتطورة والطائرات الشبيخ والقنابل العظيمة تشعل خيالهم وتلهيه. ايتساعها طغ بل صفت العاهة الجديدة تظهر على محياهم وهم يصفون سحر قوة الدمار الامريكية. قادة سلاح الجو السابقيين الذين يجنون صعوبات الى ما يبدو في الافتراق مع وظائفهم يصفون الهجمات صخرة فنية التي تزرع الدمار او آليات الابادة الطائرة وكانها تصفونها ابياداً.

وهي هذه الالتهام فان صدام لا يزال يقف على قدميه، معتقداً بان بوشعه جاذب الامريكيون نحو حرب استنزاف في بغداد، وهو يأخذ بالحسبان المشهد الدولي الاخذ في التحولات لعارضي الحسرو، وفي هذه اللحظة لا يرى اي حاجة الى استخدام السلاح الكميواوي أو صواريخ الكسار ضد الممئين المسلمين - يتغير اليوم، ويجب الاخذ بالحسبان بان صورة الوضع يمكن ان تتغير غداً.

بين الجنرالات العجاثر الذين لسوسها بانفعال وتأثر - هذا كان مشهدا لا ينسى.

وهي هذه الالتهام فان صدام لا يزال يقف على قدميه، معتقداً بان بوشعه جاذب الامريكيون نحو حرب استنزاف في بغداد، وهو يأخذ بالحسبان المشهد الدولي الاخذ في التحولات لعارضي الحسرو، وفي هذه اللحظة لا يرى اي حاجة الى استخدام السلاح الكميواوي أو صواريخ الكسار ضد الممئين المسلمين - يتغير اليوم، ويجب الاخذ بالحسبان بان صورة الوضع يمكن ان تتغير غداً.

بين الجنرالات العجاثر الذين لسوسها بانفعال وتأثر - هذا كان مشهدا لا ينسى.

منذ ايام الانتظار قبيل الحرب ظهرت عليهم علامات الضيق من الانتظار الطويل. كل تأجيل اعتبر من قبلهم خطأ فظيعاً وكل وذل اعتبر كفراناً بالبدن وخيانة له. والان عندما انطلقت القوات في طريقها في آخر المطاف وانلج حماسهم للخارج - ليس فقط من مجرد وجود الحرب وانما من الوسائل المتطورة التي تستخدم فيها الرضا القاتل الذكي والادارة والرقابة الفضائية والحركات المتطورة والطائرات الشبيخ والقنابل العظيمة تشعل خيالهم وتلهيه. ايتساعها طغ بل صفت العاهة الجديدة تظهر على محياهم وهم يصفون سحر قوة الدمار الامريكية. قادة سلاح الجو السابقيين الذين يجنون صعوبات الى ما يبدو في الافتراق مع وظائفهم يصفون الهجمات صخرة فنية التي تزرع الدمار او آليات الابادة الطائرة وكانها تصفونها ابياداً.

وهي هذه الالتهام فان صدام لا يزال يقف على قدميه، معتقداً بان بوشعه جاذب الامريكيون نحو حرب استنزاف في بغداد، وهو يأخذ بالحسبان المشهد الدولي الاخذ في التحولات لعارضي الحسرو، وفي هذه اللحظة لا يرى اي حاجة الى استخدام السلاح الكميواوي أو صواريخ الكسار ضد الممئين المسلمين - يتغير اليوم، ويجب الاخذ بالحسبان بان صورة الوضع يمكن ان تتغير غداً.

بين الجنرالات العجاثر الذين لسوسها بانفعال وتأثر - هذا كان مشهدا لا ينسى.

وهي هذه الالتهام فان صدام لا يزال يقف على قدميه، معتقداً بان بوشعه جاذب الامريكيون نحو حرب استنزاف في بغداد، وهو يأخذ بالحسبان المشهد الدولي الاخذ في التحولات لعارضي الحسرو، وفي هذه اللحظة لا يرى اي حاجة الى استخدام السلاح الكميواوي أو صواريخ الكسار ضد الممئين المسلمين - يتغير اليوم، ويجب الاخذ بالحسبان بان صورة الوضع يمكن ان تتغير غداً.

بين الجنرالات العجاثر الذين لسوسها بانفعال وتأثر - هذا كان مشهدا لا ينسى.

منذ ايام الانتظار قبيل الحرب ظهرت عليهم علامات الضيق من الانتظار الطويل. كل تأجيل اعتبر من قبلهم خطأ فظيعاً وكل وذل اعتبر كفراناً بالبدن وخيانة له. والان عندما انطلقت القوات في طريقها في آخر المطاف وانلج حماسهم للخارج - ليس فقط من مجرد وجود الحرب وانما من الوسائل المتطورة التي تستخدم فيها الرضا القاتل الذكي والادارة والرقابة الفضائية والحركات المتطورة والطائرات الشبيخ والقنابل العظيمة تشعل خيالهم وتلهيه. ايتساعها طغ بل صفت العاهة الجديدة تظهر على محياهم وهم يصفون سحر قوة الدمار الامريكية. قادة سلاح الجو السابقيين الذين يجنون صعوبات الى ما يبدو في الافتراق مع وظائفهم يصفون الهجمات صخرة فنية التي تزرع الدمار او آليات الابادة الطائرة وكانها تصفونها ابياداً.

وهي هذه الالتهام فان صدام لا يزال يقف على قدميه، معتقداً بان بوشعه جاذب الامريكيون نحو حرب استنزاف في بغداد، وهو يأخذ بالحسبان المشهد الدولي الاخذ في التحولات لعارضي الحسرو، وفي هذه اللحظة لا يرى اي حاجة الى استخدام السلاح الكميواوي أو صواريخ الكسار ضد الممئين المسلمين - يتغير اليوم، ويجب الاخذ بالحسبان بان صورة الوضع يمكن ان تتغير غداً.

بين الجنرالات العجاثر الذين لسوسها بانفعال وتأثر - هذا كان مشهدا لا ينسى.

وهي هذه الالتهام فان صدام لا يزال يقف على قدميه، معتقداً بان بوشعه جاذب الامريكيون نحو حرب استنزاف في بغداد، وهو يأخذ بالحسبان المشهد الدولي الاخذ في التحولات لعارضي الحسرو، وفي هذه اللحظة لا يرى اي حاجة الى استخدام السلاح الكميواوي أو صواريخ الكسار ضد الممئين المسلمين - يتغير اليوم، ويجب الاخذ بالحسبان بان صورة الوضع يمكن ان تتغير غداً.

بين الجنرالات العجاثر الذين لسوسها بانفعال وتأثر - هذا كان مشهدا لا ينسى.

## اسرائيل تتوقع فرصة للتأثير

# في شروط خارطة الطرق الأمريكية

تعيين محمد دحلان كسؤول عن الشؤون الامنية في السلطة والصداقة جديداً على منصب سالم فياض كوزير للمالية، واذاً ما تنفذ هذه العمليات، فستحتل حطوط مهمة في الطريق الى تنفيذ خارطة الطرق. اشترطت اسرايل استعدادها لتقبل النهج الامريكي بتفويض اصلاحيات في السلطة تؤدي، في البداية، الى ابناءه الارهاب، وتبدو اقامة الحكومة برئاسة ابو مازن كتفويض مرحلة مهمة. كذلك فان الحرب على العراق سوف تصبح حاسماً دافعاً لدفع العملية - بسبب حاجة الامريكيين الى اظهار الاستقامة في علاج الصراعات الدولية التي تخص العراق، وكذلك بسبب التأثير القوي الذي يمكن للتصميم الامريكي بخصوص صدام حسين على القوات العرب الاخرين، في هذه المرحلة - يمكن ان تفقد التنبؤات الاسرائيلية.

بلقاء قادة دول الاتحاد في بريسل، الجمعة، رأى رئيس الحكومة البريطانية، طوني بلير، من المناسب ذكر نية بريطانيا والولايات المتحدة للعمل على اقامة دولة فلسطينية بالقرب من، وقد بشر بموت الاتحاد باسول، ويقتل مروتاتشور، علا خارطة الطرق ستقدم الاطراف خلال عشرين ايام للمصادقة حول تنفيذها، وقد سارعوا في مكتب شاربون الى التشكيك في صداقية الخبر والادعاء بانته سطح لاسرائيل الغربية للتشريع على المنتج الامريكي، قبل ان تقدم للتفويض.

استيخض خلال اسبوع - اسبوعين ان كان المستوى السياسي في القدس قد نجح بفهم الواقع الدولي كما هو ام انه يفضل التعاون بين شاربون وبين ممثلي الاسرائيلي - فلسطيني، لكن يسود بين وزراء الحكومة التوجه للتغاضي عن هذه الامكانية، سوف يصغفهم الواقع، واذاً لم يكن ذلك الواقع بالحايلة الدولية فسيفون الواقع المتفهم بادنيا.

عوزي بنزيان (مترجم) 2003/3/23

انتشر في الاسابيع التي سبقت الحرب على العراق في اربعة السطحة باسرايل الخبر المشير بان غرفة ياسر عرفات في المقاطعة تخلو من المتكلمان: اثبتت هذه المعلومة، وفق اسلوب متحذي الغرائز في القدس، من قطع عرفات عن الواقع. ازادوا القول بان انقلاباً يتسوم امامه ويانه لا يخمن قوته ومعناه: انه لا يفهم بان زمانه قد انقضى، ان الشعب الفلسطيني قد سئم المواجهة المسلحة مع اسرايل ويانه قد حان وقت تنحي الرئيس عن سلطته.

وقد اعاد مسؤولون في الاسابيع السياسية، بنفس التوتيرة، بان خسوة الطرق الأمريكية ما هي الا مسودة فقط. وبدت هذه الازطراف مقتنعة بانته ما زال لدى اسرايل مجال كبير للمناورة والتأثير على القنبلة الذي تصممه الولايات المتحدة لحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، وقد ساد التقدير بانته ستتمخ رئيس الحكومة ومبعوثيه الفرصة الكافية لقتاع الحكومة الأمريكية على ادخال تعديلات في خارطة الطرق، بما يتماشى مع الموقف الاسرائيلي، وعين الوثيقة، بكل الاحوال، ليست كافية، وقد ارتكز هذا التخمين على الفرضية بان البيت الابيض لن يتفرغ لتجفيف السنقع الاسرائيلي - فلسطيني الا بعد انتهاء مهمته في العراق، وانه بكل الاحوال تقف الى جانب اسرايل للتشريع على المنتج الامريكي، ستمتخ الرئيس جورج بوش (اذا طمخ في ذلك) من لوي ذراع ارنيل شاربون.

وقد تحققت هذه التنبؤات بمقدار كبير: بفضل التعاون بين شاربون وبين ممثلي الاسرائيلي - فلسطيني من القيادة الفلسطينية وقادة مصر، الأردن، بريطانيا والولايات المتحدة، بدأت عملية ادت الى انتخاب ابو مازن رئيساً للحكومة في السلطة، وبهذا فقد تحقق الشرط الاول، والاساسي، لنقل ترحق في النزاع، فسوف يحال عرفات كمنح تأخير هذا التطور، لكن نجاح لوي ذراع حارس فلترتكو - ايملاء المجتمع الدولي سيضطر عرفات الى الانتهاء، خلال الاسابيع القريبة، من

منيعاً ومصحناً من تطلع زعيم واحد او مجموعة قيادية من الععل في اللحظة المناسبة على تحقيق حلم صدام وتجميعه، ادارة بوش، وهذا قد يجي ان يقا، مدركة انه قادر على كذا لانها طلبت المعارضة العراقية قبل ان تهدد منها بان توقع على تعهد لتطبيق قرار مجلس الامن رقم 687 الذي يفرض على العراق عدم الانتاج لسلمة لمدار شامل.

تقول قادة المعارضة كان كبيراً - الا يلق بوش بهم؟ وهم الذين يريدون استبدال امير والاحول محله، الجواب هو ان بوش لا يصدقهم ولا يصدق اي زعيم عراقي مستقل سيأتي بعد صدام، والنتيجة هي انه لن يكون هناك مغر، حتى بعد سقوط صدام حسين، من فرض نظام رقابية على العراق بحيث يكون فعلاً وأكثر قوة، اي نظام دولي مثل ذلك الذي طلب فرصة اخرى لمواصلة عمله وتفتيش صدام قبل اندلاع الحرب.

تسفي برثيل (مترجم) 2003/3/23

## ضرب نظام واحد كقيل بتلقين بقية انظمة الشر درساً جيداً

وان هذه الدول تدار بنمط واسلوب واحد، الا ان الحكام من شاكعة صدام حسين والخميني والقذافي ومشراف ليسوا من هيكلية او تراسية واحدة.

كل واحد منهم كان نتيجة ثقافة سياسية واجتماعية معينة قائمة على معتقدات وتصورات وظروف خاصة بكل دولة على حدة، الحرب الثانية ضد صدام حسين نفسه لا تؤكد فقط ان هذه الدول لم تتعلم درس الحرب الاولى وانما ان زعيم نفس الدولة الذي كانت عرضة للخطر الاولى قد اعتقد انه قادر على اجتناب الخطر لان الجميع يعرفون كيف تبدأ المعارك.

الحرب الثانية ضد صدام حسين نفسه لا تؤكد فقط ان هذه الدول لم تتعلم درس الحرب الاولى وانما ان زعيم نفس الدولة الذي كانت عرضة للخطر الاولى قد اعتقد انه قادر على اجتناب الخطر لان الجميع يعرفون كيف تبدأ المعارك.

الحرب الثانية ضد صدام حسين نفسه لا تؤكد فقط ان هذه الدول لم تتعلم درس الحرب الاولى وانما ان زعيم نفس الدولة الذي كانت عرضة للخطر الاولى قد اعتقد انه قادر على اجتناب الخطر لان الجميع يعرفون كيف تبدأ المعارك.

الحرب الثانية ضد صدام حسين نفسه لا تؤكد فقط ان هذه الدول لم تتعلم درس الحرب الاولى وانما ان زعيم نفس الدولة الذي كانت عرضة للخطر الاولى قد اعتقد انه قادر على اجتناب الخطر لان الجميع يعرفون كيف تبدأ المعارك.

الحرب الثانية ضد صدام حسين نفسه لا تؤكد فقط ان هذه الدول لم تتعلم درس الحرب الاولى وانما ان زعيم نفس الدولة الذي كانت عرضة للخطر الاولى قد اعتقد انه قادر على اجتناب الخطر لان الجميع يعرفون كيف تبدأ المعارك.

الحرب الثانية ضد صدام حسين نفسه لا تؤكد فقط ان هذه الدول لم تتعلم درس الحرب الاولى وانما ان زعيم نفس الدولة الذي كانت عرضة للخطر الاولى قد اعتقد انه قادر على اجتناب الخطر لان الجميع يعرفون كيف تبدأ المعارك.

الحرب الثانية ضد صدام حسين نفسه لا تؤكد فقط ان هذه الدول لم تتعلم درس الحرب الاولى وانما ان زعيم نفس الدولة الذي كانت عرضة للخطر الاولى قد اعتقد انه قادر على اجتناب الخطر لان الجميع يعرفون كيف تبدأ المعارك.

الحرب الثانية ضد صدام حسين نفسه لا تؤكد فقط ان هذه الدول لم تتعلم درس الحرب الاولى وانما ان زعيم نفس الدولة الذي كانت عرضة للخطر الاولى قد اعتقد انه قادر على اجتناب الخطر لان الجميع يعرفون كيف تبدأ المعارك.

الحرب الثانية ضد صدام حسين نفسه لا تؤكد فقط ان هذه الدول لم تتعلم درس الحرب الاولى وانما ان زعيم نفس الدولة الذي كانت عرضة للخطر الاولى قد اعتقد انه قادر على اجتناب الخطر لان الجميع يعرفون كيف تبدأ المعارك.

الحرب الثانية ضد صدام حسين نفسه لا تؤكد فقط ان هذه الدول لم تتعلم درس الحرب الاولى وانما ان زعيم نفس الدولة الذي كانت عرضة للخطر الاولى قد اعتقد انه قادر على اجتناب الخطر لان الجميع يعرفون كيف تبدأ المعارك.

الحرب الثانية ضد صدام حسين نفسه لا تؤكد فقط ان هذه الدول لم تتعلم درس الحرب الاولى وانما ان زعيم نفس الدولة الذي كانت عرضة للخطر الاولى قد اعتقد انه قادر على اجتناب الخطر لان الجميع يعرفون كيف تبدأ المعارك.

الحرب الثانية ضد صدام حسين نفسه لا تؤكد فقط ان هذه الدول لم تتعلم درس الحرب الاولى وانما ان زعيم نفس الدولة الذي كانت عرضة للخطر الاولى قد اعتقد انه قادر على اجتناب الخطر لان الجميع يعرفون كيف تبدأ المعارك.

الحرب الثانية ضد صدام حسين نفسه لا تؤكد فقط ان هذه الدول لم تتعلم درس الحرب الاولى وانما ان زعيم نفس الدولة الذي كانت عرضة للخطر الاولى قد اعتقد انه قادر على اجتناب الخطر لان الجميع يعرفون كيف تبدأ المعارك.

الحرب الثانية ضد صدام حسين نفسه لا تؤكد فقط ان هذه الدول لم تتعلم درس الحرب الاولى وانما ان زعيم نفس الدولة الذي كانت عرضة للخطر الاولى قد اعتقد انه قادر على اجتناب الخطر لان الجميع يعرفون كيف تبدأ المعارك.

الحرب الثانية ضد صدام حسين نفسه لا تؤكد فقط ان هذه الدول لم تتعلم درس الحرب الاولى وانما ان زعيم نفس الدولة الذي كانت عرضة للخطر الاولى قد اعتقد انه

نجاتي صدقي: حياة محلية [2.2]

الامهي الفلسطيني الجوال الذي تتمر على الرؤية الجدانوفية

رشاد أبو سوار

نجاتي صدقي.. الامهي العربي الفلسطيني في إسبانيا واصطادته بالنيوعيين الفرنسيين. والإسبان وما يقتره بحق المغاربة

يستدعي نجاتي صدقي لالاتقاء بالرفيق (مالموفسكي)، الذي يقول له:

بعد دعوتك لأعرض عليك فكرة السفر إلى إسبانيا لتساعدهم الحزب هناك في تنظيم الدعاية العربية في الأوساط المغربية، وكن فئة بان قيام حركة استقلالية في المغرب الإسباني اليوم يزعج الأرض التي يقف عليها الجزائر فتكو، ويقر مصر شمال أفريقيا بأمره.. يسرد نجاتي صدقي لمحة عن التحولات السياسية في إسبانيا المعاصرة، ويعود لأسباب اشتعال الثورة، والحرب الأهلية هناك، ويتوقف عند ثورة الريف في المغرب بقيادة الأمير عبد الكريم الخطابي، وبخاصة في معركة (أنوال)...

في القطر المتجه إلى (برشلونة) يرى مشاهد الوداع بين الأمهات، والأبء.. والأبنءة الموجهين إلى ميادين القتال دفاعاً عن (الجمهورية). هناك عجوز جلست إلى جانب ابنتها الشاب تودعه والدومو تنهمر من عينيهما الذابلت، وفاتة في ريعان النضوع انفرحت بحبيبها وهي تخاطبه بصوت خافت، وترقه بنظرات كئيبة ورتحة وحزان، ثم تنزع نفسها قلادة دقيقة الصنع وتتبعها حول عنقه، ثم يتعاقبان طويلاً طويلاً، ويفترقان رويداً رويداً تبعاً لحركة القطر الآخذ في الانطلاق.

أمأ عربات القطر فتكثرت في داخلها أشبه بواجهة دعائية قتالية، فقد زينت جدرانها بإعلانات مصورة، أكثر منها رسم فنانة ثرثرة البيطلون وقد شمزت عن ساعدها، على رأسها قاذية بشرابية حمراء، ترقع البندقية بيدها اليسرى إلى فوق، وقد يدها اليمنى إلى أمام وهي تقول: إيهما الموان.. إناك تستطيع حمل السلاح وبلادك بحاجة إليك، فلماذا لا تنضم إلى صفوفنا المثبتة؟ هكذا يضعنا نجاتي صدقي في حيز قليل، كثيفة، مصورة.. في جو الحرب.

نجاتي صدقي المتطوع العربي يثير دهشة الجمهوريين الإسبان، لأنهم اعتادوا على اختيار المغاربة العرب المسلمين لقوات (فرا نكو) الفاشية اليمينية.

كانت مهمة نجاتي صدقي صعبة ومعقدة، فعلية واجب مخاطبة الجناري إعلامياً، للتأثير عليهم حتى يتروكو صفوف القوات الفرنكوية، ويتركوا أين تقع مصالحتهم، ويوضح لهم أنهم يساقون إلى الذبح في حرب ليست لهم، فمعتديهم في ضد من يحتلون بلادهم، ويستعمروهم. يتساءل أحد الثوار أفسبان بدشة عندما يلتقي بنجاتي صدقي: أحق أنت عربي؟ أنت (مورو) أي مغربي..؟ هذا مستحيل. إن المغاربة يسيرون مع الأشقياء الفاشست.. إنهم يهاجمون مدننا، ينيهون بيوتنا، ويعتدون على نساتنا.

فيرد عليه نجاتي صدقي: إنهم مخدعون، خدعهم العسكريون الإسبان، بالاشتراك مع بعض المغاربة الذين باعوا أنفسهم للشيطان، أمثال عبد الخالق الطريسي الذي و 126، وفي الهاشمي يكتف صدقي شخصية الطريسي هذا، وتعاونته مع الجنرال فرانكو، وأنه ساعد على تجنيد المغاربة مستغلاً قهرهم، وجعلهم بما يحدث..

شغلت مسألة المغاربة الجلوبين لكونوا وقوداً للحرب الأهلية في إسبانيا وقت نجاتي صدقي، فبذل جهداً كبيراً للتأثير على أولئك الجلوبين من وطنهم للموت على الأرض الإسبانية، إلى إنه فشل في تحقيق نجاح يعتد به. ينتقل لجانته صدقي من برشلونة، إلى مدريد، إلى قلاطونيا، ويرحب به نائب انحاء العمال هناك: أهلاً بالثقوب العربي الكريم.. أهلاً بحفيد بناء قصر الحمراء، راعية الفنون العربية...

كما لو أننا نقرأ رواية كبيرة، زاخرة بالتفاصيل، أو نشاهد فيلمًا يتعلق بالواقع المثيرة للدهشة، ينتقل بنا نجاتي صدقي في ميادين المعارك، ويرعبنا بالوقى والأحزاب السياسية، والتحالفات الحليّة والدولية، وحجم القوى المتصارعة على الأرض، وصنوف القادة الإسبان، والجنرالات الحاربيين مع فرانكو، وفي داخل كل هذا يربنا عمداً على الجوانب الإنسانية،

بشفاافية، وعمق، تتم عن قدرة على التقاط التفاصيل، والغوص في أعماق النفس البشرية. أمأ المعارك فهو يؤرخ لبعضها، يعود إلى أسماء المواقع العربية، مثل معركة (حصن توليدو)، أي الحصن العربي النضج، حيث هناك تحصن (العصاة) اتباع الجنرال فرانكو، وجعلوا من كثير من أسر الحاربيين الجمهوريين رهائن، أطفالاً، ونساءً، وشيوخاً.

إعلام لوركا!

قبل لي بعد وصولي إلى مدريد بوقت قصير إن الجنرال (فاريلا) ألقى القبض في (إشبيلية) على الشاعر الروائي الإسباني، والمعروف بنزعته الجمهورية الاشتراكية، فديكو عارسيا لوركا..وقد هدد بإعدامه إذا ما أهدمت الحكومة الجمهورية على إعدام ابن أحد الجنرالات العصاة من الجمهوريين ارتكبوها خطأ فاحشاً باعتبار الموضوع (قصية مدنيّة)، واعدوا ابن الجنرال، وفي اليوم التالي تم إعدام لوركا في قشاق إشبيلية.

كان لوركا شاعراً مجيداً، وكاتباً متفخلاً في حياة شعبه، وعاداته، وتقاليده. من مسرحياته (الزخاف الدامي) (وبروا) و(العائس) ص 136.

ربما تكون هذه المعلومة عن ظروف إعدام شاعر إسبانيا الكبير هي الأولى التي يسمع بها القاريء العربي، وغير العربي، فقد نسجت أساطير حول مقتل لوركا، الذي من الواضح بحسب رواية نجاتي صدقي أنه كان يمكن إنقاذ حياته بعبادته لباين الجنرال الذي نغذ فيه ثور إسبانيا حكم الإعدام...

بالتقي نجاتي صدقي بالجنود المغاربة الأسرى، ويصف حالهم، ويسلط الضوء على عذاباتهم: وفي قاعة واسعة من هذه الكتحة رأيت أربعة رجال مغاربة قد استسلموا على الأرض، مغربين، مرمقين، جيعاء، فقلت لهم: السلام عليكم يا أخوان.. فالتفتضوا، وحاولوا الجلوس، وتطلعاو إلى بوسل واستعطف، وراخوا يتزاحمون للثقب متني لعلي أكون رسول خبير جاء ليقتدحهم من ورطة وقدوا فيها تمكثتم من خلال سرد أدهم لحكاية وصوله إلى إسبانيا عن طريق عملية أسدي إخباري للمغاربة ليكونوا خطبا في ثيران الحرب الأهلية الإسبانية.

يسأل نجاتي صدقي أحد الأسرى الأربعة: ماذا طوعت في قوات الجنرال فرانكو؟

أنا لم أتوع مختاراً، بل جاء أحد أفراد البوليس في (المرابي) وقال لي إنني مطلوب للمحكمة، وأنا بلغت دائرة الشرطة وجدت الكثير من أبناء بلدي ينتظرون!..وبعد دقائق حملونا في سيارة ألقنا إلى الطار، حيث زرعونا أقساماً، يتألف كل قسم من ثلاثين نفراً، وأرغمونا على ارتداء الملابس العسكرية، والكنهات لم يجهزونا بالسلاح، وساقونا إلى حيث تحبم القطر الكبرية، وطلبوا منا ركوبها، إلا أن فريقاً منا أتى ركوب (الطار الأحمق) خوفاً من التحليل في الجو، وكان نصيبه الضرب والسجن، أمأ الفريق الآخر فركبها جاهلاً أنها مستحمة في ميادين القتال الإسبانية. لقد شجن المغاربة، وكوموا في الطائر كرسك السردين كما يصف لك الجندي الأسير، وزج بهم في أتون الحرب، فمات بعضهم برصاص الجمهوريين، وبمن نأسر أعدم...

الأسرى هؤلاء هربوا من صفوف قوات (فرانكو)، وألقوا السلاح بعد أربعة أيام من المشي، والصيد، والجوع، وأدهم يروي كيف أن ولياً صالحاً هو (السيدي جلول) جاءه في المنام، وأمره أن يصطحب رفاهة المغاربة ويهرب ويأبهام، ولذا نهض من نومه مذعوراً، وابتظرف رفاقه، وقرى فراره على الهرب. مشاركة نجاتي صدقي في الحرب الأهلية الإسبانية، ومشاركته الجنود المغاربة مسانته، وتقلحه البكر على القضية القومية والوطنية حول مجرى حياته، هو ما سترهه في بعض محطات خلاله مع خالد بكداش.

التجديد، والفصل من الحزب والخلاف مع خالد بكداش

بدأ الخلاف بين نجاتي صدقي وبكداش عندما نزل معا في

مسكو في بناية (لوكس)، واحتدمت بينهما المناظرات حول مستقبل العالم العربي، فهو متمسك بوجهة نظر ستالين القائلة برجيعة شعار الوحدة العربية، وأنا أنسك بوجهة نظر عملية تقول بوحدة أوضاع الشعوب العربية، وبوحدة المصير والهدف، ويرجع تمسك بكداش بوجهة نظره هذه إلى إثبات تمسكه بالطاعة العمياء لتعاليم ستالين، وشعوره الملازم بأن الوحدة العربية حركة مناهضة لصالح الأقليات القومية، بما في ذلك الأقلية الكردية التي ينتمي إليها ص 116.

يحكم نجاتي صدقي في أمر الخلاف بينه وبين بكداش إلى (الرفيق) ديمتروف رئيس منظمة (الكومنترن) آنذاك، والذي ينحاز لوجهة نظر بكداش مطلقاً عن تعقيدات أوضاع شعوب يوغوسلافيا، ولكن قائد الحزب الشيوعي الصيني ماو تسي تونغ يؤيد نجاتي صدقي في وجهة نظره مطلقاً من أن الوحدة العربية قوة جامعة في مواجهة الاستعمار 117.

هنا لا بد من التذكير بأن الحزب الشيوعي السوري بقيادة بكداش قد تفجر بسبب معاداة بكداش للخصايا العربية، وفي مقدمتها الوحدة العربية، وتبعيته المطلقة لما يتلقاه من أوامر من القيادة السوفييتية، ولطغيان فردية بكداش، وحيمنته على الحزب، ومن يريد التسوع في معرفة ما آل إليه الحزب الشيوعي السوري من انقسامات بسبب تلك الخلافات، وجذورها، فما عليه سوى العودة إلى كتاب (قضايا الخلاف في الحزب الشيوعي السوري الصادر عن دار ابن خلدون عام 76)، وما خرج أكثرية قواعد الحزب واعضاء (المكتب السياسي) بقيادة المناضل رياض التركي، سوى النتيجة لمثل السياسة التي يمكن القول إنها تفتشت في الأحزاب الشيوعية العربية، وأتت إلى اصطحابها...

بعد أن حققت القوات المعادية للجمهورية بقيادة فرانكو انتصارات واسعة، ودفعت بالقوات الجمهورية بعيداً عن مدريد، وبدأت نذر الهزيمة تلحق بالثوار، غادر كثير من المنطوعين الأميين إسبانيا، ومنهم نجاتي صدقي متوجهاً على باريس، وهناك التقى بخالد بكداش، الذي طلب منه العودة إلى إسبانيا، ووعده بأنه في حال موته سيضع عنه كتاباً يخلد ذكره! ص 150.

يصف علاقته بخالد بكداش: كانت علاقة خالد بي تتأرجح بين الثقة والغبرة. فاللثة قائمة على رصيدي العلمي والعمل الكبيرين، والغبرة غريبة لا تتحكم فيما لا يتفقها بأشمل معانيها، فكان مثلاً إذا (ترزف) في اجتماع، وتحت أنأ في غرفة ثانية، صاح بأعلى صوته غاصياً: أين أنت يا سعدي.. يا ريفيق سعدي تعال حالا.. فيرد لك رافيق أنه هو الرئيس الأعلى، وما أنا إلا مساعد بسيط له ص 157. عندما بدأ نجاتي صدقي في نشر فصول عن تجربته، ومشاهداته، وشهادته عن الحرب الأهلية الإسبانية قال له خالد بكداش: ليس من الأفضل أن تقدم لي ما توت نشره عن إسبانيا الحرب الأهلية، وأنا أصدره باسمي في كتاب ص 161.

قلت: ولكنني انشر البحث في (الطبيعة) تبعاً.. قال: إنك تنشر مقالاتك هذه وأنت مضطر إلى إخفاء اسمك، وهذا ما يفقدنا (الميزة الذاتية)، وأما أنا فإنتي انشر الكتاب باسمي الصريح على لسان شخص غائب، فتكون المعلومات التي أسردها ذات طابع شخصي بليغ الأثر.

زودته بقدر يسير من المعلومات -وهي غير ما نشر في هذا الكتاب- وصدر كتاب خالد بعنوان (عربي حارب في إسبانيا) ضمن بعض القرأء أن خالد هو ذلك العربي، وقد استغل صفة الغائب تواصلاً ثورياً ص 162.

يتفجر الخلاف بين نجاتي صدقي وبين خالد بكداش بسبب مجلة (الطبيعة) وما ينشر على صفحاتها، والسبب يعود إلى معاداة بكداش لوجهة النظر الشيوعية العربي في ما يكتب وينشر، في حين أنه يريد للمجلة أن تكون حزبية ممنزمة، تنعسف في المناظرات الاستأنيذية ضد الانحرافات السياسية، وهو الذي يصححها في العادة. وقد استند رئاسة تحريرها إلى المهندس أنطون ثابت، وكانت النتيجة اخفاعة أسماء كتاب عرب تحريرين غير حزبيين...

يصف خالد بكداش ما كتبه نجاتي صدقي عن السيمفونية الخامسة لبيتهوفن، وترجمته لتشيدي الفرع، نشيد الحرية لتسليار بالتفاهة، وهو بهذا لا يخرج عن إطار الفهم الجانوي في الثقافة والفن، ناهيك عن رغبة السياسي السيطرة على المثقف، والخشية من حضوره، والتوجس من أسئلةه وفكره، هذا الألق العربي ما زالت تباعد بين المثقف والسياسي في الأحزاب العربية، والمخضات، والتي أدت إلى تهور المثقفين العرب، وابتعادهم عنها...

حين غادر نجاتي صدقي باريس كان قد غادرها بعد صدام مع قادة بعض قادة الحزب الشيوعي الفرنسي الذي رفضوا دعوتهم لتعريب الحزب الشيوعي الجزائري، ولتقديره المستمر لعلميات الأعداء التي وقعت بحق الأسرى المغاربة العرب، والقسوة التي مورست بحقهم، رغم أنهم ضحايا...

لقد جاء الأمر بتجميد الرفيق (سعدي) نجاتي صدقي من الحزب الشيوعي الفرنسي، أمأ الطرد فقد اتخذ عندما تصدى نجاتي صدقي للمعاهدة التي وقعاها ستالين مع هتلر، والتي رأى فيها عملاً انتهازياً... عندما انهك نجاتي صدقي في نشر سلسلة مقالات عن الإسلام والنمازية والفاشية في مجلة (المراحل المصورة)، بهدف تحريض العرب والمسلمين ضد النمازية، وجمعها في كتاب (النمازية والتقاليد الإسلامية) صدر عن درا المكشوف في بيروت عام 1940 طرد الرفيق (سعدي) نجاتي صدقي من صفوف الحزب الشيوعي السوري اللبناني: فموقفي من النمازية هذا أثار الرفاق في لبنان، واعتبروا اعتماداً على النصوص الإسلامية في مواجهة النمازية خروجاً على سياسة الحزب، وقرروا (طرد) من صفوفه، ونشروا هذا القرار في صحيفة حزبية سرية مطبوعة على الجلالين... يخطم نجاتي صدقي كتابته متكرراته بفقرتين صغيرتين، بعد أن سرده فصول حياته النضالية في صفوف الحركة الشيوعية: قد كتبت هذه المرحلة من حياتي السياسية مدة سبع وثلاثين سنة على وجه التقريب...

أما المرحلة الثانية من حياتي الفكرية، فتنصلت بالأدب، والتأليف، والترجمة، والعمل الأداعي، وكتابة البرامج والتشطيبات الداعية، والعمل القيصري.. وقد نشرت قسماً منها في ثلاثة عشر كتاباً محفوظة في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت...

من حسن حظنا أن ابن وابنة نجاتي صدقي سعيد وهند، قد حرصا على كتابة مذكراته، التي زودتنا بمعرفة الكثير مما يبحث عنه شعبنا، ومثقفونا، وأدركتنا الجمعية الفلسطينية، وما يمكن أن ينتفع به المناضلون في صفوف الحركات الحزبية العربية، على اختلاف توجهاتها، فالأمر الذي عاينتها نجاتي صدقي ما زالت تتفشى في صفوف الأحزاب العربية...

أما الاستحسان حنا أبوحن، الذي بذل جهداً هائلاً في الحصول على هذا (الكتر)، وعمل على نشره للناس، فقد كان إلى جانب الوفاء، وضع وثيقة جملة الفائدة بين أيدي أجيالنا الفلسطينية، بله العربية، وتعريف مدى المعاناة، وتفصيل الجرائم التي اقترفت بحق شعبنا، ناهيك عن الخريب المتعدد لوعي الفلسطيني والعربي... لقد نهض حنا أبوحنًا ببعض الدور الذي يفترض أن تقوم به مؤسسات فلسطينية ثقافية يفترض أن تجمع التراث الفلسطيني المعاصر، لتحفظه من الضياع، والنسيان، وتقدمه لأبناء شعبنا حينما كانوا، داخل الوطن، أو في المنافي، كما يجوه من (معرفة) بقيمة ثقافية، حتى لا تنسى الأجيال، ولا يسود الجهل، ويمكن السفهاء من الإدعاء بأن الفلسطيقي بدأ من عندهم...

دون نجاتي صدقي (كل تجربته، وفصول حياته في صفحات قليلة، مكتزة بالمعلومات، وبما هو عام، ويتواضع، ويعمق ثقافي، هو الذي جاب العالم شرقاً وغرباً، والتقى بأعظم شخصيات زمنه، وخاض غمار الحرب، وتعرض للمهاك.. حنا أبوحنًا مثل كثيرين تعرض للنشوية من المتعصبين الذين ما أن انهارت التجربة السوفياتية حتى انهاروا، وفسقوا اليقين، بعد أن أفسدوا، وشوهوا بتعصبهم...

ولذا أعود لأشكر هذا الشيخ الصامد في فلسطين المحتلة، الذي لم يكتف بكتابة الشعر الجميل، بل محتناً مذكراته الجميلة (في الغيمة)، والذي يحن وتنبق عن التراث الفلسطيني وأصدره كتبه، بعد ما هو يسمح للغيار عن صورة صفق، وماناض، ويمدع فلسطيني كبير عاش حياة محلية، ثم تزوي في (الظل) كما فعل مصطفى سعيد في رثاعة الروائي السوداني الطيب صالح (موسم الهجرة إلى الشمال)...

إشارة: - - - - -

صدرت مذكرات نجاتي صدقي عن منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية

وهي من إعداد وتقديم الشاعر والكاتب الفلسطيني حنا أبوحن

يضم الكتاب أيضاً أطروحة نجاتي صدقي الجامعية، وعدا من مقالاته المنشورة في وقت مبكر، ومنها مقالته عن السيمفونية التاسعة لبيتهوفن، وترجمته لنشيد (الحرية) للشاعر الألماني شيللر...

الدولية ومحاولاتها المتواصلة للسيطرة على العراق، وفي التاريخ ما يكفي من الأدلة للاستدلال على واقع الدبلوماسية المتخلفة، وأضافاً إليه دراسة حول المتخلطات الفخرية والسياسية لخطاب صدام الحضارات...

عنوان مكتبة الديوان  
Rue des Paquis 4bis 1201 Geneve  
Tel: 022/738 89 38  
Fax: 022/738 89 37

التأشير: رياض الرئيس للكتب والنشر

تولدت فكرة هذا الكتاب من النص الأساسي للفيلسوف الفرنسي إيتيين دي لا بواسيه في تحليله العجيب لأية الاستبداد في القرن السادس عشر، جاء الكتاب جامعاً لتحليلات لا بواسيه المنقولة إلى العربية ومجموعة أشعار لشام على الاضافة إلى تحليلات وتعليق المفكر جودت سعيد، ومقالات تخص موضوع الاستبداد للدكتور خالد جليلي.

الكتاب: حطام البوابة الشرقية، وحقائق عن الزمن السين في العراق المؤلف: اللواء الركن وفيق السامرائي، مدير الاستخبارات العسكرية العامة السابق في العراق.

تعتبر فترة حكم صدام الممتدة منذ 1968 وأحدة من أكثر حقب التاريخ سواداً في العراق.

فلم يقتصر الأمر فيها على نذبي الموارد الاقتصادية والتسبب بهدر 60% من عائدات النفط ولا على مليون ضحية من العراقيين مضوا في رحلتهم الابدية ظلما من جراء سياسة صدام أو بيده، بل تعدى ليعلنن وحدة الشعب العراقي وتماسكه في الصميم، فلم تكن نسمع عن «تقسيم» العراق أو «تجزئته»... من قبل لأن كل شيء كان في مساره الطبيعي.

الكتاب: تاريخ العنف الدموي في العراق - الوقائع - الدوافع - الحلول المؤلف: بافر ياسين الناشر: دار الكونز الأدبية

يستعرض هذا الكتاب تاريخ خمسة الاف سنة من العنف الدموي المتواصل في العراق بصراحة غير مألوفة، كما حدثت بكل وحشييتها ومرارتها القوية منذ فجر التاريخ وحتى الآن، في المجتمع العراقي ما زالت قائمة حتى الآن.

ويسلط الضوء بجرأة على ما تحشاه الدراسات المتداولة والمقرة، ويوجب بتحليل علمي موضوعي معزز بالشواهد الواقعية السؤال الإشكالي للمقارئ لماذا يلزم العنف الدموي بلاد الراقدين العريقة منذ فجر التاريخ وحتى الآن؟ كما يطرح حلولاً تكاد تكون برنامجاً وطنياً لخارج العراق من تلك الدوامة.

الكتاب: صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي المؤلف: صموئيل منتفنون تعريب: مالك عبيدة أبو شهيوة، ود، محمود محمد خلف الناشر: الدار الجامعية للنشر والتوزيع من احد اهداف الترجمة لكتاب «صدام الحضارات» هو ان

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

قصائد صادقة في جريدة الغارديان

الشعر في الأردن: أوراق ملثقة عمان الإبداعي



عمان - «القدس العربي»:

من منشورات اللجنة الوطنية العليا لعامة عاصمة ثقافية، وزارة الثقافة صدرت مؤخرا أوراق ملثقة عمان الشعري الذي أقيم نهاية شهر تموز (يوليو) للعام الماضي، وقد جاءت الدراسات والشهادات في كتاب من 470 صفحة من القطع المتوسط، وقد ضم ما يلي: صورة من القضايا القومية والوطنية في الشعر الأردني - عرار وطوفان من حيدر محمود وإبراهيم نصرالله (د. عبد الرحمن باغلي).

النزعة التاملية في الشعر الأردني وإشكالية المتلقي (د. علي الشرع)، السياسي الوطني في شعر عرار (د. تركي المغيض)، المعاصرة الفنية في الشعر في الأردن - عبد المنعم الرقاعي نموذجاً (د. يوسف بكاز)، الطاقات فوق القومية وأثرها في دلالة النص - دراسة في ديوان آخر الكلمات للشاعر يوسف فضيل التل (د. يحيى عباينة)، إشكالية تلقى الأوساة - دراسة في نماذج من الشعر الحديث في الأردن (د. سامح الرواشدة)، الاتجاه الإسلامي في الشعر في الأردن (د. مأمون فريز جواد)، إشكالية المتلقي في الشعر الأردني من القارئ للدلال إلى القارئ المخلض (د. ناصر شباينة)، قصيدة النثر في الأردن - إبراهيم نصرالله ونادر هدى نموذجاً - عبد الرحيم مرشدة، هجرة الموهوب في الشعر العربي الحديث - أمجد ناصر نموذجاً (رقعة دودين)، وفي مجال الشهادات الابداعية التي قدمت هناك طرق الشعر والسفر لأجد ناصر، ومن لحظة الاختلاف إلى عدالة المجهول لأحمد دحبور، جمرة القصيدة أم فرخ الشعر د. محمد مقادي، وشهادة زور لظاهر رياض.

قصائد صادق الصانع في جريدة الغارديان



لندن - «القدس العربي»:

في ملحق جريدة «الغارديان» البريطانية «سانديتريفو» 3/15 صفاك للشاعر العراقي صادق الصانع، القصائد اخترت في انطولوجيا للشعر العراقي باسم «الشعر العراقي اليوم، قام بتزجتها مجموعة شعراء كنديين وعراقيين وضمت مختارات من 40 شاعراً بينهم الجواهري والبياتي وسعدي يوسف وسركون بولص وأخرون. والقصائد المنشورة في «حلم أبيض»، ومرموحيا شاروزكوف، وحصار»، وفي الساحة العامة.

مفدى زكريا في ذكرة الصحافة الوطنية الجزائرية..

الرباط - «القدس العربي»:

صدر حديثاً عن مؤسسة مفدى زكريا كتاب تحت عنوان «كلمات.. مفدى زكريا في ذكرة الصحافة الوطنية، المؤلف محمد عيسى وموسى وهو عبارة عن رحلة في ذكرة الصحافة الوطنية وذلك بمناسبة ستة حصاد مفدى زكريا. بعد الكتاب الذي طبع على نفقة وزارة المهادين ويقع في 345 صفحة من القطع الكبير رحلة في ذكرة الصحافة الوطنية مع عينة مختارة معددة امتددها تسع سنوات (1993-1985) للبحث فيها عن الشاعر بعد رحيله. كما أن هذه الطبعة حسب لفتة في عبارة عن رؤية فاحصة وقراءة مثالية وتامل هادئ واستحضار للواقع التي أوحث للشاعر برونعه من خلال تصحف الجرائد ومتابعة لأقوال الكتاب والمصاحفين الذين بحثوا في شعره وأثره وأنجزوا دراسات تحليلية ونقدية لاأفكاره، وزعت المادة الاعلامية بعد جمعها في تسعة أسقام بشكل يعكس الانشغالات واتجاهاتها عند الذين كتبوا عن الشاعر في الصحافة الوطنية.

يقدم الكتاب للقارئ صورة معبرة عن مفدى زكريا كما أرادها الكاتب وتسمح له بالعيش مع الماضي والتعمق في قضايا طواها الزمن يستحضرها الآن وكانها اكتشافات جديدة لنص ذي جوانب عديدة من حياة الشاعر بعد جولة متخصصة وسريعة حيناً آخر في شعر الوطنية والنضال والمقاومة أو بعد فترات أرقاء أو حوار وحين تقوم الذكرى بوفاء أو مناسبة وطنية أو ندوة أو لقاء.

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الديوان  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(70

## الفنان الأردني يوسف الصرايرة في معرضه الشخصي الأول:

# «الكمبيوتر غراف» فن يأخذ من التشكيل والجرافيك روحه ومن الكمبيوتر تقنياته

عمان - «القدس العربي»  
- من يحيى القيسي:

الفنانين الأردنيين ولديه خبرات واسعة في مجال التصميم والخراج، وسبق أن شارك في عدة معارض مجامعية تشكيفية في الأردن وخارجه بلوحاته الزيتية، وهو في تجربته الجديدة يضي نحو التجريب مستخدماً خبراته التشكيلية السابقة ليصوغها بطريقة جديدة عبر الكمبيوتر، حيث يرسم الخطوط والتكوينات ويضج الألوان ثم ينتج لوحته مطبوعة على الورق أو القماش الخاص.

حصل الصرايرة على شهادة الليكاليوس في الفنون الجميلة من جامعة دمشق وعمل بعدها في مجال التصميم وخصوصاً في وزارة الثقافة الأردنية، ومشرفاً ومخرجاً فنياً لجلالاتها وخصوصاً (أفكار) و(واسم) ومطبوعاتها المختلفة وخصوصاً للمصناعات الكبيرة، ويشغل حالياً منصب رئيس قسم التصميم في الوزارة، كما أنه عضو نشيط في الهيئة الإدارية لرابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين.

حول تجربته الجديدة في معرضه الشخصي الأول وأناقها كان هذا الحوار:

■ ماذا توجهت في معرضك الشخصي الأول نحو توظيف تقنيات الكمبيوتر لإنجاز لوحاتك المبتغاة بدلاً من الفرشاة والألوان الزيتية بالطرق التقليدية المعروفة؟

■ ليس بمقدور الفن أن يكون بمعدل من تطورات التقنية الحديثة خاصة بعد تغلغل الاتصالات والمعلومات بكل تفاصيل حياتنا، والفن التشكيلي شأنه كأي مساحة في حياة الإنسان فقد أصبحت هذه التقنية أكثر قرباً والتصاقاً به، وقد برزت تجربة جديدة من خلال هذا (الكمبيوتر غراف) أو الرسم من خلال الكمبيوتر، وهذه التجربة تندرج ضمن عائلة الجرافيك التي كان لها دور إعلامي وترويجي خلال حقبة سياسية من تاريخ أوروبا، وأما بخصوص تجربتي الأولى هذه بتوظيف تقنية الكمبيوتر عوضاً عن الفرشاة واللوحات والألوان المعتادة، فقد تولدت هذه الحالة من خلال انشغالي الطويل بالعمل على الكمبيوتر، وبعد تجارب عديدة، فقد رغبت أن أخص هذه الغامرة لأنجز أعمالاً تشكيفية لا تقل أهمية عن الأعمال التشكيفية التقليدية سواء كانت زيتية، أو مائية أو أكريليكية وقد حاولت الاستفادة من الخرزون الهائل المتوفر هنا في المعرض الأصم من خلال إسقاط حزم لونية، وخلق



عملان للفنان يوسف الصرايرة (القدس العربي)



عملان للفنان يوسف الصرايرة (القدس العربي)

مساحات وتكوينات ذات ايقاع متجانس وذات بعد جغرافيكي بالأساس، ولعل الانفصال بهذا الاتجاه يجد أن التعامل مع تقنيات الكمبيوتر قد عملت على إلغاء الغموض الفنية المستخدمة في إنجاز اللوحة الزيتية العادية بل وجود للكائنات المشهود ولا للألوان أو الفرشاة بل جهاز وشاشة وقارة ونقرات على الأزرار، وهناك مسألة مهمة ينبغي على الفنان أن لا يترهب إلى هذه التقنية الرقمية لأنه من الممكن أن يحدث العمل عزلة بين احساس الفنان والعمل الفني.

■ وماذا عن فن الكمبيوتر غراف في الأردن وهل ثمة إمكانية لتطوره مثلاً؟  
■ هذه تجربة لا تزال طازجة في الأردن وموضوع نقاش وتجريب، ولا يمكن الحديث عنها بشكل واسع، ولكن توجد محاولات محدودة وغير مكتملة لبعض الفنانين أو الجماعات الفنية التي حاولت أن تخلق مناخاً

لمثل هذه التجارب، وهناك محاولات لتطوير هذه التجربة عندي خصوصاً بعد نجاح معرضي الأول والذي شكل لي مساحة جديدة ومختلفة لإيجاد خامات بديلة تشبه إلى حد ما العمل المتألف وأنا بصدد تطوير هذه التجربة من خلال التفكير بإقامة معرض آخر ضمن تقنيات أكثر حداثة وباستخدام ملامس أكثر وضوحاً.

■ لماذا تبدو الرجوع في لوحاتك غائسة الملامح أو مشوشة أو مموهة بالتخطيطات؟  
■ تحمل تجربة الفنان بالضرورة دلالاتها الخاصة التي تعكس حالات القلق والمعاناة والتي تعبر أيضاً عن حالات خاصة ضمن المجتمع المحيط، ومن هنا تكمن أهمية دور الفنان لتفصيح بشكل خاص عما يدور حوله ولكن من خلال الفن غير المباشر، وأنا في لوحاتي المعروضة تناولت الإنسان ككيمة أساسية،

## تداعيات

### الى أين سيحملهم الغرور والإفلاس؟!

د. عبد العزيز المقالح

■ عندما تصاب الدول الكبرى بالإفلاس المادي والأخلاقي فانها لن تتردد عن أن تعمل أي شيء دون حساب لأي شيء... وحين يحدث ذلك فان هذه الدول تتحول إلى حالة مرضية لا تلبث أن تشكل محنة للعالم بكامله وخطراً تصعب مواجهته بالنطق والمناقشات العقلانية.

حدث ذلك لأمانيا النازية في أواخر الثلاثينات من القرن العشرين عندما وجدت نفسها في حالة أفلاس شامل بعد أن استولى جيرانها على خيرات العالم ومنافذه الاستراتيجية، ولم تجد تلك الدولة المفلسة خلاصاً من أوضاعها المتردية الا بإعلان الحرب التي زادت من أفلاسها وكانت وبالاً عليها وعلى الآخرين.

ومن الحزن أن تتكرر الحالة وإن يجد العالم نفسه الآن في مواجهة مع الإدارة الأمريكية التي أوصلت أكبر وأغنى أمة إلى الإفلاس المادي والخواء الروحي، فضلاً عن الغرور الناتج عن الشعور بما تمتلكه من قوة عسكرية هي دون أدنى شك الأكبر والأضخم في تاريخ البشرية.

القوة أذاً والإفلاس والخواء الروحي والشعور بالعجز عن حل المشكلات الحالية الضاغطة كل ذلك جعل هذه الدولة المحظية في موقف شبيه بموقف ألمانيا النازية في أواخر الثلاثينات. وما الحديث عن الأرباب الذي نشأ وترعرع بكل ألوانه ومعتقداته. ان كان للارهاب معتقدات. تحت الرعاية والحماية الأمريكية، ما هو الا الزريعة والغطاء... ثم ما العراق بعد افغانستان الا البداية لحروب لا تنتهي تعبيراً عن الغرور من المصابب الاقتصادية الحقيقية أكثر منها تعبيراً عن حلم تكوين امبراطورية النظام العالمي الجديد كما يذهب إلى ذلك بعض المراقبين السياسيين.

ولا أنظن ان أحداً من العقلاء في زوايا هذا الكون الذي ينتفض خوفاً ورعباً سوف يقتنع بما تسوقه الدولة المفلسة من مبررات لحشد قواتها في الخليج وإصرارها على ارتكاب حماقة الحرب وعدم انصياعها لقرارات الأمم المتحدة وللشريعة الدولية. ومن حسن الحظ ان الآلة الاعلامية الأمريكية لم تتمكن من اقتناع الشعب الأمريكي نفسه ولا من إخفاء ردود الفعل الداخلية والخارجية ضد ما تزعم القيام به من انتهاك للقانون الدولي ومبادئه والأخلاق. وفي محاولة مخلصه لانقاذ الرئيس بوش من ورطته والحفاظ على ماء وجه ادارته ترتفع على مدى أسابيع أصوات من داخل الولايات المتحدة ومن أنحاء العالم لتبرير له الانسحاب تحت ضغوطها الخلفية ومنها:

أولاً: موقف الأعضاء الدائمين وغير الدائمين في مجلس الأمن باستثناء التابع الذين لا يمثلون شعوبهم ولا يتنظرون إلى النار تحت أقدامهم.

ثانياً: استقالة المسؤولة عن مهمة تحسين صورة أمريكا في العالم من منصبها بعد أن بلغ مدى الكراهية حداً لا يمكن تصوره. ولأن الفجوة كما قالت - بين أمريكا والعالم واسعة بشكل مروع. فضلاً عن نفاق كل مستحضرات التجميل الخاصة بوجه الإدارة البشع.

ثالثاً: اقتحام أهم شعراء الولايات المتحدة لقر الكونغرس وتسليم الأعضاء 13 الف قصيدة من العالم اجمع تندد بالحرب وتدعو للسلام وتندد الإدارة الأمريكية بالعواقب الوخيمة اذا ما ركبت رأسها وقامت بالعدوان.

رابعاً: مواقف عالمية لا تحصى من قبل القانونيين والعلماء والقضاة والمفكرين واساتذة الجامعات والفنانين داخل الولايات المتحدة وخارجها في حملة لم يسبق لها نظير لرفض الحرب العدوانية التي لا مبرر لها ولا هدف انساني.

خامساً: اعلان معارضة الحرب المزمع القيام بها من مجلس مدينة نيويورك ومجلس مدينة واشنطن.

سادساً: خروج الملايين يومياً في أنحاء العالم - لاستنكار الجريمة قبل وقوعها والتحذير من الاخطار المترتبة عليها ان وقعت. في كل هذه المواقف والحفاظ ما يبرر - كما سبق الإشارة - للرئيس بوش سحب قواته من الخليج دون أن ينتفض ذلك من مكانته الشخصية أو من هبة الدولة العظمى التي يرأسها.. فهل يعمل؟

### تأملات شعرية:

قبل ان يرتدي الأفق  
لون الضحايا  
وتغتسل الارض بالدم  
أين ستأوي العصفير  
خوفاً من المذبحة؟!  
أيها الجنرالات لم يبق في الارض  
متسع للدماء وللموت  
أين - غداً - ستقيمون  
ليل المتاريس والأضرحة!؟

## المستفاد من مناقب العباد

الرباط - «القدس العربي»:  
صدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية بطهران كتاب «المستفاد من مناقب العباد...» لأبي القاسم محمد التميمي الفاسي بتحقيق ودراسة محمد الشريف.  
ويبرز هذا النص التراثي ضمن أدب المناقب الذي يحظى بحالي باهتمام متزايد عند الباحثين لما يقدمه من معطيات تاريخية وفكرية غنية قد تسعف الباحثين في شتى التخصصات خاصة لما تحويه من معطيات حول العلاقات الاجتماعية والواقع السوسيو/ ديني ومجريات الحياة اليومية لمجتمعات الغرب الاسلامي بصفة عامة.  
وجاء في مقدمة التحقيق أن كتاب المستفاد «هو إحدى الدعائم الأساسية لدراسة التصوف بالمغرب والوقوف على رجاله (...). إنه أقدم نص منافي مغربي قد وصلنا (...). فهو ليس مصدراً لتاريخ مدينة فاس وحسب بل يطالع به من معلومات دقيقة وفريدة من نوعها حول المدينة وناحيتها (...). وإنما هو مصدر من المصادر الدقيقة لتاريخ المغرب الوسيط عامة وثيقة تحوي معطيات حسنة تخص الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسية للمجتمع المغربي في القرن السادس الهجري خاصة ويسهم في تسليط الضوء على زوايا ما تزال خفية من التاريخ الثقافي والاجتماعي للمدن والارياف المغربية...»  
وهذه الجوانب والقسم الخاص بوضوحه المحقق في القسم الخاص بدراسة النص وتحليل محتوياته وجاء في خمسة مباحث هي «السلطة الوحدية والنتيار الصوفي» و«المؤلف وبيئته العائلية والمحلية» و«المستفاد» و«فضاياه المنهجية ومصادره» و«جغرافية أولياء المستفاد» و«عالم أولياء فاس» و«المستفاد والسلطة الوحدية» أما النص المحقق فيضم مائة وخمسة عشرة ترجمة لأولياء وملصوقة فاس ونواحيها تعقبها فهرس متنوع تسهل لوج النص والاستفادة من معطياته. والجدير بالذكر أن أصل الكتاب يقسمه أطروحة تقدم بها المحقق لنيل دكتوراه الدولة في التاريخ.

كل الكهانات كاذبة  
لا تصدق أحد  
إن عين اليماني بؤصلة النجم  
حان زمان الأفرول  
الممالك يهتار بنيناها  
طغى ماء دجلة يا مالك الوهم  
وأنظروا أيوانك اليوم  
فأنا لك الله  
الكواكب تهوي إلى ظلمة الدهر  
المدرات فوضى  
إذا انكسر النجم ليلاً هوى  
أنفاساً للبروج طريق إلى التيه  
فأصعد إلى ربوة الليل  
إني أرى البرق فوق البلاد  
استطال إلى مغرب الأرض  
والشمس تقرأها عند مكة أمثلة الغيب  
هل لا ترى موكب العاجنين  
أقرب القلب  
إن المدائن فاتحة بالبنائير أيوبها  
الوحي أت  
أرى العاديات إلى الغروب  
يملأنه بغير من التور  
يقدح في صحرة الأرض أشواقها  
سوف يأتون في وردة الصبح  
أجحة كلتي  
حزيراً من الأغنيات  
على جسد فرحي الهوى  
يرسوم على الرمل الواناً وعترأ  
وعلى شفة الناي ماء وتبتأ  
إنهم قادمون مع الريح  
ولتأبالي الطواغيت  
جاء صباح الثيبين بالحق  
أو فاسألو عين ذي قار أو حنظلة.

الأرض - انفجار سد دجلة، وانكسار قوس الإيوان -  
زعم الكهان: أنهما بنيا في النحوس، فاعاد كسرى بنيان دجلة، فبينهار مرتين، رأى السائب في الانهيار نذيراً، لأنه بات، في ليلة ظلماء، على ربوة، فرأى بوقاً، من قبل الحجاز، استطار حتى بلغ المشرق، فلما أصبح رأى تحت قدميه روضة، قال: ليخزجن، من الحجاز، سلطان على ملك.  
حين غضب كسرى، تصحه النعمان التغليبي أن يتحمل حتى يصيف هاني ويتساقط قومه بكر، على ذي قار، تساقط الفراش على النار، فإخذهم كيف شاء، صبر حتى أتوا ذي قار، أرسل إليهم التغليبي، الناصح العربي نفسه، بخبرهم واحدة من ثلاث: إما تسليم ما بأيديهم، وإما أن يتركوا ديارهم، وإما الحرب، فأشار عليهم حنظلة العجلي بالقتال.  
دنت حشود الفرس، وفيهم عرب خافوا كسرى، صاح هاني بن مسعود: يا معشر بكر لا طاقة لكم في قتال كسرى، استدرجوه إلى الغلاة، أجابه حنظلة: أردت نجانتنا فالفقينا في التهلكة، ثم جمع الناس وقطع حزم الهوادر، وضرب على نفسه قبة، وأقسم ألا يفر حتى تفر القبة، احتشد العرب من حوله يقاتلون، فانتصروا على الغزاة، كان الرسول صلى الله عليه وسلم ينشر الدعوة، فبلغه انتصار ربعة على جيش كسرى قال: «هذا أول يوم انتصرت فيه العرب فيه من العجم، وبني شعراء».

الذلة اليوم أشبهت ذلة البارحة، فهل لنا اختيار اليوم يشبه اختيار الأمس، عسى أن نخزجنا من إذلالنا المهين كما أخرجهم؟

ما يزال دمي غرض الغزو  
من عهد كسرى  
إلى يومنا لننظ هذا  
وما زال سيف دمي واقفاً  
في وجه الغزاة  
هو الحد ما بينهم وعيون لها  
طرقيها وطني  
والهوى وأقاصي الرؤى، سكتي  
عاشق ينادي من الماء للدماء  
لا تحزني  
لمني فرح الحوريات  
اشعليني برعشت  
وأشعري في وجه الغزاة دمي  
تسلمي  
إنه قلعة الأعين الحور  
روحي هو السور  
لا تقضي  
سوف تبقي أنت المنيعة حتى الأبد  
أسألو عين ذي قار أو حنظلة



شاعر من اليمن

## ما أشبه الذلة اليوم بالبارحة

محمد عبد السلام منصور\*

تفرقت أيدي سبياً، ذل الحرب، أقام عليهم القياصرة والأكاسرة ملوكاً زادهم إذلالاً، لمصالح الروم والفرس، ساق قيصر الغيل ليدك بيت الله في مكة، لم يبق شيخ قريش إلا «أنا رب إبلي»، ما انتصروا لأنفسهم إلا بعد أن بلغت بهم الذلة أقصاهم، ظلما بلغت بنا الآن.

علم كسرى أن العرب يتكرمون على العجم بالروعة، ويبدل الروح لحرمة المرأة، طلب من الملك النعمان، أن يرسل إليه من بين بناته وبنات عمه، محكمات الأمل بالأدب، الكواكب، الحور العين، شهيات القندور، يعجيدات مهاوي القروط، من لهن رأي أهل الشرف، ليخلفن لهم أكاسرة إنجابا، شق الطلب على النعمان، فابى قائلا: أما في عين فارس أما تبلغون بها حاجتكم استعماه كسرى، لأذ إلى جبلي طي ينعوه، فله فيهم مصاهرة، وفضوا خوفاً من كسرى، لم يجد من العرب من يقبله، نزل ذي قار، فأودع هاني بن مسعود، الأمل والولد وهوب السلاح، فهانئ سيد عربي سميع عنهم ما يمنع منه أهله، وأجاب كسرى، لينذيقه، قبل حنظلة، ذل العزل، والقيد، والسجن، ويجعل بدلا عنه إياس بن قبيصة ملكا للحريرة، على أن يحضر ما استودعه النعمان عند هاني، بابي هاني مستمسكا بعلامة الروبة الفارقة «النية والادنية»، ويغضب كسرى غضب الجبابرة الخافقين، لثلا تصدق نبوءة السائب، عرف يماني، عن انهيار أضخم بنائين في

كم شاهدت بين مجزى دمي  
والغرات خيولا من النار  
تأتي وتمضي على جسدي المر  
صارت زماماً  
وكم شاهدت  
بين طلع النخيل ونال الملوك  
الصواريح لاهية فوق روعي  
وروعي هنا  
لم تزل قبة عند ذي قار يسكنها حنظلة  
الملوك تلاحقني  
الرؤساء الدمي  
يركضون ورائي  
يريدون رأسي لسيدهم أصحبه  
ودمي منهم.  
دمنا العربي هو القصد من عهد كسرى  
إلى تاجر النقط جورج الولد  
أعروبي جلدنا هذت الغزو  
هي: الأرض، والشعب، يا غافلون  
العروبي لو تعلمون هي الفخر الحق ما بيننا  
منذ كنا وكان على الأرض هذا البلد  
.....  
يا ملك المدائن

## وسط احتفالية فنية ببدء تصوير «التجربة الدانماركية» عادل امام: مهمتي الحالية كشف المواهب الحقيقية

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

وسط احتفالية كبيرة بدأ النجم عادل امام تصوير احداث افلامه «التجربة الدانماركية» تأليف يوسف معاطي واخراج علي ادريس وبشاركة البطولة الفنانة اللبنانية نيكول سابا احدي عضوات فرقة الفوركانس المعروفة، ومعهما احد راتب ومجدي كامل ومجموعة من الوجوه الشابة.

يروى النجم عادل امام تفاصيل قبوله لبطولة هذا الفيلم واسباب اختياره لفنانة لبنانية وامور اخرى، خلال حوارة معنا أثناء الاستراحة في اول يوم تصوير.

يقول النجم عادل امام: عندما حضر الي المؤلف يوسف معاطي منذ عام واطلعت على عدة ورقات لمعالجة سينمائية لهذا الفيلم فاعجبني الموضوع وطلبت منه ان يكتب السيناريو على مهل والا يتعجل حتى يخرج في صورة جميلة تترجم الموضوع بشكل قوي. اضاف: وطوال هذا العام اخذ يتردد علي ويطلعتني على كل الخطوط الدرامية وتساوتها وتحملت بالفعل للموضوع الذي كتبه معاطي بشكل جيد ويتضمن كوميديا هادفة لها موضوع اراه جيدا.

### البطولة النسائية

يستنرد عادل ويقول: بدأت افكر في الشخصية التي يمكنها ان تلعب دور البطولة امامي، واستعرضت كل الاسماء التي تتوافق مع امراة عاشت في الدنمارك وتحمل الكشوراه وترغب في الحياة بصبر لوجود اقاربها بها حيث شقيقتها تتزوج من وزير، والعب انها دور الوزير واحب ان اصحح خطأ ذكر باحدي الصحف انني اتولى في الفيلم المنصب بالصدفة وهذا غير صحيح، بل انني اتولى المنصب بناء عن ترشيح سليم ومستحق، وتحدث مشاكل ومواقف وطرائف في التعامل مع هذه الفتاة التي تعودت على الاسلوب الازروبي في السلوك العام لها وهو ما يختلف عن سلوكنا ووطننا.

وقال النجم عادل امام: البعض رشح شيرين سيف النصر لكنني رايت انها تحمل السمات الشرقية رغم شعرها الاصفر وعينيها الملونتين، ولذلك بحثت عن مواصفات اخرى حتى عثرت على نيكول سابا التي شاهدتها



عادل امام ويسرا في لقطة من احد افلامهما

في اغاني فيديو كليب لفرقة الفوركانس اللبناية وشعرت انها المطلوبة لهذه الشخصية. واجريت اتصالات بها ولم تصدق نفسها حتى حضرت وتعاقدت بالفعل على بطولة الفيلم امامي وانا سعيد بها.

بالنسبة لاختيار المخرج علي ادريس رغم انها التجربة الثانية له في السينما قال عادل:

شاهدت له فيلم «اصحاب ولا يبيزنس» ووجدت بداخله احساسا عاليا تجاه القضية الفلسطينية كما انه يتمتع بخفة ظل ظهرت بوضوح في مشاهد الفيلم، وانا احب ان اقدم اعمالا التي تحمل سمات وطنية او موضوعا اجتماعيا مهما وتخلله الكوميديا التي ترتقي بجس المشاهد وتجعله يخرج من همومه الشخصية ليعيش وقتا طريفا مع احداث الفيلم.

### افراز المواهب

اضاف عادل امام: السينما الآن تفرز وجوها جديدة وانا اساعد في ابراز المواهب الحقيقية في كل افلامي واعتبرها رسالة مهمة مستمرة الي ان يحدث تنوع في الافلام ونجد بجانب الكوميدي الرومانسي والتراجيدي مطلوبية مني في هذه المرحلة من عمري الفني، وخاصة انني ساندت نجوم الكوميديا الشبان الحاليين وظهروا معي في بداياتهم منهم محمد هنيدي والراحل علاء ولي الدين واحمد آدم..

الخ. عن استمرار هذه الموجة الكوميدي في السينما قال: لاحب اطلاق كلمة موجة كوميديا لأن هذا اللون محبب جدا للجمهور ويحبون عنه والا ما نجحت افلامه، واراها مستمرة الي ان يحدث تنوع في الافلام ونجد بجانب الكوميدي الرومانسي والتراجيدي مطلوبية مني في هذه المرحلة من عمري الفني، وخاصة انني ساندت نجوم الكوميديا الشبان الحاليين وظهروا معي في بداياتهم منهم محمد حلمي والهيام شاهين وغيرهما.

## فضائيات

### «وزنك ذهب» يا نور.. بدون هذا البرنامج!

#### الظاهر الطويل\*



نور الشريف

■ نور الشريف فنان كبير من فئة الفنانين الملتزمين بقضايا أمتهم، وهو أيضا معروف بثقافته الواسعة واطلاعه المعرفي الثر. تكشف ذلك مواقفه العديدة وكذا حواراته الصحافية ولقاءاته الفكرية، مما أكسبه احتراماً مستحقاً لدى الجمهور والتقاد في مختلف الأقطار العربية، على الرغم من التباين في تقييم مشاركته في المسلسلين التلفزيونيين الآخرين: «الحاج متولي» و«القطار والسبع بنات».

حين سمعنا أن نور يصعد التوقيع على عقد مع قناة أبو ظبي الفضائية من أجل تقديم برنامج المسابقات «وزنك ذهب» خلفاً لزميله الممثل أمين زيدان، ابتهجنا للخبر، وان كنا متحفظين على هذا النوع من البرامج؛ وقتنا؛ لا شك في أن نور الشريف سيضفي على البرنامج حيوية خاصة مستمدة من شخصيته المرحة والثقافة في آن. ولكن، خاب ظننا بعد مشاهدة الحلقات التي شرع في تقديمها، إذ يقدم الأسئلة بطريقة آلية جامدة، لا مجال فيها للطرفة والارتجال الخفيف وروح الدعاية، ويبدو غير مرتاح في جلسته على الكرسي المرتفع قبالة المتسابق، إلى حد يجعلنا نتساءل: هل نحن أمام فنان بقامة عالية ذي حضور قوي من خلال الشاشة؟ أم أمام مقدم برامج لم يستأنس، بعد، بالكاميرا وأجواء الاستوديو؟

لقد كنا نتصور أن سابقة في البرنامج أمين زيدان غير موفق في التقديم، فإذا بنا نتكشف أن المجهود الذي كان يبذله أمين أقوى بكثير مما يقوم به نور. ومن هنا، ومن باب المحبة والتقدير وكل مشاعر الاعجاب التي كتبتها لنور الشريف، نرى أنه في غنى عن الظهور في عمل لا يشكل أية إضافة لتجربته الثرة. فمادام سيكسب من طرح أسئلة مهياةً له سلفاً، والاطلالة بشكل يومي على المشاهد بطريقة مبتكرة ورتيبة؟ قد يقول قائل: إن العرض المادي الذي اقترحت عليه قناة أبو ظبي الفضائية مفر جداً، ولكن نور، بما منحه الله، ليس محتاجاً لذلك العرض، وحتى في حال العكس، ليس من الأجدى لفنان محترم أن يشيع بوجهه عن عمل قد يسخر فيه فنياً أكثر مما سيربح؟ بالمحبة نفسها نقول لنور أن «وزنك ذهب» بدون هذا البرنامج الذي لا هم لأصحابه سوى الدعاية للشركات المتحضنة، وتوزيع الذهب ذات اليمين وذات الشمال، في الوقت الذي تحتاج فيه شرائح عديدة من البشر للقمة طعام تسد بها رمقها.

### أسئلة أم استنطاق بوليسي؟



ابراهيم المقدامة

■ كان المذيع في قناة «الجزيرة» يقرأ خبراً حول الشهيد ابراهيم المقدامة (عضو البارز في حركة «حماس» الفلسطينية الذي اغتالته اسرائيل). وبعد ربط الاتصال بخالد مشعل الناطق الرسمي باسم الحركة المذكورة، صرح هذا الأخير أن دم الشهيد لن يذهب هدرًا، بل أن «حماس» قررت تصعيد العمليات الاستشهادية باستهداف مسؤولين بارزين في الكيان الصهيوني. وهنا سألته المذيع: كيف ستصلون إلى هؤلاء وقد شدوا الاحتياطات الأمنية من حولهم؟

ولسنا ندري هل كان المذيع ينتظر من مشعل أن يكشف له - وبالتالي لعموم المشاهدين ومنتبهي القناة أصدقاءً وأعداء- عن الخطة التي ستعتمدها «حماس» في هذا المجال، حتى يقتنع بقوة هذا التنظيم الفلسطيني؟ أم أنه كان يقصد استئصال أو صعوبة الوصول إلى الجرمين الاسرائيليين؟

وسواء صحّت هذه الحالة أو تلك، نتعتقد أن المذيع سقط - دون أن يدري أو يقصد - في نوع من الأسئلة الاستخباراتية البوليسية التي ليس من اللائق طرحها صحافياً. فقد بدا أشبه برجل مخابرات يستنطق شخصاً آتياً عليه القبض حين كان يهنيء لعملية «أرهابية» - بالمفهوم الأمريكي للارهاب! والواقع أن مثل تلك الأسئلة الاستخباراتية (غير المقصودة، كما نتمنى) تتردد كثيراً على أسئلة البعض في القناة الرومانية، فقد قال نفس المذيع لشخصية معارضة كانت تتحدث عن معطيات معينة: من أين استقيت هذه المعلومات؟ وكان الضيف مطالب بالكشف عن مصدر معلوماته، حتى يتيقن المخاور من صحتها من عدمه، ولا يبعثه الانعكاس المحتمل لذلك على الضيف أو على المصدر.

متى يدرك العديد من صحافيينا الحد الفاصل بين الحوار وبين الاستجواب والاستنطاق؟

### حوارات خارج السياق!

■ موضة هذه الأيام في التلفزيون المغربي بقناتيه، هي البرامج الحوارية السياسية. فقد صارت الوسيلة الأسهل لملء كل حلقة عند أصحاب هذه البرامج هي استدعاء أي وجه سياسي كيفما كان مستواه، وتمضية الوقت معه بالكلام لمدة ساعة ونصف. والملاحظ أن جل مواضيع هذه البرامج الحوارية وكذا الضيوف الذين يستدعون لمناقشتها، تكون خارج سياق الأحداث المحلية أو الدولية. كما أن المواضيع التي تتم مناقشتها لا تخضع لأي تنظيم منهجي مضبوط، فالجميع يتحدث في كل شيء كيفما اتفق. وغالباً ما يستعني مقدمو البرامج بصحافيين وأشباههم يدلون بدلوهم، هم أيضاً، في تلك القضايا. فنسمع كل المتحدثين يستعرضون آراءهم ومعلوماتهم ويقولون: «اعتقد... وأرى... وفي نظري...» بينما يفترض أن يكتب مقدم البرنامج والصحافيين الذين يستعنيون بهم بطرح الأسئلة، تاركين المجال للضيف للاجابة عليها.

وقد صارت عدة أسماء صحافية وغير صحافية بمثابة «جوكيرات» تُحْم في العديد من البرامج لتردد نفس الخطاب، متبجحة بالقول حيناً أنها تمثل «المجتمع المدني» وحيناً آخر «الفكر العلماني» وحيناً ثالثاً «الصف الديمقراطي التقدمي الحديث»؛ بينما لا تمثل في الواقع سوى نفسها، وليس لديها سوى بضاعة كاسدة عفا عليها الزمان!

\* كاتب صحافي من المغرب

## وارضيات

### برامج وفقرات يغيب عنها الحس الابداعي والمصادقية المهنية:

## التلفزات العربية وممارسة التضليل

#### عز الدين الوافي\*

■ يخجل المواطن العربي وهو يقارن بين ما يعرض على بعض القنوات الأجنبية وما تتضمنه من تقارير وتحليل، وبرامج ترفيهية وحوارية، بغض النظر عن موضوعيتها أو التزامها العلمية وللحقة في نشر المعلومات، بين ما تقدمه قنواتنا العربية عموماً من برامج وفقرات يغيب عنها الحس الابداعي والمصادقية المهنية.

ولا بد من التوضيح بداية حتى لا نجرح أو نخرج مشاعر إعلاميين، من بعضهم يظل خارج دائرة الاتهام خصوصاً عندما يتعلق الامر بعدم قدرتهم على رفض الخط التحريري للقناة المشغلة، والضامنة لقنوت عيشهم. يخجل المواطن العربي أكثر عندما يتبين له، ولو على سبيل المقارنة، كيف تستند هذه القنوت بدماء مفضوح عامل الزمن في برامج جعلها ترفيهية، بها رفض وغناء ومواويل، وحتى وإن حصل واستضافت أحد الضيوف أو المفكرين، فإنها تحاصر بنوعية الأسئلة أو تنسوق مفرد الحلقه حيث الراحة والهناء. وبينما لا يستحي بعضها من قرع طبول أيديولوجية الدولة بشكل يدعو للفظوف والاشمئزاز، تغرس الأخرى

### يتمحور حول الاضطراب النفسي:

## كل ذواقه ينبغي ان يشاهد اداء رالف فينس في «سبايدر»

نيويورك - من مات وولف:

قليلون ينسون بسرعة المشهد الافتتاحي لفيلم «Spider» الذي صنعه دايفيد كروننبرغ مقتبساً بمهارة من رواية كتبها باتريك ماكغرات في العام 1990.

قطار يصل بيضاء الى محطة القطارات في لندن لينزل ركابه، وفيما تجول عدسة الكاميرا على المنصة تلتقط عيون المتفرجين اللسعات الأولى للشخصية الحقيرة المصابة بالفصام التي يؤدي دورها رالف فينس.

هذه بداية مشعرة ومخيفة لفيلم لا يقل غرابة - ولعله يتناسب مع المخرج الذي قدم لنا سابقاً فيفيلم «Crash» و«Xestenz» - ولا

يحتمل ان يتناسب مع انواق الجميع.

ولكن اولئك الذين سيشاركونه حتى نهايته سيدسون «سبايدر» تجربة مقلقة

وعاقلة في الأذهان بقدرته على الغوص بعفق ودون عاطفية - في عقل انسان معطوب.

وما هو الشيء الذي قاد الشخص الذي لقب «سبايدر» (المنكبوت) عن جدارة إلى

هذه الحالة؟ ماخبرات الذي اقتبس النص السينمائي من الكتاب الذي ألفه بنفسه -

وهذه حالة غير اعتيادية أيضاً - يجذب شبكته السردية المنكبوتية الأذنة بالانقاص. ويبدأ

الفيلم بالتركيز على سبايدر في مرحلة الكبر بعد ان امضى سنوات عديدة في مصح عقلي، ثم يتكيف مع الحياة في ماوى للتأهيل تُشرف عليه السيدة وليكتسون الصارمة (تلعب الدور لين رديغريف).

ولا يلبث ان يعود الفيلم 20 سنة إلى الوراء ليقدّم لنا سبايدر كصبي يعاني من صدمة

(يلعب الدور برادلي هول 10 سنوات) في المنزل العائلي الذي يسيطر عليه والده العاقل

الفظ (غابرييل بايرن) وامه الحنون (ميراندا ريتشاردسون) التي قتلتها والد.

او ربما لم يقلها، ان سرعان ما نتكشف ان



المخرج الكندي دايفيد كروننبرغ يتسلم جائزة افضل فيلم كندي على سبايدر» في مهرجان تورنتو السينمائي في شهر ايلول الماضي

سبايدر الذي يتوهم أشياء، لا يمكن الركون اليه عندما يتعلق الامر بقول الحقيقة، ولا يجوز اعطاء المزيد من التفاصيل عن الفيلم، مما يمكن التحدث براحة عن تعامل ريتشاردسون بمهارة مع ثلاثة ادوار.

فيلمه Dead Ringers وبدون التأثيرات الخاصة التي يحبها كثيراً. وبدلاً من ذلك يجد هذا الفيلم التوتير والهوية والاضطراب في مشهد روتيني عادي للعبة اطفال مالوفة وعتكوتية تدعى (Cat's Cradle) (مهد القطط). في الفيلم الذي يتمحور حول الاضطراب هناك شيء حاد في أسلوبه المعتمد وغير المزين والذي يتركز بمعظمه حول شوارع هادئة ومهجورة تبدو منذرة حتى تحت أشعة الشمس البراقة.

والتصوير السينمائي الجليل الذي حققه بيتر كوتشينسكي له لمس اللوحات الفنية فيما يتبعده موسيقى هارود شور المتعرجة كثيراً عن الأبهة المحميلة للموسيقى التي ألفها لحلقتي فيلم «سيد الخواتم».

وفي حين لا يفوت كخبرون من الممثلين الفرصة لاستغلال اي دور رئيسي يؤدونه لاتخاذ بزوات مسرحية عظيمة، يفوض فينس الى اعماق الوجد الصامت الذي يعاينه سبايدر. وهذا التمثيل الداخلي الحاد يتعارض تماماً مع دور القاتل المتسلسل الثرثار الذي قدمه في فيلم «Red Dragon».

قنا الوجد الصامت، ما عدا الميل المتواصل من الاثنتين والحشجات غير المسموعة تماماً والتي تشكل طريقة سبايدر الغربية في التواصل مع العالم. فينس، الذي يتعرق بشدة والمرتاب الذي يرتدي خمسة قمصان - في حين انه لا يحتاج الى أكثر من قميص واحد - يقدم صورة عقل محمو ومدمر. ان محبي الافلام الأكثر انتقائية يدينون لنفسهم بمشاهدة هذا الاداء والفيلم.

«سبايدر» من توزيع صوني بكتيشرز كلاسيك وهو صنف (R) مما يستوجب ان يكون كل مشاهديه دون السابعة عشرة من عمده برققة ولي امر لبعض المواقف الجنسية ومشاهد العنف فيه، ويستغرق عرضه 98 دقيقة.



## صعوبات تواجه مستدعاء المحترفين المصريين اتحاد الكرة المصري يلغي كافة رحلاته عدا المنتخب الأول



### «ميدو» يصل القاهرة اليوم

الاسماعيلية (مصر) - رويترز: ينهي المنتخب المصري لكرة القدم اليوم الاثنين معسكره التدريبي بمدينة الاسماعيلية حيث يقوم بتدريبه الأخير الساعة التاسعة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي. ويشارك المنتخب المصري الاسماعيلية في طريقه لطار القاهرة الساعة الثالثة عصرا متجها الى موريثيوس للاقامة منتخبا يوم السبت القادم في تصفيات المجموعة العاشرة المؤهلة لكأس الامم الافريقية.

وكان المنتخب المصري قد بدأ معسكره بمدينة الاسماعيلية يوم السبت قبل الماضي، وقال المسؤول انه من المنتظر ان يصل اللاعب المصري محمد حسام (ميدو) المحترف بنادي سيلتا فيجو الاسباني الى القاهرة اليوم الاثنين حيث يضم لبعثة المنتخب بطار القاهرة.

وتابع انه من المنتظر وصول اللاعبين المحترفين بالخارج احمد حسن وعبد الظاهر السقا الى القاهرة في ساعة متأخرة من مساء امس الأحد.

وكان المنتخب المصري قد فاز على المنتخب القطري 6-صفر في المباراة الودية التي اقيمت بينهما بمدينة بورسعيد يوم الاربعة الماضي.

● تختبئ الدكتورة انيسة الهتمي رئيسة لجنة رياضة القضاة عضوا في مجموعة العمل الاسبوعية للمرأة والرياضة على هامش مؤتمر المجموعة الدولية المختصة بشؤون المرأة والرياضة في بانكوك.

ومن اهداف مجموعة العمل الاسبوعية تشجيع المرأة على ممارسة جميع انواع الرياضات بما يتناسب مع الديناميات والعبادات والتقاليد وبما يضمن سلامة المرأة في القيادة والادارات الرياضية بجميع اتجاهاتها وتوفير الموارد المادية لمساعدة المرأة على التفرغ برياضة المرأة الاسبوعية.

يذكر ان مجموعة العمل الاسبوعية تضم الياباني اتيكو اوكازاوا رئيسا والاعضاء: السورية نور الهدى عرفول والكوري الجنوبي يانغ جسا هونغ والسريلانكي بياني بيونالي.

المباراة الى مظاهرة كبرى للتحديد بالعدوان الامريكي على الشعب العراقي مما قد يصعب من السيطرة على الجماهير الغاضبة، خصوصا وان المؤشرات الحالية تدل على ان الحملة الامريكية - البريطانية على العراق ستدم طويلا في ظل المقاومة التي يبديها ابناء الشعب العراقي.

وعن آخر استعدادات المنتخب المصري الذي يسافر اليوم -الاثنين- الى الامارات ومنها الى موريثيوس فيبدو ان المسؤولين في اتحاد الكرة سيلجأون الى الاتحاد الدولي لكرة القدم ضد نادي الاهلي السعودي الذي يماطل في ترك لاعبه محمد الخاص بالمنتخب الأول كما هو، حيث يستعد المنتخب الوطني المصري للسفر مساء اليوم -الاثنين- الى موريثيوس عن طريق الامارات العربية المتحدة: للاقامة منتخبا يوم 29 آذار (مارس) الجاري في تصفيات المجموعة العاشرة المتأهلة لنهائيات كأس الامم الافريقية والتي ستقام بتونس عام 2004.

ويذكر ان المسؤولين في اتحاد الكرة قد اختاروا طريقا صعبا لا يخلو من المخاطر في ظل الانباء التي تتواتر حاليا عن سقوط بعض الطائرات في عدد من دول الخليج خاصة بالقوات الامريكية والبريطانية، كما لا يخلو الأمر من الخوف من الصواريخ الطائشة والتي تخطئ اهدافا على غرار مصطلح «النيران الصديقة»!

بذلك تكون رحلة المنتخب الأولي المصري والتي كانت مقررة الى تونس للاقامة منتخبا الأولي ويدا يوم 26 من الشهر الجاري باستاد المنزه قد الغيت في ظل القرار الجديد.

وعلى الرغم من تصريحات المسؤولين بتجاهد الكرة المصرية عن عدم الغاء أو تأجيل أية مباراة في المسابقات المحلية، يبدو ان المسؤولين بدأوا يفكرون مرة أخرى في هذا القرار خصوصا وان البعض داخل الاتحاد يبدي تخوفه من امكانية حدوث افعال شغب أثناء اقامة المباريات، وهناك مباراة ساخنة يوم 4 ايار (مايو) المقبل بين الاهلي والزمالك، ومن المنتظر ان يشاهدا داخل الاستاد حوالي 100 الف متفرج وأعداد غفيرة ينتظر ان تكون خارج الاستاد.

كما يخشى المسؤولون من الأمان من هذه المسألة، ومن ان تتحول

الاسماعيلية (مصر) - رويترز: ينهي المنتخب المصري لكرة القدم اليوم الاثنين معسكره التدريبي بمدينة الاسماعيلية حيث يقوم بتدريبه الأخير الساعة التاسعة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي. ويشارك المنتخب المصري الاسماعيلية في طريقه لطار القاهرة الساعة الثالثة عصرا متجها الى موريثيوس للاقامة منتخبا يوم السبت القادم في تصفيات المجموعة العاشرة المؤهلة لكأس الامم الافريقية.

وكان المنتخب المصري قد بدأ معسكره بمدينة الاسماعيلية يوم السبت قبل الماضي، وقال المسؤول انه من المنتظر ان يصل اللاعب المصري محمد حسام (ميدو) المحترف بنادي سيلتا فيجو الاسباني الى القاهرة اليوم الاثنين حيث يضم لبعثة المنتخب بطار القاهرة.

وتابع انه من المنتظر وصول اللاعبين المحترفين بالخارج احمد حسن وعبد الظاهر السقا الى القاهرة في ساعة متأخرة من مساء امس الأحد.

وكان المنتخب المصري قد فاز على المنتخب القطري 6-صفر في المباراة الودية التي اقيمت بينهما بمدينة بورسعيد يوم الاربعة الماضي.

● تعاقد الريان القطري مع المهاجم الدولي العاجي حامد ديالو حتى نهاية الموسم من دون ان يوضح عن قيمة الصفقة بعد ان اقتنع المسؤولون بقدرته اثر فترة تجربة معه.

ومن المتوقع ان يشارك ديالو في مباراة الريان والاتفاق الخميس المقبل ضمن المرحلة السادسة عشرة من الدوري.

وسبق ان لعب ديالو (26 عاما) في اندية فرنسية عدة منها لومان وليل ولان ولان ومؤخرا في ايمان ضمن الدرجة الثانية، وسبق ان حصل على لقب الهداف في هذه الدرجة موسم 1998-1999 برصيد 20 هدفا، ثم سجل 19 هدفا في الموسم التالي، كما سجل هذا الموسم 12 هدفا حتى الآن.

وشارك ديالو مع منتخب بلاده في التصفيات الافريقية لنهائيات كأس العالم التي اقيمت في كوريا الجنوبية واليابان عام 2002. ويلعب في صفوف الريان الجزائري عبد الحفيظ تسغاوت والكولومبي فيكتور اريستازابال.

## دورة كي بيسكاين للتنس تأهل اغاسي وفيدرر والعيناوي وفينوس وليامز وهينان وكابرياتي الى الدور الثالث



اللاعب المربي يونس العيناوي

عشرة من الدور الثاني بخسارتها امام الامريكية ساره تايلور 7-5 و6-4.

وفي المباريات الاخرى ضمن الدور الثاني ايضا، فازت الامريكية ميغان شونيسي على الروسية الينا جيديكوفا 6-4 و6-3، والارجنتينية كلايسا فرنانديز على اليلاروسية تاتيانا بوتشيك 7-5 و7-6، والتايلاندية تامارين تاناسوغارن على التشيكية دينيزا شلاكوفسكا 6-2 و6-2، والسويسرية ايمانويلي غالباردي على مواطنتها ماري ميكايليان 6-3 و6-2، واليابانية اي سوغياما على الروسية دينارا سافينينا 6-3 و6-4، والسلفوينة كاتارينا سربونيتك على الايطالية سيلفيا فارينا ايليا 6-2 و6-3 ثم بالانسحاب.

وفازت ايضا الالمانية مرلين فاينغراوتر على الجنوب افريقية اماندا كوتز 6-1 و6-4، والامريكية لورا غراثيل على التشيكية دايا بيدونوفا 6-2 و6-3، والامريكية تشاندرا روبن الثانية عشرة على الامريكية كارلي غاليكسون 6-2 و7-5، واليونانية ايليني فاندليليو الرابعة عشرة على الامريكية جيل كراباس 6-4 و6-2، والبلغارية ماغديالينا مارييفا الثالثة عشرة على الامريكية مالفين تو 6-2 و6-1.

## متفرقات من الملاعب القطرية

● تعاقد الريان القطري مع المهاجم الدولي العاجي حامد ديالو حتى نهاية الموسم من دون ان يوضح عن قيمة الصفقة بعد ان اقتنع المسؤولون بقدرته اثر فترة تجربة معه.

ومن المتوقع ان يشارك ديالو في مباراة الريان والاتفاق الخميس المقبل ضمن المرحلة السادسة عشرة من الدوري.

وسبق ان لعب ديالو (26 عاما) في اندية فرنسية عدة منها لومان وليل ولان ومؤخرا في ايمان ضمن الدرجة الثانية، وسبق ان حصل على لقب الهداف في هذه الدرجة موسم 1998-1999 برصيد 20 هدفا، ثم سجل 19 هدفا في الموسم التالي، كما سجل هذا الموسم 12 هدفا حتى الآن.

وشارك ديالو مع منتخب بلاده في التصفيات الافريقية لنهائيات كأس العالم التي اقيمت في كوريا الجنوبية واليابان عام 2002. ويلعب في صفوف الريان الجزائري عبد الحفيظ تسغاوت والكولومبي فيكتور اريستازابال.

وكانت الدورة شهدت خروج الاسترالي ليتون هويت الاول من الدور الثاني بخسارته امام الاسباني فرانشيسكو كلابيت 6-4 و6-4.

وكانت المباراة سهلة بالنسبة الى اغاسي الذي حسمها في ساعة و27 دقيقة من دون ان يقدر ارساله فيها، في حين انتزع ارسال تشانغ في الشوط السابع من المجموعة الاولى، ثم مرتين في الثانية.

ورفع اغاسي عدد انتصاراته على تشانغ في مسيرته الاحترافية الى 15 مقابل سبع هزائم.

يذكر ان تشانغ قرر الاعتزال في نهاية الصيف المقبل، وهو يشارك في الدورة للمرة السابعة عشرة على التوالي.

وقال اغاسي «كان شعوري استثنائيا باللعب ضد تشانغ. لقد التقينا مرات عدة في مناسبات كثيرة، انه امر رائع ان واجهه فقد استمتعت بذلك خصوصا انه يحظى بشعبية كبيرة».

وفاز فيدرر بسهولة ايضا على البيروفي لويس هورنا 6-2 و7-5، والاسباني البرت كوستا التاسع على البلجيكي اوليفييه روسو 6-3 و6-2، والعيناوي على الارجنتيني اغوستين كالميري 6-1 و6-4، والارجنتيني فايدن تاليدانيان العاشر على البرازيلي فلافيو ساريتا 6-4 و6-6 و6-4.

وخرج من الدور الثاني الروسي مارات سافين السابع بخسارته امام الايطالي دافيدي سانغيتيني 7-6 (11-9) و5-7، والتشبيكي بيري نوكال الثامن امام الاكوادوري نيكولاس لابنتي 6-2 و6-3 و6-4.

وفي المباريات الاخرى في الدور الثاني، فاز السويدي توماس ابيكتيس على الازبكي سوغافو كويرين الخامس عشر 6-3 و6-4، والبولندي سيبغ شالكن الرابع عشر على الفرنسي جان رينيه لاسانر الاسبانية مرثا ماريو 6-2 و6-6 و7-1 (1-7) و6-6، والارجنتيني غييرمو كوربا على الفرنسي

## كأس العالم للشباب استياء كبير في الامارات من نقل النهائيات

مجموعة دبي، احدي المدن الاربعة التي كان مقررا ان تستضيف المباريات، والذي يشغل منصب امين عام اللجنة الاولمبية ايضا «ان هذا القرار شكل صدمة كبيرة للجميع خاصة ان كافة التجهيزات قد اكتملت في الامارات التي صرفت مبالغ مالية ضخمة لاستضافة الفكرة المثلثة للشباب، وتقدر مصادر اللجنة المبالغ التي انفق لتطوير المنشآت والاستعداد للاستضافة بنحو 40 مليون دولار.

وكان الفيفا اتخذ في 6 آذار/مارس الحالي قرارا بتأجيل البطولة الى وقت لاحق بسبب التطورات في المنطقة لكنه أكد انها «ستقام في الامارات وان الملعب سيبرس مرة جديدة».

واخذت اللجنة التنفيذية للفيفا القرار «بعد تحليل مفصل لختلف الوجة وبناء على طلب من من رئيسها جوزيف بلاتر الذي تمثل بالنسبة اليه راحة المشاركين اهمية قصوى»، وأشار الفيفا في بيانه الى «مسؤوليته وكل اللاعبين والجهزة الفنية والادارية للمنتخبات» واضطر الاتحاد الدولي سابقا الى نقل كأس العالم للشباب (دون 17 عاما) من الاكوادور الى ايطاليا عام 1991 لانسحاب سياسية، وكأس العالم للشباب (دون 20 عاما) من نيجيريا الى قطر عام 1995 لانسحاب صعبة.

## لقاء الأولمبي العماني ونظيره الاماراتي وديا

■ مسقط - أ ف ب: يلتقي منتخب عمان الأولمبي مع نظيره الاماراتي في مباراة ودية على استاد جمح سلطان قابوس الرياضي في بوشهر في إطار استعداداتها للتصفيات الاسبوعية المؤهلة الى نهائيات مسابقة كرة القدم ضمن اولمبياد اثينا عام 2004.

وكان المنتخب الاماراتي بدأ معسكره في سلطنة عمان في 17 آذار/مارس الحالي بقيادة المدرب الانكليزي وين هودجسون.

ويلتقي الأولمبي الاماراتي في التصفيات مع نظيره الطاجيستاني، والاولمبي العماني مع نظيره السعودي في نيسان/ابريل المقبل.

## اصابة الكرواتي نيكو كوفاتش بكسر في انفه

■ برلين - أ ف ب: اصيب الدولي الكرواتي نيكو كوفاتش، مدافع بايرن ميونخ الالماني، بكسر في انفه خلال مباراة فريضة مع ضيفه هانزا روستوك (1-صفر) في افتتاح المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الالماني لكرة القدم.

وقد لم يتمكن كوفاتش (31 عاما) الذي سيخضع الاثنين لعملية جراحية، من المشاركة مع منتخب بلاده في المباريات ضد بلجيكا واندورا في 29 الحالي و2 الاوروبية التي تستضيف البرتغال نهائياتها عام 2004.

لكن كوفاتش الذي انتقل عام 2001 الى بايرن ميونخ متضرب من الدوري الالماني قادما من هامبورغ، يامل بان يتمكن من الالتحاق بالمنتخب الثلاثة.

## فوز بنفيا في الدوري البرتغالي

■ لشبونة - رويترز: فاز بنفيا على سالانكا كلارا 1-صفر في الدوري البرتغالي لكرة القدم.

واحرز الهدف سيموا سابروسا في الدقيقة 62، وهذا هو اخر هدف يحرزه بنفيا على ملعبه استاد لوز ان سينتقل الفريق الى استاد جديد قريب، وكان استاد لوز قد افتتح عام 1954 ويصفه مشجعوه الفريق «بالكاتدرائية».

وحضر المباراة 55 الف متفرج، ويتصدر بورتو الدوري برصيد 66 نقطة من 25 مباراة يليه بنفيا برصيد 56 نقطة من 26 مباراة ثم سيورنتج برصيد 49 نقطة بعد فوزه على جيل فيستي 1-صفر.

## تبادل ايتليتيكو مدريد في الدوري الاسباني

■ مدريد - رويترز: تعادل ايتليتيكو مدريد مع رايو فالينسانو دون اهداف في الدوري الاسباني لكرة القدم.

وكان ايتليتيكو يحتاج للفوز بنقطة بعد هزيمته على ارضه امام سيلتا فيغو الاسبوع الماضي، ولعب ايتليتيكو كرة قوية في الشوط الثاني الا انها اصطدمت بالعارضة والفريق لم يخلق فرصا اخرى للتهديف.

والتعادل يبقى ايتليتيكو في المركز السادس بفارق نقطتين عن سيلتا فيغو صاحب المركز الخامس وسبع نقاط عن بنليسيه صاحب المركز الرابع الذي يسعى ايتليتيكو لاحتلاله حتى يتأهل لدوري الابطال الاوروبي الموسم المقبل.

اما رايو فالينسانو فما زال في المركز الثاني قبل الاخير برصيد 26 نقطة من 27 مباراة، ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 44 نقطة من 26 مباراة يليه ريال سوسيداد برصيد 53 نقطة ثم ديبورتيفو كورونا برصيد 51 نقطة.

من قبل الفيفا بمونديال الشباب، ونقلت عن رئيس لجنة الفيفا لهذا المونديال الترينيدادي جاك وارنر «مشته»، وعدم معرفته بالامر. كما تساءلت كيف يتم اسناد استضافة بطولة عام 2005 الى الامارات والفيفا منحها رسما الى هولندا قبل فترة.

وروز الاتحاد الاماراتي امس الاحد على وسائل الاعلام ومنها «فرانس برس» نص رسالة بعث بها رئيس الفيفا، السويسري جوزيف بلاتر، الى رئيس الاتحاد الاماراتي الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان بتاريخ 21 آذار/مارس الحالي ردا على رسالة من الاخير في 15 منه، جاء فيها «ان الاتحاد الدولي يأسف جدا لتأجيل بطولة كأس العالم للشباب ولكننا نتفق جميعا بان سلامة كافة اللاعبين تمثل اهم الاعتبارات وتطلع حاليا لاقامة البطولة في شهر تشرين الاول/اكتوبر المقبل وتحقيق نجاح كبير فيها».

وتابع بلاتر في رسالته «قد اطلعت على تعليقاتكم حول تسمية الحكام ومساعي الحكام وسأبحث هذا الموضوع مع رئيس لجنة الحكام الشابة للفيفا وهو السيد انخيل مارييا فيار ليونا في اقرب فرصة ممكنة، وسأبذل الموضوع في القريب العاجل».

وبدا بعض المسؤولين الاماراتيين يتحدثون عن ضرورة تعويض المبالغ المالية التي انفقت استعدادا لاستضافة البطولة، وقال ابراهيم عبد الملك رئيس

## بطولة انكلترا ليفربول يهزم ليدز 3-1

■ لندن - رويترز: تعثر ليفربول امامه في التأهل لبطولة دوري ابطال أوروبا لكرة القدم بعد فوزه امس الاحد 3-1 على ليدز يونايتد المتصدر في دوري الدرجة الممتازة الانكليزي، وضع مايكل اوين ليفربول في المقدمة واحرز الهدف الاول لفريقه بعد 12 دقيقة من بداية اللقاء.

واضاف داني ميرفي الهدف الثاني بعد ثلثي دقائق قبل ان يحرز المهاجم الاسترالي مارك فيدوكا هدف لينز الوحيد قبل نهاية الشوط الاول. لكن لاع الوسط ستيفن جيرارد عزز فوز ليفربول الذي لعب على ارضه ووسط جماهيره

## ايندهوفن يهزم اياكس ويعزز صدارته لدوري هولندا

■ امستردام - رويترز: احرز ماتيا كيزمان هدفين ليقدّم فريقه ايندهوفن للفوز 2-صفر على اياكس امستردام في الدوري الهولندي لكرة القدم امس الاحد، واهي هذا الفوز الى حد كبير الصراع على لقب الدوري هذا الموسم بعد ان اشع الفارق بين ايندهوفن والفرد بالصدارة واياكس حامل اللقب الى عشر نقاط مع ثلثي موسم مباريات فقط لكل فريق.

احرز كيزمان الهدف الاول لايندهوفن في الدقيقة العاشرة من ركلة جزاء بعد ان عرض الشونسي حاتم الطرابلسي مدافع اياكس اربن روين لاعب ايندهوفن داخل منطقة الجزاء.

وظهر حكم اللقاء المدافع الروماني كريستيان شيفو كابتن اياكس في الدقيقة

## بطولة ايطاليا ميلان يهزم يوفنتوس 2-1 ويقدم خدمة كبيرة لانتر ميلان

■ روما - أ ف ب: فاز ميلان على ضيفه يوفنتوس المتضرب وحامل اللقب 2-1 في افتتاح المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الايطالي لكرة القدم، وقدم خدمة كبيرة لجاره انتر ميلان.

وتجمد رصيد يوفنتوس عند 57 نقطة بعد ان مني بخسارته الثالثة هذا الموسم مقابل 52 ليلان الذي عزز موقعه في المركز الثالث وفرصته في المتنافسة على اللقب، و54 لانتر ميلان

## اصابة 16 شرطيا في اشتباكات بين مشجعي يوفنتوس وميلانو

■ ميلانو - رويترز: اصيب 16 شرطيا بعد اعمال شغب بين مشجعي يوفنتوس وميلانو الايطاليين لكرة القدم.

وقالت وكالة الانباء الايطالية ان المشجعين اشتبكوا قبل مباراة الفريقين في استاد سان سيرو بميلانو مضيفة ان النيران اندلعت في سياراتين أثناء الاشتباكات التي وقعت امام حانة قريبة. ولم يتضح ما اذا كانت الاصابات بالغة.

ولم تقع اعمال عنف داخل استاد اثناء المباراة التي فاز بها ميلانو 2-1 الا انه اثناء الاستراحة بين الشوطين اشعل مشجعو يوفنتوس النيران في لافتات خاصة بميلانو كانت تتدلى من المدرج الثاني فوق المدرج الذي يجلسون به.

وقعت المزيد من الاشتباكات بعد المباراة في الوقت الذي اشتبك فيه مشجعو ميلانو مع الشرطة التي كانت تتعقب مشجعي يوفنتوس. واستخدمت الشرطة الغازات المسيلة للدموع في محاولة لاعادة النظام.

## بطولة بلجيكا ليريس ولوكيرين يتقدمان على اندرلخت مؤقتا

■ بروكسل - أ ف ب: تقدم ليريس ولوكيرين على اندرلخت في ترتيب الدوري البلجيكي لكرة القدم بعد فوز الاول على ضيفه شارلروا 1-صفر والثاني على ضيفه انتورب 2-1 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين.

وصار ريدل كل من ليريس ولوكيرين 55 نقطة متساويين 53 لاندرلخت الذي يستضيف كلوب بروج المتصدر (67 غدا

## بطولة بلجيكا ليريس ولوكيرين يتقدمان على اندرلخت مؤقتا

في ختام المرحلة في قمة دور الاياب، في المباراة الاولى، سجل لوران ديلورج (79) الهدف ليريس، وفي الثانية سجل بابي كيموتو (43) وارنار غريتراسون (65) هدفي لوكيرين، وارنور غوميز (12) هدف انتورب.

وفاز سان ترون الخامس على ضيفه موسكرون بهدفين لكريس يوفينز (4) وكلود كانيزا (68) مقابل هدف لمارسين

## أمريكا تتجاوز السيطرة على النفط لإعادة تشكيل المنطقة

# «لوموند»: النفط العراقي للعراقيين وعلى واشنطن أن تدفع تكاليف الحرب من خزانتها

باريس - «قدس برس» - حصابة سوق النفط شرط أساسي في نجاح الرئيس الأمريكي جورج بوش في هذه الحملة، ولكن لا يجب على الرئيس بوش أن يذهب أكثر من ذلك والسيطرة على منابع النفط، على الرغم من أن جميعهم مقرين من شركات النفط. وتعلق «لوموند» بالقول إن هذا غير صحيح، لأن نفط العراق هو ثاني أكبر احتياطي للنفط في العالم، وهو ما يجعله الهدف الأول للإدارة الأمريكية، إضافة إلى إخضاع منظمة أوبك، واستبدال الملثة العربية السعودية كحليف استراتيجي منذ سنة 1945، على الرغم مما يتهدده من مخاطر داخلية. وتضيف «لوموند» أن الزعم الأمريكي لا تصمد أمام الحجج الإحصائية التي يواجها، فتكاليف الحرب الباهظة، والتي تصل إلى ما يزيد على 100 مليار دولار، دون إعادة تكاليف

على تامين وضع يدها على آبار النفط، دون أن تكون مستعجلة وهذا واضح في البصرة وكركوك، ويترك الرئيس بوش الكثير من الحظيطن به أن هدفه الأساسي انديولوجية، تندرج في إطار تثبيت وتأكيد مفهوم الولايات المتحدة للعالم الذي يشر به بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، والضغط على منطقة الشرق الأوسط يزيد هضم هذا المفهوم، ورات الصيغة أن ادعاء الإدارة الأمريكية بأن النفط ليس مدهما أمر غير مقنع لأن الطاقة لازالت تشكل أهم ما يتغل بال الأمريكيين، وأنه لا يمكن لأي دولة أن تستغني عنها، ويمكن أن يؤدي أي تعطيل في ضخ النفط إلى شلل في الاقتصاد العالمي.

والحقيقة أن الاقتصاد العالمي كما ترى «لوموند» غير قادر على تحمل أي بطيء في النفط أو في ارتفاعه.

## صناعة استراليا تحتاج لتعزيز عمليات التنقيب عن النفط

ميلبورن - رويترز: قالت هيئة استرالية لصناعة الغاز والنفط إن هناك حاجة لانفاق ما يصل إلى 14.5 مليار دولار استرالي (8.5 مليار دولار) على عمليات التنقيب عن النفط خلال الاثني عشر عاما المقبلة حتى تبقى استراليا مكتفية ذاتيا في هذا المجال. وقال الاتحاد الاسترالي لانتاج واستكشاف النفط عشية مؤتمره السنوي الثالث والاربعين أنه لابد وان تصنع استراليا قوانين الضرائب وعمليات الموافقة لتشجيع زيادة عمليات التنقيب.

وقالت منظمة المسح الجيولوجي الاسترالي ان انتاج النفط الخام الاسترالي سيتراجع بمرسنة بحلول نهاية العقد وسيهبط بنسبة 33 في المئة بحلول 2005 وبنسبة 50 في المئة

## بنك «يو.بي. اس» مستعد لتسليم الارصدة العراقية لامريكا

زويج - رويترز: نقلت وسائل اعلام عن بنك يو. بي. اس وهو اكبر مصرف سويسري امس الأحد قوله انه مستعد لتسليم ودائع يملكها عراقيون في فروع البنك بالولايات المتحدة إلى السلطات الأمريكية.

وقال المتحدث باسم البنك لصحيفة سويسرية وكالة انباء محلية انه سيتم تحويل الاموال المحتجزة منذ عام 1990 الى الخزنة الامريكية بناء على

طلب الحكومة الامريكية. وجاءت الاموال العراقية في حسابات البنك من معاملات بين شركات نفط امريكية وشركة النفط الحكومية واستعدت تتحدث باسم البنك عن تحديد حجم الاموال العراقية او ما اذا كانت حسابات عراقية اخرى في سويسرا او دول اخرى سيتمهلها الامر.

## وفاة محافظ البنك المركزي الايراني اثر نوبة قلبية

طهران - رويترز: نكزت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الأحد ان محافظ البنك المركزي الايراني محسن نوربخش وهو من أبرز دعاة اصلاحات السوق وتحريك الاقتصاد توفي امس الاول السبت اثر اصابته بنوبة قلبية.

وقد عمل نوربخش في حكومة الجمهورية الاسلامية منذ الايام الاولى لثورة عام 1979.

وقال المتحدث باسم البنك لصحيفة سويسرية وكالة انباء محلية انه سيتم تحويل الاموال المحتجزة منذ عام 1990 الى الخزنة الامريكية بناء على

طلب الحكومة الامريكية. وجاءت الاموال العراقية في حسابات البنك من معاملات بين شركات نفط امريكية وشركة النفط الحكومية واستعدت تتحدث باسم البنك عن تحديد حجم الاموال العراقية او ما اذا كانت حسابات عراقية اخرى في سويسرا او دول اخرى سيتمهلها الامر.

## الاسهم المصرية تواصل الصعود وسط آمال بحرب قصيرة

القاهرة - رويترز: وأصلت الاسهم المصرية الارتفاع امس الأحد مع تجدد الامال في ان تكون الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد العراق قصيرة ويمتد اسمهم شركات الاتصالات على معاملات البورصة.

وقال أحد المتعاملين «الان بدأت الحرب فعليا وتلاشت بعض الشكوك بشأن عواقب الحرب. اصبح بوسع الناس ان يروا فعلا ويقوموا ما يحدث في الحرب ومدى تهديدها للسوق في مصر».

وذكر المتعاملون ان التوقعات الايجابية شملت السوق كلها ولكن تأثيرها كان اوضح ما يكون على اكثر الاسهم نشاطا مثل اوراسكوم تليكوم والشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول «موبينيل».

وقال شاهر حسني المتعامل في دلتا للوراق المالية «الناس يشترتون في السوق والاضواغ المالية لاوراسكوم تليكوم مستعلن قريبا ويتوقع ان تكون جيدة لذا فمن المنطقي انهم... موبينيل هو السهم المفضل الرئيسي في السوق وكلما كان هناك اهتمام بالسوق يحد اقبال على شراؤه».

وكان سهم اوراسكوم تليكوم أكبر رابح امس بالنسبة الثنوية وارتفع سعره في آخر معاملات 1.78 جنيه (1.31 دولار) او 12.9 بالمشة إلى 15.61 جنيه وأغلق وسيميل على 15.36 جنيه.

ويلعب سهم موبينيل في آخر معاملات 35.15 جنيه بارتفاع 2.57 جنيه او 7.9 بالمشة وأغلق رسميا على 35.01 جنيه.

وصعد مؤشر هيرميس القياسي 214,15 نقطة أو 3.7 بالمشة ليهي امس على 6051.31 نقطة في حين صعد مؤشر التجاري الدولي الاوسع نطاقا 44.4 نقطة أو 7. بالمشة إلى 63.45 نقطة.

من جهة أخرى قال مصرفيون ان معاملات خمرلي تراوح بين الاستقرار والهبوط الطفيف امام الدولار في جميعها خاصة امس الأحد في حين تراجعت اسعار الفائدة بين البنوك.

وظهر امس بعد احدث متوسط اسعار صرف الجنيه 5.71 جنيه امام الدولار وفي مكاتب الصرافة بلغ 5.72 جنيه مقارنة مع المتوسط المرجح في نهاية معاملات يوم الخميس وهو 5.71 جنيه للدولار.

ولم يطرأ تغير يذكر على الجنيه امام الدولار في السوق السوداء وقالت مصادر ان الاسعار تراوحت بين 6.15 و6.30 جنيه للدولار مقارنة مع ما بين 6.20 و6.30 جنيه يوم الخميس.

وقال أحد المتعاملين ليست هناك معاملات تذكر في الدول الارب... الناس لا يريدون بيع الدولار ولكن يتخطون ليرواد فعل الدولار تجاه الحرب». وتراجع متوسط سعر الفائدة على الودائع البنكية بين البنوك إلى 14 1/2 - 14 بالمشة يوم الخميس.

وتراوحت الفائدة على اموال الخلية واحدة بين 12 و16 بالمشة مقارنة مع 13 و15 بالمشة يوم الخميس. وتراوحت اسعار الفائدة على ودائع اسبوع بين 12 1/2 و15 بالمشة مقارنة مع 13 و15 بالمشة الخميس الماضي.

ويلعب سعر الفائدة على الودائع بين بنوك القاهرة لمدة ليلة واحدة (كايوبو) 13.6273 بالمشة مع 13.6159 بالمشة يوم الخميس. وارتفع سعر كايوبو لمدة اسبوع إلى 13.6409 بالمشة مع 13.6068 بالمشة يوم الخميس.

السنة الرابعة عشرة - العدد 4304 الاثنين 24 آذار (مارس) 2003 - 21 محرم 1424 هـ

## عراقي في المنفى يحث الولايات المتحدة على ترك النفط للعراقيين

# فنزويلا: انتصار امريكا وبريطانيا في العراق يشكل تهديدا لمنظمة اوبك

تسعى واشنطن ولخطب ودها للاضطلاع بدور سياسي في العراق مستقبلا.

وربما يحين ذلك اليوم قريبا مع تقدم القوات الامريكية والبريطانية نحو بغداد في حملتها للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وقال الباهيجي ذو الشانين عاما الأحد «صناعة النفط يجب ان تبقى في ايدي الدولة. العراقيون مستعدون بان يماكنهم ادارة شؤون بلادهم بشكل افضل من الاجانب... والامريكيون توصلوا على الأرجح إلى نفس النقطة».

وقد رحل الباهيجي عن العراق في عام 1969 بعد قليل من تولي صدام السلطة. ويعمل مستشارا لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة منذ 20 عاما.

ولم يستبعد الباهيجي امكانية الاستثمار الاجنبي في العراق عن طريق برامج الخصخصة ما دامت صناعة النفط الاستراتيجية ستظل تحت سيطرة الدولة.

ويحتاج الامر لعدة مليارات من الدولارات وحدث تكنولوجيا عربية لتطوير احتياطات النفط العراقية وتعتبر الطاقة الانتاجية من مستواها الحالي البالغ نحو ثلاثة ملايين برميل يوميا.

## عراقى في المنفى يحث الولايات المتحدة على ترك النفط للعراقيين

# فنزويلا: انتصار امريكا وبريطانيا في العراق يشكل تهديدا لمنظمة اوبك

تسعى واشنطن ولخطب ودها للاضطلاع بدور سياسي في العراق مستقبلا.

وربما يحين ذلك اليوم قريبا مع تقدم القوات الامريكية والبريطانية نحو بغداد في حملتها للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وقال الباهيجي ذو الشانين عاما الأحد «صناعة النفط يجب ان تبقى في ايدي الدولة. العراقيون مستعدون بان يماكنهم ادارة شؤون بلادهم بشكل افضل من الاجانب... والامريكيون توصلوا على الأرجح إلى نفس النقطة».

وقد رحل الباهيجي عن العراق في عام 1969 بعد قليل من تولي صدام السلطة. ويعمل مستشارا لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة منذ 20 عاما.

ولم يستبعد الباهيجي امكانية الاستثمار الاجنبي في العراق عن طريق برامج الخصخصة ما دامت صناعة النفط الاستراتيجية ستظل تحت سيطرة الدولة.

ويحتاج الامر لعدة مليارات من الدولارات وحدث تكنولوجيا عربية لتطوير احتياطات النفط العراقية وتعتبر الطاقة الانتاجية من مستواها الحالي البالغ نحو ثلاثة ملايين برميل يوميا.

## توقعات بتأثر حركة البضائع عبر قناة السويس بسبب رسوم الحرب

قال مسؤول بهيئة قناة السويس

امس الأحد ان حركة البضائع العابرة لقناة السويس من وإلى الخليج ستأثرت باعلان شركات التأمين العالمية فرض رسوم ضرائب حرب على السفن المتجهة إلى الخليج.

وكانت شركات التأمين قد قررت زيادة رسوم مخاطر الحرب على السفن المتجهة للخليج بين 0.5 و2.5 في المئة على السعر السائد منذ بداية الحرب على العراق.

وجاءت الزيادة في اقساط التأمين والعمليات والسفن على السعر عقب بدء العمليات العسكرية ضد العراق وتعتمد الزيادة على بر وبعد السفن والبضائع المتجهة إلى مناطق العمليات الحربية وتوقعة البضائع.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «البضائع العابرة من الخليج العربي من الاتجاهين بلغت العالم الماضي 2002 نحو 57 مليون و237 ألف طن وهي تمثل نحو 15.5 في المئة من البضائع العابرة لقناة السويس في المناطق الجنوبية القفا والتي تضم النصف الجنوبي وشرق أفريقيا وعدن وجنوب اسيا واستراليا ومناطق أخرى صغيرة».

وتابع ان الشحنات العابرة للخليج تمثل الرتبة الثانية بين المناطق الواقعة جنوب قناة السويس بعد منطقة جنوب شرق اسيا والشرق الاقصى والتي تمثل بضائعها نحو 50.9 في المئة من اجمالي البضائع العابرة.

واضاف المسؤول ان اجمالي البضائع التي تم تفريغها بمنطقة الخليج والتي عبرت قناة السويس بلغت العام الماضي

بور سعيد - من يسري محمد:

قال مسؤول بهيئة قناة السويس امس الأحد ان حركة البضائع العابرة لقناة السويس من وإلى الخليج ستأثرت باعلان شركات التأمين العالمية فرض رسوم ضرائب حرب على السفن المتجهة إلى الخليج.

وكانت شركات التأمين قد قررت زيادة رسوم مخاطر الحرب على السفن المتجهة للخليج بين 0.5 و2.5 في المئة على السعر السائد منذ بداية الحرب على العراق.

وجاءت الزيادة في اقساط التأمين والعمليات والسفن على السعر عقب بدء العمليات العسكرية ضد العراق وتعتمد الزيادة على بر وبعد السفن والبضائع المتجهة إلى مناطق العمليات الحربية وتوقعة البضائع.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «البضائع العابرة من الخليج العربي من الاتجاهين بلغت العالم الماضي 2002 نحو 57 مليون و237 ألف طن وهي تمثل نحو 15.5 في المئة من البضائع العابرة لقناة السويس في المناطق الجنوبية القفا والتي تضم النصف الجنوبي وشرق أفريقيا وعدن وجنوب اسيا واستراليا ومناطق أخرى صغيرة».

وتابع ان الشحنات العابرة للخليج تمثل الرتبة الثانية بين المناطق الواقعة جنوب قناة السويس بعد منطقة جنوب شرق اسيا والشرق الاقصى والتي تمثل بضائعها نحو 50.9 في المئة من اجمالي البضائع العابرة.

واضاف المسؤول ان اجمالي البضائع التي تم تفريغها بمنطقة الخليج والتي عبرت قناة السويس بلغت العام الماضي

العراقيين في الخارج خاصة الذين تعاونوا مع الامريكيين، فمهمة بوش لن تكون سهلة كما يتخيلها.

ويقول النقاد ليرش ان التحديرات التي قدمها المستشارون للبيت الابيض أكثر بكثير.

فكثاقب الحرب، واستكاف تحقيق انتصار امريكي ستعني ان امريكا ستكتفي بتامين الامن الذي يريه في ان يكون تومي فرانكس قائد القوات الأمريكية على رأس الإدارة يتبعه في ذلك جون ابي زيد الذي يعتبر أحد القادة الكبار في داخل وزارة الدفاع «البنطاغون» الذين يعرفون اللغة العربية، ويمكن ان يحتل بديف مايكركيرنان المقيم في الكويت دورا في فترة ما بعد الحرب.

ومن المؤكد ان يتولى جي غارنر مهام الإدارة المدنية حيث سيتعاون مع العراقيين. وعلى الرغم من محاولة مجموعة غارنر جلب عدد من المعارضين للعمل وبراتب مغر، يصل إلى 4500 دولار امريكي ان احدا منهم لم يتقدم الان، ربما لاسباب لها علاقة بالامن والسلمة.

وعامل غارنر ان يستخدم عددا من الجنود العراقيين النظاميين لإعادة تنظيف البلاد من آثار الحرب، ومع العاطلين عن العمل من المتدفق نحو المدن. ويمنح الاقصد الامريكية ان القائم، من بين اعمار العراق، ويقول محللون ان القضية تعتبر من

لندن - «القدس العربي»:

تتحدد الإدارة الأمريكية عن خطة عظيمة لإعادة اعمار العراق بعد ان سكت الرصاص، هذه الخطة التي تتحدث بالملاريا، تقاصر امامها خطط إعادة اعمار اليابان بعد الحرب العالمية الثانية. بوش وشركاؤه سيحاولون التمسكين الاوائل من العملية، خاصة في قطاع النفط.

والشركات التي تحصلت على عقود النفط التي يترأس ادارتها نائب الرئيس ديك تشيني على كل العقود التي لها علاقة بالنفط.

وتقوم مجموعة مكونة من مثلي خبير امريكي مع البريطانيون والعراقيين برسم الخطوط الأولية لإدارة العراق. وهذه المجموعة ستستخدم خطوطا اولية بشأن إدارة العراق، وفي قلبها الشعار الذي رفعه الرئيس بوش لتحويل العراق للديمقراطية وتعموذج ان الديمقراطية في العالم العربي.

وتدعي امريكا انها تريد تحضير العراق للديمقراطية في غضون عام، وعلى الرغم من هذا الازعاج الذي يريد اعطاء صورة عن دولة «محررة» لافتحة ان ان بوش تعرض للانتقاد في داخل امريكا خارجها، من انه سيمتد كل عقود إعادة اعمار عراق ما بعد الحرب للشركات الامريكية او «امريكا اثن».

وفي غياب خطة واضحة عن من يدير العراق ودور

## 120 مليار دولار فاتورة الحرب و إعادة الاعمار يتحملها اقتصاد مرهق بالركود والافلاس دراسة: الحرب تدق المسار الاخير في نعش الاقتصاد العالمي

الدائم والذي يعد بمثابة شرهان الحياة الاقتصادية العالمي، فضلا عن وجود أكثر من 45 في المئة من احتياطي النفط العالمي بهذه المنطقة، وتكمن الخطورة هنا في تداعيات الحرب على أسعار النفط.

والعامل الثاني هو حساسية توقيت الحرب، حيث انما تأتي بعد ان شهد الاقتصاد العالمي نموا ضعيفا فاستمرى الماضي، وهذا قد يدفع إلى التسؤل في حالة من التساؤل غير المتوقعة المرتفعة على التكاليف غير المتوقعة المرتفعة للحرب التي يتحملها الاقتصاد العالمي

والاوروبي والولايات المتحدة، وبين الولايات المتحدة والسفليتين العرب والاوربيين يسعد دعوات المقاطعة التجارية واتجاه واشنطن إلى تعزيز نظام الحماية الاقتصادية داخل حدودها.

وبأينات الدراسة ان منظمة اوبك ستعاني من تداعيات الحرب على العراق، حيث يمكن ان تنخفض اسعار النفط لأقل من الحد الذي حددته لنفسها وهو ما بين 22 و28 دولارا للبرميل، وانخفاض السعر حسب التوقعات التي قدرت انه قد يصل إلى حوالي 100 مليار دولار.

ويبرزت الدراسة ان المحللين الاقتصاديين العالميين اتفقوا حاليا على عناصر رئيسية خمسة في معالجة الوضع الخطير الذي تواجهه على العراق بالنسبة لعملية النمو الاقتصادي العالمي،

## الخطوط الجوية الكويتية تعلق رحلاتها الى الولايات المتحدة واوروبا

# شركات الطيران تعدل برامج رحلاتها من وإلى عمان بسبب الحرب

العسكري في هذه المنطقة». وأضافت «هذا أدى إلى اطالة مدة الرحلة إلى بعض الوجهات في الخليج والشرق الاقصى بحوالي 20 إلى 30 دقيقة». وتؤكد شركات السفر ان الحركة «ضعيفة جدا» بسبب احداث الحرب. وقال موظف في وكالة «بيسترن ترافل ثورون»، ان «كل الاجابث الذين يرغبون في ترك البلاد غادروا بينما ابقوا هنا يفتشون ان ينظفروا». وقال المصدر لدينا رباع علقا في اوروبا وكانوا حجزوا رحلات الى عمان مع شركتي كي ال ام ولوقهاترا ولا تعرف مصيرهم».

وحسب وكالات السفريات، فان شركة كي ال ام الهولندية للطيران علقت رحلاتها الى الاردن حتى 15 نيسان (أبريل). كذلك، الغت شركة لوفتهانزا الانائية رحلاتها الى الاردن وجهات اخرى في الشرق الاوسط منذ بدء الهجوم الامريكي ضد العراق اخيرا.

اما شركات اخرى مثل الخطوط الجوية التركية فقد خفضت عدد رحلاتها بحسب الطلب في حين علقت الخطوط الجوية البريطانية بريتش ايرويز في بيان انها الغت

## السنة الرابعة عشرة - العدد 4304 الاثنين 24 آذار (مارس) 2003 - 21 محرم 1424 هـ

## عراقى في المنفى يحث الولايات المتحدة على ترك النفط للعراقيين

# فنزويلا: انتصار امريكا وبريطانيا في العراق يشكل تهديدا لمنظمة اوبك

وقال «سرحب بالخصخصة ولكن ليس لصناعة النفط لان العراق يعتمد على النفط في توفير كل احتياجاته الضرورية للشعب».

واعرب الباهيجي عن تأييده لتصور واشنطن بتشكيل سلطة عراقية مؤقتة، تتولى سرعيا مهام حكومية معينة اذا نحتت القوات الامريكية والبريطانية في مهمتها للاطاحة بصدام. وقال «سيفضل العراقيون وجود سلطة عراقية مؤقتة على وجود ادارة عسكرية امريكية مباشرة». و اضاف انه من السابق لواته التعليق على دوره هو شخصيا في

ايف فترة انتقالية. وقال «الشعب الامريكي لن يود استمرار الاحتلال لسنوات، فهم يريدون اعادة ابناءهم إلى الوطن».

واوضح ان نفس الامر ينطبق على العراق. وقال مستخدمت الارجح اسعمال اتفاقية فريدة او متفرقة. لكن فكرة حالة فوضى شاملة او غياب القانون مسألة مبالغ فيها».

وتكر ان الفترة الانتقالية قد تستغرق ما يصل إلى عامين قبل تولي حكومة منتخبة السلطة. وينبغي لتلك الحكومة ان تبت في مصر صفقات النفط الهائلة التي ابرمها صدام مع روسيا والصين.

## 40 طنا من المساعدات الإنسانية الروسية للاجئين العراقيين على الحدود الإيرانية

موسكو - «قدس برس»:

ذكرت وسائل الإعلام الروسية امس الأحد ان حكومة موسكو أرسلت حتى الان نحو اربعين طنا من المساعدات الإنسانية المخصصة للاجئين العراقيين. وذلك في ظل الحرب الدائرة على العراق التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية.

وقالت المصادر الاعلامية ان المساعدات الإنسانية المخصصة للاجئين العراقيين أوصلتها طائرات نقل تابعة لوزارة الطوارئ الروسية إلى مدينة كرمشاه الإيرانية الواقعة بالقرب من الحدود العراقية.

ومن جانبها قال نائب القنصل الروسي في إيران فاليري غولوفانوف الموجود في مدينة كرمشاه الإيرانية ان طائرتي نقل من طراز «البيسون 76» تابعتين لوزارة الطوارئ أفرقتا حمولتهما من المساعدات الإنسانية وعادتا إلى روسيا.

مشيرا إلى ان المساعدات الإنسانية تضم خيما ومولدات كهرباء واطقم عدة ضرورية و مواد غذائية في شكل زاد مخبز ذلك من الأشياء اللازمة حيويا.

وأفاد نائب القنصل الروسي انه «لا يلحظ حاليا تجمع كبير للاجئين العراقيين في المناطق الحاذية للعراق أو في الأراضي الإيرانية».

وقال «ان مسؤولي الأجهزة الجمركية في كرمشاه لا يملكون معلومات عن وصول مواطنين روس من العراق إلى إيران، ولذا لم يسافر أي من الروس اليوم على متن طائرات وزارة الطوارئ إلى روسيا».

## يتحدثون عن خطط طامحة.. ويتجنبون الحديث عن التكاليف

# ادارة بوش اعطت كل عقود اعمار العراق بعد الحرب لشركات تبرعت للجمهوريين

الذي يحمل صورة صدام حسين، بيدنار جديد، او دفع ثقة المستهلكين من خلال تشجيعه على استخدام الدولار الامريكي.

ويبرر الامريكيون تفضيلهم الشركات الامريكية على غيرها من تمويل برديون التكد من انجاز المشاريع هذه بسرعة. ولكن لخطوات الامريكية المتعرجة لاتقاضي حسابات الأخيرة سريعة وتقوم على اقتراض ان الاعضاء في مجلس الامن الدولي المشاركة في عمليات الاعمار. ولكن ادارة بوش تميل إلى اعطاء عقود

العراق لشركات امريكية معدودة بعضها ساهم في حملة الانتخابات الجمهوريين. واعلت ادارة بوش قطاع النفط لشركة «هاليبيرتون» التي يديرها

الان من تخطيطات ما بعد الحرب. ويتحدث الامريكيون عن مؤتمر كبير يطلق عليه مؤتمر بغداد للتفكير في شكل الحكومة المركزية التي ستدير العراق بعد الحرب. حيث يمكن ان يبريد بناء العراق على اقتراض مئة مليار دولار. وهذا يشكل تهديدا للثروة التي يمتلكها العنصرين.

العراقيين يسبقون باستقبال الجنود كمحربين. وتواجه الإدارة تحديات كبيرة لها علاقة. بمن يحكم العراق ودور المعارضة التي استبعدت حتى الان من تخطيطات ما بعد الحرب. ويتحدث الامريكيون عن مؤتمر كبير يطلق عليه مؤتمر بغداد للتفكير في شكل الحكومة المركزية التي ستدير العراق بعد الحرب. حيث يمكن ان يبريد بناء العراق على اقتراض مئة مليار دولار. وهذا يشكل تهديدا للثروة التي يمتلكها العنصرين.

العراقيين يسبقون باستقبال الجنود كمحربين. وتواجه الإدارة تحديات كبيرة لها علاقة. بمن يحكم العراق ودور المعارضة التي استبعدت حتى الان من تخطيطات ما بعد الحرب. ويتحدث الامريكيون عن مؤتمر كبير يطلق عليه مؤتمر بغداد للتفكير في شكل الحكومة المركزية التي ستدير العراق بعد الحرب. حيث يمكن ان يبريد بناء العراق على اقتراض مئة مليار دولار. وهذا يشكل تهديدا للثروة التي يمتلكها العنصرين.

العراقيين يسبقون باستقبال الجنود كمحربين. وتواجه الإدارة تحديات كبيرة لها علاقة. بمن يحكم العراق ودور المعارضة التي استبعدت حتى الان من تخطيطات ما بعد الحرب. ويتحدث الامريكيون عن مؤتمر كبير يطلق عليه مؤتمر بغداد للتفكير في شكل الحكومة المركزية التي ستدير العراق بعد الحرب. حيث يمكن ان يبريد بناء العراق على اقتراض مئة مليار دولار. وهذا يشكل تهديدا للثروة التي يمتلكها العنصرين.

العراقيين يسبقون باستقبال الجنود كمحربين. وتواجه الإدارة تحديات كبيرة لها علاقة. بمن يحكم العراق ودور المعارضة التي استبعدت حتى الان من تخطيطات ما بعد الحرب. ويتحدث الامريكيون عن مؤتمر كبير يطلق عليه مؤتمر بغداد للتفكير في شكل الحكومة المركزية التي ستدير العراق بعد الحرب. حيث يمكن ان يبريد بناء العراق على اقتراض مئة مليار دولار. وهذا يشكل تهديدا للثروة التي يمتلكها العنصرين.

العراقيين يسبقون باستقبال الجنود كمحربين. وتواجه الإدارة تحديات كبيرة لها علاقة. بمن يحكم العراق ودور المعارضة التي استبعدت حتى الان من تخطيطات ما بعد الحرب. ويتحدث الامريكيون عن مؤتمر كبير يطلق عليه مؤتمر بغداد للتفكير في شكل الحكومة المركزية التي ستدير العراق بعد الحرب. حيث يمكن ان يبريد بناء العراق على اقتراض مئة مليار دولار. وهذا يشكل تهديدا للثروة التي يمتلكها العنصرين.

العراقيين يسبقون باستقبال الجنود كمحربين. وتواجه الإدارة تحديات كبيرة لها علاقة. بمن يحكم العراق ودور المعارضة التي استبعدت حتى الان من تخطيطات ما بعد الحرب. ويتحدث الامريكيون عن مؤتمر كبير يطلق عليه مؤتمر بغداد للتفكير في شكل الحكومة المركزية التي ستدير العراق بعد الحرب. حيث يمكن ان يبريد بناء العراق على اقتراض مئة مليار دولار. وهذا يشكل تهديدا للثروة التي يمتلكها العنصرين.

العراقيين يسبقون باستقبال الجنود كمحربين. وتواجه الإدارة تحديات كبيرة لها علاقة. بمن يحكم العراق ودور المعارضة التي استبعدت حتى الان من تخطيطات ما بعد الحرب. ويتحدث الامريكيون عن مؤتمر كبير يطلق عليه مؤتمر بغداد للتفكير في شكل الحكومة المركزية التي ستدير العراق بعد الحرب. حيث يمكن ان يبريد بناء العراق على اقتراض مئة مليار دولار. وهذا يشكل تهديدا للثروة التي يمتلكها العنصرين.

العراقيين يسبقون باستقبال الجنود كمحربين. وتواجه الإدارة تحديات كبيرة لها علاقة. بمن يحكم العراق ودور المعارضة التي استبعدت حتى الان من تخطيطات ما بعد الحرب. ويتحدث الامريكيون عن مؤتمر كبير يطلق عليه مؤتمر بغداد للتفكير في شكل الحكومة المركزية التي ستدير العراق بعد الحرب. حيث يمكن ان يبريد بناء العراق على اقتراض مئة مليار دولار. وهذا يشكل تهديدا للثروة التي يمتلكها العنصرين.

العراقيين يسبقون باستقبال الجنود كمحربين. وتواجه الإدارة تحديات كبيرة لها علاقة. بمن يحكم العراق ودور المعارضة التي استبعدت حتى الان من تخطيطات ما بعد الحرب. ويتحدث الامريكيون عن مؤتمر كبير يطلق عليه مؤتمر بغداد للتفكير في شكل الحكومة المركزية التي ستدير العراق بعد الحرب. حيث يمكن ان يبريد بناء العراق على اقتراض مئة مليار دولار. وهذا يشكل تهديدا للثروة التي يمتلكها العنصرين.

العراقيين يسبقون باستقبال الجنود كمحربين. وتواجه الإدارة تحديات كبيرة لها علاقة. بمن يحكم العراق ودور المعارضة التي استبعدت حتى الان من تخطيطات ما بعد الحرب. ويتحدث الامريكيون عن مؤتمر كبير يطلق عليه مؤتمر بغداد للتفكير في شكل الحكومة المركزية التي ستدير العراق بعد الحرب. حيث يمكن ان يبريد بناء العراق على اقتراض مئة مليار دولار. وهذا يشكل تهديدا للثروة التي يمتلكها العنصرين.

العراقيين يسبقون باستقبال الجنود كمحربين. وتواجه الإدارة تحديات كبيرة لها علاقة. بمن يحكم العراق ودور المعارضة التي استبعدت حتى الان من تخطيطات ما بعد الحرب. ويتحدث الامريكيون عن مؤتمر كبير يطلق عليه مؤتمر بغداد للتفكير في شكل الحكومة المركزية التي ستدير العراق بعد الحرب. حيث يمكن ان يبريد بناء العراق على اقتراض مئة مليار دولار. وهذا يشكل تهديدا للثروة التي يمتلكها العنصرين.

العراقيين يسبقون باستقبال الجنود كمحربين. وتواجه الإدارة تحديات كبيرة لها علاقة. بمن يحكم العراق ودور المعارضة التي استبعدت حتى الان من تخطيطات ما بعد الحرب. ويتحدث الامريكيون عن مؤتمر كبير يطلق عليه مؤتمر بغداد للتفكير في شكل الحكومة المركزية التي ستدير العراق بعد الحرب. حيث يمكن ان يبريد بناء العراق على اقتراض مئة مليار دولار. وهذا يشكل تهديدا للثروة التي يمتلكها العنصرين.









## انتعاش الآمال في تحديد هوية الفيروس الرئوي القاتل

وقالت المنظمة «عند هذه النقطة لا يمكننا ان نستبعد ان فيروسا مختلفا كلياً من عائلة اخرى ربما يكون مسؤولاً عن انتشار مرض العرض التنفسي الحاد، والمت مجموعات بحثية اخرى في العمال التي تشارك في هذا الجهد الى ان العنصر المسبب ربما ينتهي لعائلة فيروسات اخرى».

وقالت المنظمة انه مع عزل الفيروس فان العلماء في هونغ كونغ وفي جميع انحاء العالم يمكنهم التحرك بسرعة لتحديد خصائصه وعلاقته بالفيروسات المعروفة وتحديد هويته، واضافت «التقدم السريع يؤجج الآمال بإمكانية احتواء المرض».

ومن المقرر ان يزور خمسة من خبراء منظمة الصحة العالمية الصين (امس الاحد) للتحقيق في امكانية ان يكون انتشار مرض مماثل في جنوب الصين له صلة بالتفشي الحالي للمرض.

ومن جهة اخرى قررت هونغ كونغ امس الاحد تعطيل الدراسة لمدة اسبوع في اي مدرسة يصاب طفل او عضو هيئة تدريس بها بمرض رئوي قاتل

هونغ كونغ-رويترز- قالت منظمة الصحة العالمية امس الاحد انه لم يجر بعد تحديد هوية فيروس قاتل يصيب لكن الاكتشافات بشأن المرض الذي ينتشر في جميع انحاء العام تعزز الآمال بإمكانية الشفاء منه، وجاء في بيان المنظمة انه لم ينته بعد السباق من اجل تحديد الفيروس.

واضافت «بالرغم من عزل الفيروس لم يتسن التعرف على هويته».

وجاء بيان المنظمة بعد انلقى الباحثون في انحاء العالم مزيداً من الضوء خلال الاسبوع الماضي على الفيروس الذي يشبهه بأنه اصاب نحو 180 شخصاً في جميع انحاء العالم توفي 12 منهم.

وفي ساعة متأخرة من مساء امس قال باحثون في جامعة هونغ كونغ انهم عزلوا الفيروس واكتشفوا انه ينتمي لسلسلة جديدة، وافاد علماء اخرون من هونغ كونغ وتايوان والمانيا وكندا انهم وجدوا فيروسا في عدد من المرضى ينتمي لعائلة من الميكروبات تشمل جرثومات تؤدي لالصابية بالحمية والتهاب الغدة التنكفية وامراض تنفسية.

## الرسائل القصيرة حول العراق تغزو الهواتف الجوالة في مصر

القاهرة- اف ب: تغزو الرسائل الهاتفية القصيرة حول ما يجري في العراق الهواتف الجواله في مصر وتتراوح بين الدعابات الطريفة والنداءات الجدية المطالبة بالتصميم. ويسارع المصريون كلما التقوا الى السؤال «هل تلقيت اخر تعليق عن صدام؟»، فيأتي الجواب سريعا يجيب ان ارسل لك اخر ما تلقيته عن بوش» ويتم تبادل المعلومات حول الرسائل التي يتلقونها اما بالانكليزية او العربية، وتقول اخر التعليقات في هذا المجال ان بوش يعث برسالة الى صدام هي اغنية الفنانة اللبنانية نانسى عجرم «اخاصك آه اسبيك لا».

وقالت احدي الرسائل قبيل اندلاع الحرب «شاهد شبكة سي ان ان بسرعة

## العار والعيار صبجي حليدي

ثمة، من جانب أول، «حرب الهاي- تيك»، أي تلك الحرب التي تذهب إلى الحدود القصوى في استخدام تكنولوجيا القتل والإبادة والتدمير، والتي تستخدم فنون ألعاب (والألعاب) التلميحديا من أجل تجريد مفهوم الموت من ربهته الإنسانية المعتادة، وتحويله إلى تفصيل فني بصري باهر، بل وبعث على التسلية وتجزية الوقت، فضلا عن تخليص الأدمي - ما أمكن ذلك - من مشاعر الإشفاق أو التعاطف أو السخط.

وثمة، من جانب آخر متلازم تماماً، حرب «هاي- تيك» ثانية من أجل تعقيب الصورة، أو إعادتها بصفة شبه كاملة؟ وهذه، بالطبع، هي الصورة التقبضية التي تتكفل، في حال تعميمها، بتفويض الجانب الأول من اللعب والأناجيل، خذوا، مثلاً، صورة الطفل العراقي الذي شطر رأسه في الغارات الهمجية الأنغلو- أمريكية على البصرة، وهي الصورة التي انفردت قناة «الجزيرة»، بعرضها. ما من وسيلة إعلام غربية واحدة، حتى تاريخ كتابة هذه السطور وفي حدود ما أعلم، نشرت تلك الصورة. النزعية الأولى هي أن بعض الصور يمكن أن تخدش مشاعر المشاهدين (على عكس مشاهد قصف بغداد وإحراقها، حيث يجري الافتراض بأن المشاهد يتسلى)!

هنا، وفي منطقة وسيطة بين أقصيين، أي بذخ الصورة أو إعادتها، ليس في وسع المرء إلا أن يحصي الضمائر البقطة القليلة التي تصرخ في البرية. ومن جانبي، ومن جديد، أجد نفسي أمام عيار التلميحديا الغربي يقرق في هواه في عار «الفرجة» على حرائق بغداد، وذهب إلى مستشفى المستنصرية في بغداد، هنا تردق اللقطة وهي سهيل، إبنة السنوات الخمس، التي أحرق جسدها وشل قدميها صاروخ كروز سقط على ضاحية الرضوانية. وهنا تردق أم حسن، السيدة التي تجاوزت الحسين سنة، والتي قصم ظهرها صاروخ آخر سقط على بغداد، وهنا يردق سعدي سليم، 11 سنة؛ وإسراء، وإمام... وهذا، وفق عنوان مقالة فيسك في «الإنديبندنت» ليوم أمس، حقيقة هذه الحرب الأولى: نحن نقصف، وهم الضحية.

هذا، دون ريب، ضمير حي تمرس طويلاً في التعقيب عن الحقائق الأخرى، وتجميع تفاصيلها، وإعلامها على الملأ؛ وهنا صفاي «مشاغب» يغطي الشرق الأوسط منذ 22 سنة في صحيفة «التايمز» أولاً، ثم في «الإنديبندنت» فيما بعد وحتى الآن؛ وهنا رجل تواجد على الأرض دائماً، في بيروت ودمشق والقدس وبغداد والجزائر والقاهرة وعمّان وطهران وكابل، وكانت تقاريرها المتجزئة تكتس بصيرته النافذة بقدر ما تضح، في السطور وبين السطور، تلك الحقائق الموضوعية، الباردة والمريعة الصادقة إلى درجة تب العنصرية في العروق.

وفي حصة صحافي «سميك الجلب» بالفعل، ليس لأنه يؤمن أنّ الصحافي المترزم بنقل الحقيقة ينبغي أن يكون هكذا، بل لأنّ جلده شهد تكسر النصال على النصال، بصفة دائمة وثابتة، وربما كلما وحيفاً توجب أن يغطي قضية ما على نحو مختلف عما هو شائع في «التجار العام»، والهجمات التي تنال منه عادة لا تأتي من الصحافة الرسمية أو شبه الرسمية التابعة للأنظمة التي تكشف فيسك سوءاتها فحسب، بل من مجموعات الضغط السياسية والمالية والفلسفية والمذهبية المتواطئة مع الأنظمة والحكومات والشركات والأحزاب، والتي تتعرض بدورها لمعاملات مماثلة من تعرية السوءات.

وفي سياق دفاعه عن الحقيقة كسب فيسك العديد من «الألقاب» التي يحقّ له أن يفاخر بها: صحفية «الأهرام» المصرية وصفته بـ «الغراب النافع على جثث المصريين»، لأنه كشف دور السلطات في تزوير الانتخابات. صحفية بحرينية وصفته بـ «الكلب المسعور» لأنه أماط اللقاع عن غرف التعذيب التي كان يشرف عليها إيان هندرسون، فحطمت مقالاته بالتضامن مع الشعب، ضد الغزو؛ «زينوفون» القائد العسكري اليوناني، القرن الخامس قبل الميلاد] ضرب إلى الجنوب من هنا، والإسكندر إلى الشمال. الغول استباحوا بغداد، جاء الخلفاء، ثم جاء العثمانيون، فالبريطانيون. الجميع رحلوا بعدئذ. الآن جاء الأمريكيون (...). وثمة دائماً ذلك النوع الخاص من القوة، رغب كل غزاة للعراق في إظهارها وهو يشقّ طريقه إلى أرض الحضارة القديمة هذه».

## السجن ثلاث سنوات لحسام ابو الفتوح بتهمة «الاعتداء على حرمة نساء»

القاهرة- اف ب: نكر مصدر قضائي مصري ان محكمة امن الدولة- جنح في القاهرة حكمت على رجل الاعمال حسام ابو الفتوح بالسجن ثلاث سنوات مع الاشغال الشاقة بعد ان ادانته بتهمة «الاعتداء على حرمة عدد من النسوة وحيازة الاجهزة تنصت».

واضاف المصدر ان رئيس المحكمة القاضي حاتم مصطفى كامل اكد ان «المحكمة استندت في حكمها الى عدد من شهادات وشهادات ومقتنية، كما اتهم ابو الفتوح بالحصول على قروض من مصارف عدة بقيمة 1.7 مليار جنيه مصري (366 مليون دولار) بينها 1,147 مليار جنيه (250 مليون دولار) من بنك القسامة، من دون اعطاء ضمانات كافية.

## اكبر معمر في العالم يحتفل بعيد ميلاده الـ 114

طوكيو-رويترز: احتفل الياباني يوكيتشي تسوجانجي اكبر معمر في العالم امس الاحد بعيد ميلاده الرابع عشر بعد المئة.

ولد تسوجانجي عام 1889 وترك المدرسة ليعمل في تربية دود القز ثم موظف في بنك واخيرا عمل في مجال الرعاية الاجتماعية في ولاية فوكوكا بجزيرة كيوشو مسقط رأسه.

ويقول المصدر ان المحكمة «برات رجل الاملات من تهمته ادخال اجهزة تنصت من دون اعطاء

● مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان تقدم بمذكرة الى عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية وذلك لعرضها على الاجتماع الوزاري الذي يعقد اليوم الاثنين.

● صلاح الدين حافظ أمين عام اتحاد الصحافيين العرب، اصدر في القاهرة بيانا ادان فيه العدوان على العراق وطالب بتحرك سريع من جامعة الدول العربية ومجلس الأمن.

● الفنانة ماجدة الرومي تصل في القاهرة لحياء حفل خيري لصالح «جمعية المرأة للتنمية الانسانية» يقام يوم 27 آذار (مارس) الجاري.

● نقابة المحامين المصريين برئاسة سامح عاشور تنظم اليوم الاثنين- اضرابا عاما احتجاجا على العدوان الامريكي على العراق.

● السفير الالماني في مصر فون مالتسان يستقبل بعد غد الاربعاء -بعقر السفارة في القاهرة عددا من المصريين الحاصلين على الدكتوراه من المانيا ويبلغ عددهم 20 باحثا.

● اتحاد اطباء العرب قام بإرسال وفد طبي للمشاركة في



## مادونا تكتسح جوائز أسوأ أفلام هوليوود

لوس أنجليس-رويترز: اكتسح فيلم «المنجذبة» للمغنية الأمريكية مادونا ومن اخراج زوجها الخرج ياي ريتشي جوائز أسوأ أفلام هوليوود.

حظي فيلم مادونا «بشرف» الفوز بجوائز أسوأ اداء لمثلة وأسوأ اعادة تقديم لفيلم قديم وأسوأ ثنائي على الشاشة «مادونا واريانو جيانيني» وأسوأ مخرج، وعادة ما تمنح جوائز أسوأ الأفلام وأسوأ الممثلين والتمثلات قبل يوم من اعلان جوائز الاوسكار وهي ارفع جوائز هوليوود شائنا.

وحقق فيلم مادونا ايرادات ضخمة لكنه نال انتقادات واسعة النطاق وهو نسخة مجددة لفيلم ايطالي قدم عام 1947 ويدور حول امرأة برجوازية تحطم قاربها في البحر المتوسط ومعها طاهيها الشيوعي. حصلت مادونا على لقب أسوأ ممثلة خمس مرات كما اختيرت أسوأ ممثلة في القرن العشرين. وهذا العام تشاركها النجمة بريتي سبيلز في لقب الاسوأ في اول اعمالها السينمائية في فيلم «مفتقر طرق».

حاولت بريتي دون جدوى ان تؤدي افضل ما عندها في «مفتقر طرق» الذي تجسد فيه شخصية مطربة بوب تصبو للشهرة.

● الفنان الكوميدي المصري محمد نجم يعود للوقوف امام عدسات التلفزيون بعد غياب طويل وذلك من خلال مسلسل «رجل مشاغب جدا» تأليف ابراهيم محمد علي واخراج رائد لبيب.

● أعلن فاروق حسني وزير الثقافة المصري وقف جميع الأنشطة الثقافية والفنية سواء داخل مصر أو خارجها نظرا للعدوان الذي يتعرض له الشعب العراقي حاليا.

● صالون احسان عبد القدوس بنقابة الصحافيين في مصر يقيم ندوة يوم الاربعاء القادم بعنوان «الحرب على العراق وأثارها وتأثيرها» ويشارك فيها عدد من الكتاب والصحافيين والمفكرين ويديرها د. احمد يوسف القرعي.

● اصدرت جماعة «الاخوان المسلمين» في مصر بيانا يدين بشدة العدوان الامريكي- البريطاني، وقالت الجماعة في بيانها ان هذا العدوان لا يمت بأي صلة للدين أو القانون.

● صدرت في عمان إرادة ملكية بمنح امين عام رئاسة الوزراء سليم خير لقب معالي اعتبارا من امس الأحد

## اعادة محاكمة «شهريار» مصر المتهم بالزواج من 29 فتاة قاصرا

القاهرة- اف ب: بدأت محكمة جنابات القاهرة امس الاحد اعادة محاكمة شهريار، مصر بعد ان صدر حكم في كانون الثاني (يناير) الماضي يقضي بسجنه سبع سنوات لجمعه بين خمس زوجات في وقت واحد وعقد قرانه على 29 فتاة قاصرا، وفقا لما اعلمته مصدر قضائي.

واضاف المصدر ان اعادة المحاكمة تقرر بعد ان وافقت محكمة النقض في تشرين الثاني (نوفمبر) على قبول الطعن، كما يحاكم معه مادونان شرعيان حكم على احدهما بالسجن لسنتين والثاني لشهر واحد لانهما حررا عقود زواج مزورة.

وقد ادین التاجر سید رجب السوری (52 عاما) الذي يملك متاجر «التوحيد والنور» للالبسة بإبرامه عقود زواج مزورة اتاحت له إقامة علاقات زواج غير شرعية مع 29 فتاة تقل أعمارهن عن 15 عاما عبر تقديم وثائق مزورة تفيد بان الفتيات في سن 16 عاما، وهي السن القانونية للزواج في مصر. كما ادین بالجمع بین خمس زوجات في وقت واحد.

## متحف الجنس بالهند يعطم المحظورات

مومباي-رويترز: وداعا للتخوف من طرح اسئلة بشأن الجنس في الهند فقد اقيم متحف للجنس يصطبح زائره في رحلة الى عالم مازال يعتبر من المحظورات في الهند. وعلى العكس من متاحف مشابهة في الغرب فان متحف مومباي في رسالة تعليمية ولا يهدف لإثارة الغرائز.

وقال ارفيند شاه وهو طبيب ومؤسس المتحف «هنا ليس مكانا لإثارة الغرائز... قمنا بتصميم المتحف للتعليم واعطاء معلومات صحيحة».

وقال الزائر شير سينغ (22 عاما) ووالد طفل عمره سبعة أشهر «لاول مرة عرفت كيف يولد الطفل».

وقال راهول جاداف (61 عاما) انه شعر بعدم الارتياح عندما تطلع الى تماثيل عارية ولكنه وصف المتحف بأنه «مخزن للمعلومات».

ولا يقتصر دور المتحف على التوعية بالشؤون الجنسية بل يهدف ايضا الى تكوين وعي بشأن مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) من خلال قصص واقعية وشرح كيفية استخدام الواقي الذكري ورسوم للفيروس (انتش. اي. في) المسبب للمرض تصوره كوحش ينهش اجساد ضحاياها.

هناك نحو اربعة ملايين مصاب بالفيروس في الهند مما يجعلها ثاني اكبر دول العالم من حيث عدد المصابين بعد جنوب افريقيا وحذر خبراء صحتيون من تفاقم المشكلة ما لم تحذ خطوات عاجلة لمنع انتشار المرض.

## الغثور على اقدم مومياء تابوت في تاريخ الحضارة الفرعونية

القاهرة- اف ب: اعلن المجلس الاعلى للآثار المصرية العثور على «اقدم مومياء» تؤكد محاولات مصرية في عمليات التنقيب في الحضارة الفرعونية، وتابوتها من خشب الارز في مقبرتين شمال سفارة (20 كم جنوب القاهرة) من زمن الاسرة الاولى (3200 قبل الميلاد)، وقال الامين العام للمجلس الاعلى للآثار زاهي حواس

لوكالة فرانس برس امس الاحد ان «المومياء تعود الى عهد الملك حورع اول ملوك الاسرة الاولى».

واضاف «وجدنا المومياء مثل هيكل عظمي ملفوف بالكتان دفن على شاكلة الجنين في بطن امه وهذه الطريقة تعبر عن اوائل محاولات التحنيط التي تميزت فيها سمات الدفن في عهد الاسرة الاولى» معربا عن اعتقاده بان «المومياء تعود الى قرم».

واوضح حواس ان «التابوت المصنوع من خشب الارز المستورد من لبنان يوجد في مقبرة اخرى وقد صنع على شاكلة صندوق مكتمل بابعاد هندسية دقيقة ومتناسقة وسنقوم بفحصه عندما تتوفر الامكانية لذلك لتعرف ما في داخله».

ومن جهته، قال مسؤول المنطقة الاثرية محمد هجرس انه «لوحظ ايضا في مقابر اخرى ملاصقة تعود لعهد الاسرتين الاولى والثانية بدايات بناء الابواب الحجرية في المقابر».

واضاف «وجدنا فوق الباب الوهمي قطعة من الخشب رسمية عليها صورة التوفي جالسا وامامها مائدة القرابين التي تقدم الى الميت في العالم الاخر».

كما اكتشفت مصطبة ضخمة تعود الى عصر الملك «مفر-سكا» من الاسرة الثانية عزر بداخلها على قطع من حجر المرمر دون عليها اسم الملك كما عزر على اوان من الحجر وسكاين، واكتشف بالقرب منها عشرة مقابر صغيرة الحجم.

كلام النجوم	لا تترك التباعد بينك وبين المقربين يتسع ولكن الخطوة الاولى من جانبك.	لو نظرت الى الخلافات نظرة صادقة فستجدنا اقل ما نتصور.	لا تغامر في مجال الاتفاقات فالحظ ليس الى جوارك.	قد تضطر لانجاز قرار سريع بشأن موضوع عاطفي تترع بالصبر والهدوء.
الحمل: 12 آذار - 13 نيسان	السرطان: 23 حزيران - 23 تموز	العقرب: 23 تشرين اول - 21 كانون اول	البرج: 21 كانون اول - 19 شباط	الحكم الاخير لعقلك وصبرك فلا تهتم لاتقوال الاخرين.
الثور: 13 نيسان - 20 مايو	الاسد: 23 تموز - 21 آب	الجوز: 21 تشرين اول - 19 كانون الثاني	الحوت: 19 شباط - 17 آذار	صلاتك العائلية جيدة و اسفارك موفقة ونافعة زيادة في الدخلك بشكل ملحوظ.
الجوزاء: 21 مايو - 19 حزيران	العذراء: 23 آب - 21يلول	القوس: 21 كانون اول - 19 كانون الثاني		